



سعى بشارة:  
سأعود إلى المعتقل قريباً



No 79 - Saturday 26 Sept. 1998

## اليهود يحكمون العالم

## التظروا ضرب العراق في نوفمبر

## ١٠ عبد الله عودة: أفريقيا ساحة الارهاب الجديد

العرب دمية يلفو بها رسامو الكاريكاتير

البراهيم نافع يكتب: قضية لو كيرى .. الأسرار والأمل



انقلاب «الصعيدى» على «الزعيم»

[illegible]

# أعلى عائد



## من حقك أن تقارن ..

بين العائد الذي تحصل عليه حالياً  
وبين العائد الذي يمنحه لك  
البنك العقاري المصري  
على ودائعك ومدخراتك ..  
ولك حرية الاختيار



**البنك العقاري المصري**

أول بنك مصرى

١١ ش. المشهورى - ق. مصر النيل - ٣٩١١٦١٤ - ٣٩١١٩٧٧ - ٣٩١٠١٩٧  
القروى، الأسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الإسماعيلية - المتصورة  
طنطا - الزقازيق - المنيا - الفردقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط

تحتفظ



## قضية لو كيربي.. الأسرار والأمل

في ظل الاهتمام المكثف بأزمات الشرق الأوسط العديدة والمتشابكة، بادرت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بإعلان مواقفهما الرسمية على إجراء محاكمة للمواطنين الليبيين اللذين اتهمتهما واشنطن ولندن، منذ حوالي عشر سنوات، بتفجير طائرة تابعة لشركة «بان أمريكان» فوق لوكيربي أمام محكمة أسترلندية في «الاهي» بهولندا، وطلبته واشنطن ولندن من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إبلاغ القيادة الليبية بهذا التطور مع تأكيد أن المبادرة الجديدة هي بمثابة عرض لغفلة قصيرة إذا رفضته طرابلس فسوف تعود الدولتان إلى مجلس الأمن الدولي، للنظر في تشديد العقوبات على ليبيا وفرض حظر نظفي شامل عليها.

**وفي الواقع فإن المبادرة الأمريكية - البريطانية تمثل تطوراً إيجابياً - إلى حد ما - على طريق البحث عن تسوية ملف «لو كيربي»، الذي أدى إلى فرض حظر جوي وعسكري على ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨، الصادر في ١٥ إبريل ١٩٩٢، وقد جرى تجديد هذا الحظر بشكل دوري منذ ذلك الوقت وحتى الآن.** وعلى الرغم من المبادرات التي قدمتها ليبيا عبر الإطاريين العربي والإفريقي، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا تستكبران موقفهما الثابت، الذي يتخفف في تسليم المواطنين الليبيين إلى أي من العاصمتين - لحاكمتهما، وفق قانوني أو منهما، وهو الأمر الذي كان يعني الإصرار على انتهاك سيادة الدولة الليبية وسلبها حقاً أصيلاً من حقوقها.

ويستندنا ذلك إلى التساؤل عن دوافع إعلان المبادرة الأمريكية - البريطانية في هذا التوقيت بالذات؟

**الواقع أنه عند النظر إلى هذه الدوافع، فإننا لابد أن نشعر - أولاً - إلى النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ليسمحاً على المستويات العربية والإفريقية والإسلامية، وذلك من خلال التمسك بالحق الليبي المشروع في عدم تسليم مواطنيهما إلى واشنطن أو لندن، وفتح الباب أمام بدائل أخرى، تحفظ لليبيا حقها المشروع في ضمان أمن وسلامة وحقوق مواطنيها، في محاكمة عادلة ونيئة ومحيدة.** ويأتي النجاح الليبي في إدارة الأزمة دبلوماسياً، ثم التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وأدت إلى تفجير الصراعات الأمريكية بين نيروبي ودار السلام، ثم الرد العسكري الأمريكي على السودان وأفغانستان. رآى نظرة دقيقة إلى هذه التطورات تعود إلى خلل جسيم في مكونات السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، يمثل في التعتن - الأمريكي - البريطاني في الملف العراقي، وفرض حظر جوي وعسكري على ليبيا لجرد اشتباه لم يتم عليه دليل.

ومن ثم فقد جاءت المبادرة الأمريكية - البريطانية كحالة لك الاشتباك في أحد الملفات المثارة، وذلك بالتخلي عن مطلب تسليم ليبيا مواطنيها لأي من واشنطن أو لندن، والتجاوب مع اقتراح ليبى مدعوم عربياً وإفريقيا بإجراء المحاكمة في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي، وهذا من نرجح بالمبادرة ونراها، خطوة إيجابية على طريق تسوية هذه الأزمة.

ويبقى بعد ذلك ضرورة تهئية المناخ أمام تنشيط المبادرة، من خلال

التخلي عن لغة التشديد المرفوضة، التي لا تستقيم والروح الإيجابية الباندة اللازمة لإغلاق هذا الملف. وأول متطلبات تهئية المناخ الاستماع إلى وجهة النظر الليبية، التي تؤكد ضرورة إجراء اتصالات لازمة بين الجماهيرية والدول الثلاث المعنية: أمريكا وبريطانيا وهولندا، للوصول إلى اتفاق حول ترتيبات وإجراءات المحاكمة على نحو يحقق لليبيا حقوقها المشروعة في ضمان سلامة الإجراءات من خلال اتفاق مكتوب، وليس من المنطقي أن تجري محاكمة مواطنين ليبيين بموجب اتفاق بين بريطانيا وهولندا دون مشاركة ليبيا صاحبة الاختصاص الأصلي بحكم انتماء المشتبه فيهما إليها، وتتصل بهذا مباشرة نقطتان على جانب كبير من الأهمية:

**النقطة الأولى:** تتعلق بتصعيد أمريكا وبريطانيا لهماطهما وتقدميهما طلباً جديداً لم يرد له ذكر من قبل وهو إلزام ليبيا بتقديم ما تطلبه المحكمة من «شهود» ليبيين، وهو ماثير لدى المستوفين في طرابلس شكوكاً، ومحاسية بالغة، لأنه يعطى انطباعاً بأن أمريكا وبريطانيا تستعيان المطاردة عدد من السنولين، واستوفين السابقين في النظام الليبي، حتى إذا لم يكونا متهمين بنهم معينة، وأن مسألة استدعاء الشهود، سوف تستخدم سياسياً لتحقيق هدف ملاحقة أركان النظام الليبي.

**النقطة الثانية:** تتعلق باستباق الدولتين الكبيرتين للأحداث ومصارعتهما إلى النص على أنه في حالة إدانة المشتبه فيهما فسوف يتعين عليهما أن ينفذا الحكم، الذي يصدر بحقهما في اسكتلندا والتشديد، مع أن هذه مسألة مرعية كان يجب أن ترجأ إلى مرحلة تأية.

إذا كانت واشنطن ولندن جادتين بالفعل في تأمين انعقاد محاكمة نزيهة للمتهمين، فعليهما الاعتداع عن لغة التهديد التي حملتها المبادرة، لأن هذه اللغة يمكن أن تقود إلى تعقيد الموقف بسبب الإصرار على استبعاد لغة الحوار، بالإضافة إلى ضرورة حصر القضية في إطارها الأصلي، دون الاعتراف بها إلى غيرها من قضايا ومطالب، تدخل في إطار الحسابات السياسية.

**فاضطرب هو استجلاء الضحايا وليس إجراء محاكمة «أمريكية» للنظام السياسي في ليبيا.** ونأمل - في النهاية - أن تتجاوب الحكومتان الأمريكية والبريطانية مع المطالب الليبية المشروعة وأن تبينعدا عن كل ما من شأنه أن يفضال المبادرة ويجهضها قبل أن تؤتى ثمارها. فهل يتقبل صوت العقل والحكمة في نهاية المطاف، وتشهد نهاية لصراع تجاوزت حدوده وانعكاساته كل مدى معقول أم أن الغلبة ستكون للصراوات المتشددة الخادبة بالشار والانتقام، غير المكترثة بمصائر الشعوب؟ هذا ما سوف تكشف عنه الأحداث في الأسابيع القليلة المقبلة.

## مواجهة مع رجال الأعمال

لماذا زاد اللغط كثيرا في الفترة الأخيرة عن رجال الأعمال الجدد في مصر؟ وهل ما يقومون به من ممارسات يدل على سلوك متوازن لتلك الفئة التي باتت تحكم قبضتها على كثير من الجوانب الاقتصادية في ظل اقتصاد السوق؟

هذه الأسئلة وغيرها ملحقها على الخبراء  
والحللين الاقتصاديين الذين تباينت آراؤهم بين  
الدور الاجتماعي لرجال الأعمال، ومغامرة البعض  
منهم بأموالهم في البنوك والمشروعات، ولماذا تحول  
البعض منهم إلى الاستثمار العقاري  
الآخر في شكل قرى سياحية وفيلات  
وغیرها؟



فان

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

## أسامة سرایا

مدير التحرير

### نصر القضاة

## الحديث الفني

سکتے ہیں انھیں

مكة أبو زيد

**أحمد حوشة**

مجلس التحرير

### حصال زایدہ

**خیری رمضان**

السيد علي

باهر بقا

5.

مكتبياً التحرير الفني

أحمد إبراهيم

**ليل السجني**

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشي

مستشار التسوية والإعلان، د. سامي طالع



مفاجأة لقراء  
الأهرام العربي

مفاجأة سارة تنتظر قراء مجلة  
«الأهرام العربي» خلال  
الأسابيع القادمة، فقد قررت  
إدارة جرائده تقديم الدعاية  
للقرآن الكريم، تنظيم مسابقة  
عامة للقراء المجلة، لنشر  
تعاليم الدين الإسلامي،  
وتوضيح بعض القرآن الكريم،  
تتمثل المسابقة خمس جوائز  
إذ إدارة مجلة «الأهرام» لنفقد  
الفرصة المسابقة للقرآن الكريم  
في شهر رمضان  
القبل، وسوف نعلن عن شروط  
القبول، هذه المسابقة خلال  
الأعداد القادمة.

حوار مع رئيس جائزة  
بني الدولية للقرآن  
الكریم ..... (ص ٧١)

**واقرا أيضا**

رمضان ففكك استهتارا مع دينا  
 بيان ..... (ص ٦٠)  
 ■ الباروكا، ويزع الشعير حلال بامر  
 المفتي ..... (ص ٦٥)  
 ■ مجدى الجلال يحاور سعيد  
 السريحي ويكشف العقدة التي تعيد  
 الثقافة العربية ..... (ص ٧٢)  
 ■ فاروق عبدالقادر يواصل الكتابة  
 عن المبدعين العراقيين فى ظل  
 الحصار ..... (ص ٧٣)  
 ■ احمد السنابل: ابنه اهدني

- محيي الدين عميّمو يكتشف عن
- القرار الصعب للرئيس زوال
- والطائرة المخططة ..... (ص ٢٢)
- جودت صبرا يشرح لنا كيف تطبخ
- بارياس الانسحاب الإسرائيلي الشامل
- من جنوب لبنان ..... (ص ٢٤)
- نصر القفاص يسجل «بالقلم بفكر» ٧
- اعترافات خاصة جدا ..... (ص ٢٩)
- د. عبد الملك عوبة: إفريقيا ساحة
- للإرهاب الجديد ..... (ص ٣٠)
- أنت مغرور ومخادع مع خذري

العدد ٧٩، السنة ٥٥، الجزء ١١٩ هـ - ٢٦ سبتمبر ١٩٦٨م

[illegible]

مؤسسة الأبرام ش. الجلاء - القاهرة -  
 ت: ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٧٨٦ فاكس: ٧٩٧٨٦  
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٩٦١٢٢ جدة - اللبنانية - عمارة مصر  
للبنان - ط. ب. القبة: (٦٢٣.٤٧٢-٦٢٣.٦٢٢)

(الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر)

## الأردن لا يؤمن بالأحلاف العسكرية

العلاقات التركية - الأردنية الأتية لا تخرج عن علاقات حسن الجوار، هكذا يقول وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب، الذي فتشنا معه هذا الملف الساخن حالياً، خاصة بعد المعلومات التي تكشف عن وجود تحالف عسكري مع تركيا من ناحية ومناورات مع إسرائيل من ناحية أخرى.

أحمد عبدالحكم واجه الخطيب الذي يكشف عن غيبابية العلاقات مع سوريا، ويتخالف تجاه الكويت ودول الخليج، ويقول بلاده من فلسطين وجميع العلاقات العربية.

٢٠

## ضربة عسكرية جديدة للعراق

رغم تورط أمريكا في أكثر من منطقة متفشرة في العالم، يظل العراق الدمية التي يستهدفها الأمريكان للعب بها، ليس فقط لما تملكه بغداد من خطر على المصالح الأمريكية في الخليج، بل لأنها البديل الوحيد للتخلص من بعض المشكلات الداخلية، خاصة تلك التي تترك الإدارة الأمريكية بصورة لم يشهدها البيت الأبيض من قبل.

خالد صلاح يربط الأرقام ويكشف القباب من خطة الاتفاق الجديدة بين الأكراد و CIA لتزجيج غيرة عسكرية إلى العراق في نوفمبر القادم.

١٨

## العرب متوحشون في عيون الغرب

أمريكا وأوروبا عند بعض العرب، مما جعلهم جنة الله في أرضه، مما الحرية والثروة والتحضر والجاه والتفوق أيضاً، وهي صورة غير واقعية صنعتها آلة الإعلام بإكثارتها الخرافات حيث دأبت على

تسييد تلك العوالم بصورة خيالية، في المقابل فإن العرب بداهين، ومضجيين، وما أكثر الأفلام التي أنتجتها هوليوود عاصمة السينما العالمية عن صورة العربي الجلبابي الضيفاض، ومهينته، التي تدل على تخلفه وعجزه عن تعامله وسائل التقدم.



## الافتتاحية

سبع سنوات - فقط - هي التي تفصل بين تسليق بوليس يلتسين قمة السلطة في روسيا وبين الانهيار الاقتصادي الذي تعرضت له الشهر الماضي، وفي الوقت الذي فتح فيه يلتسين صدره وخصره وخزائنه بلاده لليهود، كان هؤلاء يبهون ثروات روسيا وريثة الاتحاد السوفيتي السابق، وحين جاء يفجيني بريماكوف على رأس الحكومة الإنقاذية الجديدة بدأ اليهود حريمهم من أجل تصفية.

والحرب التي يخوضها بريماكوف ضد اليهود أو التي يخوضها اليهود ضده، ليست سوى معركة واحدة من عشرات المعارك التي يخوضها اليهود منذ أكثر من مائة عام وراء حطيم الكاث بارض الميعاد، التي رشحوها لها أوفندا لبلييا وسيداء، واستقر بهم المقام - أخيراً - في فلسطين المحتلة.

وهم في سعيهم إلى هذا الهدف سيطروا على العالم سياسياً واقتصادياً، فبنات واشنطن ولندن وباريس يديرها اليهود، الذين يطمعون الاقتصاد اليوناني، ويتطلعون إلى السيطرة على أنقرة، ويسعون إلى استعانة أمجادهم في باريس، عبر عشرات الخطط والمنظمات العلنية والخبفية التي تعمل وفق سياسة مركزية واحدة وثابتة منذ عشرات الأعوام.

ورغم أن جانباً كبيراً من هذه المخططات يستهدف امتنا العربية، فإن الجامعة العربية الممثل الشرعي والوحيد، لكل أحلام العرب فشلت - خلال اجتماع مجلسها الوزاري رقم مائة وواحدة - في

أنفض قبل أيام قليلة، وغاب عنه أحد عشر وزيراً - في الشروع بقرارات تتعلل بالذاكرة والجماعية العربية على صعود التعامل في صراعها مع إسرائيل، أو حتى مشكلة ليبيا مع الغرب، لكن هذا النطق المظلم ظهر في آخره شعاع ضوء، وحيد بدد هذه الظلمة، وضرب مثلاً في إمكانية التحدي والمقاومة.. إنه شعاع سهي بشارة للبلبنائية التي قضت عشر سنوات في سجون إسرائيل، منها ست سنوات كاملة من التعذيب البشع حتى أفرج عنها أخيراً.

لم تخرج سهي من سجنها محطمة.. لم تستسلم، ولم تتنازل، وإنما خرجت أقوى مما دخلت، وكانت كلماتها أقوى من أية بيانات أو قرارات فشلت السياسة في التوصل إليها.

ثالث سهي: إن سنوات السجن لا تساوي قطرة واحدة من دم شهيد.. وقالت: إنها ستواصل النضال.. نعم تطم بالبيت والحب والزواج.. لكن حلمها الأكبر هو إنجاب أطفال تطلمهم حب الوطن ومقاومة الاحتلال الذي بدأ يلطم جنوده من الجنوب اللبناني، وهو ينسحب انسحاباً مجزأ بعد أن كبدت المقاومة خسائر بشرية ومادية لم يترتها.

أضادت سهي وفق الظلام العربي.. وضربت المثال، وذكرت لنا الدرس، وفي أن تعلم من هذه العربية البسيطة حكمة الصبر والإيمان بالحق الذي نملكه حتى لو تقالل عنه البعض.. أو تاه في زحام خلاقات عربية أبسط من أن تلتفت إليها رغم محاولات البعض إشغالها.

## الأهرام العربية



للكتاب الطبعة الثانية من رواية «بيت للرجم.. بيت للصلاة».

■ الرقصة دينا دخلت مستشفى الصفا بالمهسين الأسبوع الماضي لإجراء فحص طبية واختبارين على مستحباتها.

■ جبهة المعارضة بئادى الزمالك المصرية تستعد لإصدار جريدة تحمل اسم «جمهور الزمالك» لتشن حرب على المجلس الأعلى والعمل إعلانيا على إسقاطه.. على رأس المعارضين حسادة إسماعيل وهيج وجورج سعد.

■ تجارة الأرنج مع الدول العربية هبطت خلال الشهر

■ الجماهيرية الليبية افتتحت مؤخرًا قنصلية جديدة في الدار البيضاء بإشراف المستشار أبو القاسم العلوي وذلك في إطار دعم العلاقات بين المغرب وليبيا.

■ مسمم الأزياء الإيطالي الشهير «كايوتشي» يستعد لعرض أحدث تصميمااته في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم.. كايوتشي سيعرض موديلات ربيع وصيف ١٩٩٩.

■ عن دار مركز الحضارة العربية يصدر للكتاب الفلسفي أحمد عمر شاهين رواية «محمدان طليقا» كما يصدر له من الهيئة المصرية العامة



## قمة مبارك ويحجوفيتش أوائل أكتوبر القادم

■ عتب - أشرف العشري

يبدأ الرئيس البوسني على عزت بيغوفيتش زيارة مطولة إلى القاهرة أوائل أكتوبر القادم، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس حسني مبارك هذا العام، وسيعقد الرئيس مبارك مع الرئيس البوسني ثلاثة لقاءات متتالية للاتفاق على بدء إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية كاملة بين مصر والبوسنة، وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن الرئيس البوسني سيطيع الرئيس مبارك على تطورات الأوضاع الحالية في البوسنة والجهود الإنسانية والدولية للحفاظ على وحدة المسلمين في البلقان وخطوات قيام الدولة البوسنية الكاملة والحفاظ على وحدة المسلمين فيها وتساكمهم في مواجهة خطط الصرب، والكروات، بالإضافة إلى نتائج اجتماعات لجنة الاتصال الدولية وعمل القوات الدولية في البوسنة والهرسك لتطبيق اتفاق دايتون للسلام في يوغوسلافيا السابقة.. وكذلك تقديم الشكر والتقدير للرئيس مبارك على عمل القوات المصرية في البوسنة لحماية المسلمين في مواجهة الأقليات الصربية.. وقالت مصادر الخارجية المصرية إن الرئيس مبارك سوف يبلغ الرئيس بيغوفيتش استعداد مصر الكامل لطبيع العلاقات والمبدء في تقديم مساعدات مصرية جنيبة، اقتصادية وتجارية وثقافية لمساعدة البوسنة في إعادة التعمير وعودة الحياة الطبيعية هناك، ويحث التحرك المشترك لدى الدول العربية والإسلامية من خلال لجنة الاتصال الإسلامية لإنشاء صندوق إسلامي جديد لإعادة تعمير البوسنة وتسهيل عودة ملايين اللاجئين المسلمين إلى الهرسك، وتضيف المصادر إن المباحثات ستتناول أيضا البحث في دعم العلاقات الإقليميه وقضايا الشرق الأوسط والبحر المتوسط.. كما سيشهد الرئيسان المصري والبوسني توقيع ثلاث اتفاقيات في المجالات الاقتصادية والتعليم.. يذكر أن الرئيس بيغوفيتش كان قد أرجأ زيارته إلى مصر في مايو الماضي لأسباب صحية ثم مرة ثانية في أغسطس الماضي لأسباب دبلوماسية.



■ البير يهيس في أذن ناشا

## الجامعة العربية أقوى من أي وقت مضى

■ كتب - سعيد عيسى

نفي الاستشعار طلعت حامد - المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة الدول العربية - إن تكون الجامعة قد تلقت أية احتجاجات ليبية على قرار المجلس الوزاري الأخير حول لوكربي، وادّاع حامد عن قرار الجامعة الذي جاء متفقاً مع التطورات الأخيرة في القضية.. وقال «الأمرام العربي» إن القبول الأمريكي والبريطاني لإجراء محاكمة عادلة للشعبية فيها في دولة معينة، جاء استجابة لجهود العرب وليبيا والجامعة العربية التي دعمت وتعمق الحق الليبي.. ورفض الاستشعار طلعت حامد مقارنة قرار مجلس الجامعة العربية بالقرار الإقليمي الذي صدر في يونيو الماضي، وقال إن قرار منظمة الوحدة الإفريقية صدر قبل التطورات الأخيرة والقبول الأمريكي البريطاني بمحاكمة فهيمة والمقارضي في مولندا أمام قضاة محابيين، ولأنه أن هذا القبول تغيير مهم في الموقف، ولذلك كان قرار الجامعة متفقاً مع هذه التطورات، ومشابه أيضاً للقرار الصادر عن قمة عدم الانحياز أوائل سبتمبر الجاري، وقيل اجتماعات الجامعة بأكبرهين.

في الوقت نفسه أكد المتحدث باسم الدكتور عصمت المجيد أن غياب عدد من الوزراء عن الدورة ١١ - لمجلس الجامعة كان بسبب ارتباطاتهم المسبقة، ومنها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وراى أن القرارات تصدر بموافقة الدول الأعضاء بغض النظر عن ممثل الدولة في الاجتماعات، وأوضح أن النظام الداخلي لمجلس الجامعة ينص على أن اجتماعات المجلس تتعقد على مستوى وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم.

ورأى أن الجامعة العربية أقوى الآن من أي وقت مضى.

## انفلونزا الحب تهاجم أمراء أوروبا

يبدو أن أمراء أوروبا قد أصيبوا جميعاً بانفلونزا حب حادة.. ومعدي، في إمارة موناكو وقع الأمير البير في غرام عارضة الأزياء الصاروخية ناشا باريسية المولد ذات الأصول البرتغالية والإنجليزية والتي عاشت طفولتها منتقلة بين موزمبيق وروينديسيا.. واكتسبها ترحالها المبكر ثقافة واسعة.. بالإضافة إلى حصولها على إجازة من الجامعات الفرنسية في العلاقات الدولية.. الأمير البير عازم على إكمال قصة حبه ودخول عش الزوجية بعد سنوات طويلة من العزوبة.. وفي بريطانيا استسلم إدوارد إدوارد لفتات قلبه وأحب سيدة أصال من الطبقة المتوسطة تدعى صوفي رايس جونز.. ورغم تحفظات القصر على هذه المرأة «العالملة» إلا أن إدوارد عازم على الزواج منها.. وفي الدانمارك لم يقام الأمير فريدريك إجراءات الخفية الشفراء الفاتنة ماريامونثال، وقال في تحد سافر للعائلة المالكة ستاتزوج من اختارها قلبى وأحبها.



■ حمادة إمام

الروسي حذر من احتمال حدوث انقلاب عسكري في روسيا خاصة في ضوء تخفيض عدد وجبات الجنود. وقال «الجندي الجوعان غاضب دائماً».

■ رجل الأعمال الألماني المعروف الشيخ مبارك بن جمعة بوهان نقل إلى فرنسا على متن طائرة طبية خاصة للعلاج من حادث سيارة تعرض له مؤخراً.

■ حصان عمره سبعة أعوام بيع مؤخراً في لندن بمبلغ ٢٠ ألف جنيه استرليني.. سبب ارتفاع سعر الحصان أنه يحمل اسم «بوش سبانيسي» وهو اسم إحدى ثجمات فريق سبانيسي جبريلز للشهير.

الخمس الأولى من العام الجاري بنسبة ٧٠٪ وذلك بسبب تراجع الحركة التجارية مع العراق وسوريا لتدور العلاقات السياسية.

■ الاستاذ محمد حسن هيكال اشترى قبل أيام كتاب «جوراني مع السادات» للكاتبة الصحفية الراحل أحمد بهاء الدين من مكتبة الأهرام في لندن.

■ المجلس القومى للسيدات الزنجيات الأمريكيات يقدّم مؤتمره السابع والعشرين نهاية الشهر الجاري بالقاهرة، ويشارك فيه نخبة من ممثلي الجمعيات الأهلية المصرية.

■ الجنرال الكسندر ليبيد حاكم إقليم كرسنوبلارك

## الزواج بعد ٦٦ عاماً من الحب

بعد قصة حب بدأت عام ١٩٣٢، وبعد تأخير استمر ٦٦ عاماً، قرر كل من «مى مرسكال» (٨٦ سنة) من كندا و«جوراني» «رولاند بروجي» (٨٧ سنة) الزواج بوقت العلاقة العاطفية القديمة بين الاثنين. استمرت لمدة ثلاث سنوات.. وبسبب خلاف بسيط قرر الاثنان إلغاء حفل زفافهما، وفي عام ١٩٣٥ تزوج كل منهما من شخص آخر تعرف عليه داخل الكلية، إلا أن زوج مى وزوجة رولاند قد توفيا عام ١٩٩٥. وهو العام الذى تجدد فيه الحب بين العريسين في حفل جمع جريحى الكلية.. وقد تبين أن اللقاء لم يستمر الذكريات فقط لكنه كشف أيضاً عن الحب الدفين في قلوبهما.. وخلال وقت قصير قرر الاثنان قضاء ما تبقى من العمر في حفل الزوجية.. وقد شارك في حفل الزفاف أبناء مى وزوجاتها وأحفادها إلى جانب أبناء رولاند وأحفاده.

## ..وعروس تقاضى مطرب حفل زفافها

أقامت «برجيت جريفي» المقيمة في نيويورك دعوى قضائية ضد المطرب الذى أحيا حفل زفافها لأنه فاجأ الجميع بفتاة أنثويات المطرب فرانك سيناترا الذى تكبره العروس.. وكانت برجيت قد بلغت للفرقة الغنائية ومطربها «بول ريتشي» ٣٢٧٥ دولاراً لإحياء الحفل.. ولكن بعد توقيع العقد وقبل الزفاف بوقت قصير انفصل ريتشي عن الفرقة ولم يبلغ العروس بهذا الانفصال. ولكنه قام باستعفاء مطرب آخر لإتمام الحفل بدعى «توني أفنا» وفور ظهور المطرب الجديد فى حفل الزفاف انتابت العروس حالة نسيب سيئة خاصة عندما بدأ بقد فرانك سيناترا.. تقول برجيت: «كان على الفرقة الاكتفاء بحزب مطربة موسيقية هائلة وعدم الاستعانة بهذا المطرب». لذلك طالبت برجيت مدير الفرقة بإعادة نصف المبلغ الذى دفعته.. ولكنه وافق فقط على إعادة ألف دولار.. فأقامت العروس دعوى قضائية ضد مدير الفرقة ومطربها وأصدر القاضي حكماً لصالح العروس.. وأوضح فى حيليات حكماً للمطرب الجديد ما يستحق ما حصل عليه.

## أسرار خطيرة يكشفها كتاب «جرائم أجهزة المخابرات»

■ كتب.. عادل شهبون

كشف كتاب «جرائم أجهزة المخابرات» الذى صدر مؤخراً فى ألمانيا لانترياس بو برلو أن جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) نجح خلال فترة حكم الرئيس الأمريكى الأسبق رونالد ريجان فى تجنيد مستشاره للشئون العسكرية «ديويت ماكبرايد» للعمل لصالح إسرائيل. وقال المؤلف (الذى كان يشغل منصب وزير العلوم ومدير عام وزارة الدفاع) إن مستشار الرئيس ريجان أهدى للموساد ثروة من المعلومات خاصة من المخابرات الأمريكية. وأضاف أن معظم أجهزة المخابرات الغربية ومن بينها CIA الأمريكية والـ BND الألمانية قد تعاونت جميعاً فيما بينها على مدى سنوات طويلة مع رؤساء منظمات للمخبرات العالية التهريب المخدرات وإتقيد العمليات الإرهابية. ويضيف المؤلف أن أجهزة المخابرات الغربية قد حققت أرباحاً طائلة من وراء صفقات المخدرات. وبهذه الأرباح غير الشرعية تم الاتفاق على عمليات غير شرعية ضد دول أخرى، وكشف المؤلف أن بشير الجميل قائد الميليشيات المسيحية كان عميلاً للموساد والـ CIA وأنه كان يلقى من الموساد راتباً شهرياً قدره ٢٠ ألف دولار وأنه قد سمح لمسلح البحرية الإسرائيلية بنصب محطة رادار سرية فى لبنان عمل فيها ٣٠ جندياً إسرائيلياً. كما تناول الكتاب الصراع الذى كان قائماً بين جهازى مخابرات ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية وقيام شركة سيمس بتزويد جهاز ألمانيا الشرقية بأجهزة متقدمة لتعقب مواطنيه.

أخي..

خلل صيني يسهع شقيقه الرضيع فى مشرق ملتب على دراجة ويتجول به فى شوارع مظلمة لأمستردام. أنقر مقاطعات الصين.. حيث يعيش سكانها تحت خط الفقر.. ويبلغ متوسط دخل الفرد ١٠٠٠ دولار.. فى السنة.

١. د. ب.



سندري كرافورد أيدوا استيانتهم من قبول سندري التصوير عارية جولة «بلاي بوي» لكنها ردت قائلة إن عتاتها يفتقون رؤيتها كذلك

■ فاروق عبد مبرك نائب الأممي التجاري السعودي.. بدأ زيارة للقاهرة تستمر لعشرة أيام يلتقي خلالها مع عدد كبير من فعاليات الاقتصادية ويرجال الأعمال ويلتقي مع أسرة الأهرام العربي

■ البحرين تنشأت أول مركز لتقديم المشورة في الصحة الإنجابية رغم عدم سكانها المحدود لكنها تسعى إلى تقديم النسل لاحتواء الكثافة السكانية المرتفعة مقارنة بمساحتها الجغرافية الصغيرة.

■ مؤتمري برعاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي دولة الدفاع الإماراتي

■ حضرت دراسة المركز القومي للبحوث في مصر من أجل الفسيخ مشيرة إلى أن البكتيريا التي تنمو داخلها تؤثر على الجهاز العصبي وتؤدي إلى الوفاة وتلف ضمامات القلب وجنطات الأوعية الدموية للبحر

■ داليا خليفة نائب رئيس غرفة التجارة الأمريكية في مصر تستعد لإنشاء شركة للأمنسة المالية وترويج الكتاب العام وإدارة المحافظ المالية

■ جمعية المعجمين بعارضة الأزياء الأمريكية

■ الناقد الدكتور محسن عبد الخالقي يستعد لإصدار كتاب جديد يتكون من خمسة فصول يقدم من خلاله تحليلًا شاملاً للخلفية الفكرية والأدبية والسياسية والاجتماعية والصحفية في مصر منذ الستينيات

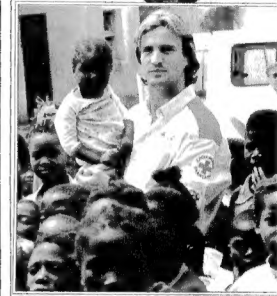
■ ممثلون عن مساواة ١٨ دولة يشاركون في معرض متولو أسيا ٩٨ الذي تستضيفه دبي اعتباراً من الخامس من أكتوبر لمناقشة المخاطر التي تصيب بالوانية



## السعودية تدعم مبادرة السلام الفرنسية.. المصرية

■ كتب: عبد الله الحاج

واصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جهته العالمية التي شملت حتى الآن بريطانيا وفرنسا والمغرب والتي يستكملها بزيارة الولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وكامبوتان. وأعلن الأمير عبد الله أن جولته ستشهد تدعيم العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة وبحث القضايا الدولية ذات العلاقة بالمنطقة العربية. وأجرى الأمير عبد الله محادثات مهمة في لندن مع ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ومع توني Blair رئيس الوزراء البريطاني الذي شدد على عمق العلاقات البريطانية السعودية وأعلن عن اتفاق وجهات نظر الدولتين حيال القضايا التي يحسها ولي العهد السعودي في بريطانيا. وخلال لقاء الأمير عبد الله والرئيس الفرنسي جاك شيراك حدا جوداً للشراكة الاستراتيجية ولتعميق التعاون الاقتصادي والأمني والسياسي وبمضا سيل حل الأزمة الأفغانية وأسس نجاح المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والذي ترعاه مصر وفرنسا وأيدت السعودية الجهود المصرية.. الفرنسية في هذا الإطار بما يحقق السلام والوصول إلى تسوية عابرة بين فلسطين وإسرائيل. وتوقعت مصادر دبلوماسية خليجية أن تحرز زيارة ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة نجاحاً ملحوظاً لتحريك جهود عملية السلام وأن تمارس السعودية اتصالات مع واشنطن من شأنها تصريع العملية السلمية والاتفاق على إطار سياسي يضمن الحقوق الفلسطينية التي كان اتفق عليها في مراحل سابقة من عملية السلام.



■ جينولا مع أطفال الجولا

## تضييق الخناق على متطرفي البحرين بلندن

■ الخاتمة.. سامي كمال

زيارة سريعة قام بها الشيخ محمد خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني إلى العاصمة البريطانية لندن والتي خلالها بنظره جاك سترو أسهمت في وضع النقاط على الحروف حول وضع قيادات المتطرفين البحرينيين في بريطانيا وشهنت الحملات الإعلامية على البحرين وتخطيطها لآعمال العنف والتخريب من مقارهم في لندن. الزارة تتوزع خلال جلسة البحوث التي عقدها أمين البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع وزير الدولة البريطاني ديرك فنتشيت في أثناء زيارته الأخيرة للبحرين وحضرها ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين في البحرين وعدد من المسؤولين الأميين وتم خلالها فتح ملف المتطرفين البحرينيين في بريطانيا والذين يحمل بعضهم الجنسية البريطانية بينما حصل آخرون منهم على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأهرام العربي» تفهم الوزير البريطاني لوجهة النظر البحرينية وتكديسه على أن بلاده لن تسمح بتحول أراضيها إلى قاعدة للإرهاب في أي مكان في العالم. كما حرص فنتشيت على نفي الاتهامات العربية للزائفة لبريطانيا بتحويلها إلى مأوى للبراهيين العرب الذين يخططون لأعمال إرهابية في بلادهم والاحتفاء بمناخ الحرية في بريطانيا، فضلاً عن قيام الكثيرين منهم بجمع الأموال في بريطانيا لتمويل العمليات الإرهابية. فنتشيت قال في رده على هذه الاتهامات إن أحداً لم يعان الإرهاب مطلقاً بعنه بريطانيا في الأعوام العشرين الماضية في إشارة إلى عمليات الجيش الجمهوري الإيرلندي. المصادر أكدت كذلك جدية حكومة العمال البريطانية في تنفيذ التشريعات الجديدة التي اقترحتها توني Blair وأقرها مجلس العموم البريطاني بهدف تضييق الخناق على المتطرفين والإرهابيين القيين في بريطانيا مع التأكيد في الوقت نفسه على كفاءة حرية التعبير للعارضين سلمياً لسياسات حكومتهم. فنتشيت حرص على الإشارة باحترام البحرينيين لحياتهم حقوق الإنسان فيما وصف بأنه رد رسمي على اتهامات بعض النواب البريطانيين الأعضاء في البرلمان الأوروبي للبحرين بانتهاك حقوق الإنسان استناداً إلى معلومات حصلوا عليها من القيادات القمية في بريطانيا دون أن يتحرروا حقيقتها.

## جينولا يخلف ديانا

■ كتبت: رشا عامر

في حوار أجريته مجلة «فواس» الفرنسية مع نجم كرة القدم «ميفيد جينولا» بمناسبة انضمامه إلى منظمة الصليب الأحمر لمكافحة الأرقام خلفاً للأميرة ديانا أكد النجم المشهور أن كل ما يفعله ما هو إلا قشرة في محيط لا طائل من وراءها.. وأضاف إنه كل مرة يتقدم فيها خطوتين يتراجع إلى الخلف.. ومع هذا لم يلق الأمل في مهمته.. نظراً لتجاهله.. إلى حد كبير.. في إدخال البهجة والسرور على قلوب هؤلاء الأطفال الذين فقدوا آباءهم أو أقدمهم بسبب انفجارات الأرقام.. وقد سافر جينولا إلى أنجولا في بداية هذا الشهر.. وأصيب بحالة اكتئاب شديدة بسبب فقدان آباءهم التي شاهدها.. وقال «جينولا» إن أكثر شيء يسبب الألم هو أن هؤلاء الضحايا لا تذب لهم في الحياة ولا علاقة لهم بالحرير.. وبينهم الوحيد هو أنهم ولدوا في هذه المناطق.. المروية.





■ فاروق عدي



■ حسام حسن

يمارس ضغوطا شديدة على المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري لضم شقيقه إبراهيم لصفوف المنتخب. ويتوقع انضمام إبراهيم قريبا.

■ الجمعية العربية للإدارة تعقد بالتعاون مع إدارة الشؤون المعنية بالقوات المسلحة ندوة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على نصر أكتوبر. الندوة تعقد يوم ١٠ أكتوبر.

■ احتفلت البحرين للعام الرابع على التوالي بصداقة قائمة البلدان العربية في التنمية البشرية واحتلت المركز ٤٣ عالميا. الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء سيعرّج احتفالا بيقامة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بهذه المناسبة.

■ نبيلة عبيد طلبت من المخرج يوسف شاهين ضبط المشاهد التي تفسر بها في سلات كاترين ليوم واحد فقط بدلا من اسبوع.

■ خمسون شركة أمريكية خسرت أكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الأزمة المالية الروسية وشملت أيضا في استرداد أموالها المصدرة في البنوك الروسية. كما فشلت في تحصيل ثمن بضائعها.

■ محافظ البنك المركزي الأردني د. زياد خزين أكد خلو بلاده من ظاهرة غسل الأموال مشيرًا إلى اعتماده بمكافحة هذه القضية ومنع انتقالها إلى بلاده.

■ حسام حسن هداف الأهلي والمنتخب المصري

## متحف زعماء الثورة.. أمام القضاء

■ كتب - احمد عبد الحكم

تتظر محكمة القضاء الإداري قريباً الدعوى رقم ٩٠٠٢ لسنة ٥٢ قضائية والمقامة ضد وزير الثقافة المصري فاروق حسني من الدكتور محمد علي أحمد الأستاذ بكلية الفنون الجميلة. تدور أحداث القضية حول المسابقة المعمارية التي طرحتها وزارة الثقافة للفنون وأعداد مبنى مجلس قيادة الثورة ليصمم متحفا لزعماء الثورة وفي مايو ٩٩ أعلن المركز القومي للفنون التشكيلية فوز المشروع المقدم من مكتب د محمد علي أحمد بالمجانة الأولى والذي تم تكليفه بعمل الرسومات التنفيذية للمشروع وبعد الانتهاء من الرسومات وتقديم التقرير الفني والمالي وفي مارس ١٩٩٨ كانت المناقشة حيث أعلن المشرف العام على الإدارة الهندسية بالمرکز القومي للفنون التشكيلية عن نية الوزارة لتكليف الفائز الثالث بالمشروع وبذلك بالمخالفة لائحة المسابقات المعمارية لنقابة المهندسين والتي تقدم الضمانات الكافية للفائز الأول وتكليفه بتنفيذ المشروع كما لا تبين اللائحة للمالك التعاقد لعمل التصميمات النهائية للمشروع إلا مع الفائز الأول. من جهة أخرى سيتقدم النائب استقل أحمد طه وعدد آخر من نواب المعارضة والمستقلين بطلبات إحاطة عاجلة لوزير الثقافة حول هذه القضية التي تدعى مخالقات صارخة حيث لا تتعدى التكلفة التقديرية لإنشاء المشروع والتي قدمها الفائز الأول ١٨ مليوناً و ٦٩٠ ألف جنيه في حين أن التكلفة التقديرية للمشروع المقدم من الفائز الثالث والتي تنوي الوزارة التعاقد معه تزيد على ٤٠ مليون جنيه قابلة للزيادة.



■ فاروق حسني

## ٦٪ فقط خسائر العرب من الأزمة المالية العالمية

■ كتب - جابر القرموطي

اجتمع المشاركون في المؤتمر الثالث الذي نظّمته مؤسسة «بيروميني» المالية الدولية بالقاهرة الأسبوع قبل الماضي على أن أسواق المال العربية لم تتأثر بصورة مباشرة بما حدث في جنوب شرق آسيا وروسيا ولم تتجاوز نسبة الخسائر ٦٪ إلا أن الأمور في الأسواق العربية تحت السيطرة تماماً. وقال الدكتور سليمان اللثري - مدير إدارة آسيا وشرق أوروبا بالجامعة العربية - إن الدول العربية بدأت منذ عام ١٩٩٠ في تنفيذ برامج إصلاحات اقتصادية شملت أسواق رأس المال. ومن خلال الخصخصة تم ضخ أدوات جديدة بتلك الأسواق فضلاً عن خلق الوعي الاستثماري لدى المستثمرين وأصبح لدى الدول العربية ١٤ سوقاً واعدة تشكل مراكز لجذب الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية. وأوضح هشام العقبيني - مدير عام سوق السندات بالبورصة الكويتية - بأن هناك خطة مستقبلية للسوق الكويتية تتركز على فتح سوق الأسهم أمام المستثمرين العرب والأجانب وتطبيق نظام البيع الآجل. بينما شدد عبد الحميد إبراهيم - رئيس هيئة سوق المال المصرية - على ضرورة التعاون العربي في مجال البورصات مشيرًا إلى مبادرة مصر ولبنان والتكوير بربط بورساتهما بما في ذلك أعمال القاصة والتي ستضم إليها البحرين وقطر والأردن قريباً. من جانبه انتقد عبد الوهاب الكيرماني - محافظ البنك المركزي الجزائري - تباطؤ التعاون العربي في العديد من المجالات الاقتصادية وذكر أن بلاده تسعى إلى إعادة هيكلة مشروعات القطاعين العام والمصري ويحظى هذا البرنامج بتأييد صندوق النقد الدولي الذي قدم للجزائر ٢ مليارات دولار.



مصير البانيا العلق

صالح بريشا الزعيم الباني المعارض - حالياً - يجتمعي بباريس وسط مظاهرة تندد بقرار محاكمته الذي اتخذته الحكومة الحالية. بريشا يرفض أن يكون كيش فداء لمصير البانيا العلق بين يد الصرب الفاعلة ويد العالم المشلول في أحدث مجزرة للمسلمين في وسط أوروبا.

جامعة القاهرة كلفت المؤرخ المعروف د. روف عباس وكيل كلية الآداب بالإشراف على الجانب التاريخي لاحتفالات الجامعة بمرور ٩٠ عاماً على إنشاء الجامعة الأهلية في مصر.

■ **الغفلة التشمكيلة البحرينية ماء العينين أقامت معرضاً خاصاً لها عن الرسم على الزجاج في المركز الثقافي المصري بالرباط وحمل عنوان مشابها للرباط.** ■ **المنتج المسرحي مصمم إمام مد عرض مسرحية «الإنديا» للموسم الشتوي لاستمران نجاحها رغم اعتزال منى عبد الغنى...** وهو يفكر في بطة جديدة بدلاً من غادة التي تنتظر حادثاً سعيداً ويفكر في منى زكي.

■ **د. حمدي البيني وزير البترول المصري قال إن مشروعة شركة بروجيت أوتقعت إلى ١٣ مليار جنيه في النصف الأول من العام الحالي وتوقع ارتفاعها إلى ١٦ مليار نهاية العام.** ■ **الطيرة أنعام انضمت من إعداد أغنية مصره التي استدار يوم الخامس من أكتوبر احتفالاً بذكرى المبرور وفي من كلمات بهاء جاجين والحنان عمر خريت.** ■ **صحيفة الصباح الجديدة الفلسطينية وصفت الجيوش الأمريكية لعملية إسلام دينيس ووس بأنه يشبه شايولوك الناجر اليهودي في مسرحية تاجار أنتيقيانية لشكسبير بسبب احتيازه إلى إسرائيل.**

■ **السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان منح حمد بن ثابت سفير الإمارات في السلطنة وسام النعمان من الدرجة الأولى بسبب انتهاء عمله في مسقط وهو من أعلى الأوسمة العمانية.** ■ **النجمة الأمريكية سوزان ساراندون منحتها صحيفة بلدا لقب نجمة هوليوود الزمجة لأنها تتسوق احتياجاتها نفسها ولا تهتم بالتجديد التي تظهر على وجهها، وتنافس من موسي الإيزن وتؤيد حماية البيئة.**



## البشير يتدخل لاتخاذ حلفائه في الجنوب

■ **كتبت - أماني الطويل**

تستعد الحكومة السودانية لعقد مؤتمر سياسي للتوفيق بين قيادات الفصائل الجنوبية الموالية لها، والتي اندلع بينها الصراع المسلح حتى وصلت المواجهات إلى قلب العاصمة السودانية الخرطوم. وتوقع أحمد الطاهر حمدون - مستشار رئيس الجمهورية لسلام - أن ينتهي الخلاف بين د. ريك مشار قائد قوات جنوب السودان، وخمسة السياسيين فاليون ماثين، بعد عقد هذا المؤتمر، وأضاف لـ «الأهرام العربي» أن الصراعات بين بطون القبائل الواحدة معزومة في الجنوب، وتقبل الدولة دائماً الإصلاح بينها. ومن جهة أكد الدكتور ريك مشار أن المصالحات الجنوبية حريصة على التوصل إلى اتفاق سياسي بينه وبين فاليون ماثين، نافياً أن تكن الاتفاقيات السهلة إحدى سمات السياسيين الجنوبيين.

وأضاف مشار في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس عمر البشير تلقى تقريراً موسعاً حول تداعيات النزاع المسلح بين فصائل قوات دفاع جنوب السودان في الخرطوم، والتهديد بخطف قيادات سياسية معروفة، مشيراً إلى مصامي حكومية لاحتواء الموقف الراهن.

ولكن مشار أنه لا يمكن قبول تهديد السلطة بالسلاح، وإن يتم الفسوق لفاليون الذي يحارب الوالي المنتخب ديمقراطياً، كما أشار إلى عدم وجود أسباب قليلة للصراع الدائر بينه وبين ماثين، في قبيلتهما «النوير». على السعيد نفسه أكد جيمس موير - وزير الشؤون الإنسانية بمجلس تشسيق الولايات الجنوبية - أن شخصيات بارزة في جبهة الإنقاذ الديمقراطية «الجنوبية» تلقت تهديدات من فاليون بالاختطاف، ومن ضمنها ريك مشار نفسه، وبعض المؤيدين له، وطالب موير الحكومة باتخاذ خطوات لمنع من أساء به بالممارسات الإبراهيمية، وأكد مصادر بالخرطوم أن سماح الحكومة بفتح مجازر الشرطة ضد قوات فاليون يعنى الإعلان عن تجاوزها للخطوط الحمراء، وأن عليه الالتزام بمحددات الصراع في الجنوب فقط.

## أمريكا تعرقل تطوير مجلس الأمن

مرة أخرى تجددت المواجهات بين مجموعة دول عدم الانحياز والأمم المتحدة بسبب تعثر المباحثات حول إصلاح المنظمة الدولية وتحفظات الدول الغربية حول مقترحات دول المجموعة لتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن. وكشفت مصادر سياسية رفيعة أن مجموعة دول عدم الانحياز كانت قد تقدمت بالعديد من المقترحات حول توسيع العضوية الدائمة والمؤقتة داخل مجلس الأمن بحيث تضم العضوية الدائمة ممثلين عن القارات بصورة تضمن تمثيل القوى الإقليمية الفاعلة في كل قارة، أو يتناوب دول اللارة على مقعد دائم «إضافي» إلى جانب نصيبها في المقاعد غير الدائمة. وعلّلت دول المجموعة بتوسيع عدد مقاعد مجلس الأمن وتحجيم استخدام حق الفيتو وتصره على القضايا المتعلقة بتهديد السلم والأمن الدوليين، وتضيق المصادر أن هذه المقترحات تم تقديمها وتطويرها مراراً إلى لجأت الأمم المتحدة المكلفة بدراسة عملية إصلاح المنظمة الدولية غير أن بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة عملت على عرقلة هذه المقترحات في حين تطرح واشنطن ضم كل من ألمانيا واليابان لمجلس الأمن والاكتفاء بهذا القدر من التوسيع.



■ **ميلاني تيري**

## تيري شقيقة الأدب

أزميرالد الحسناء التي يقع في غرامها كوازي مور أحب نورثام تقدمها على الشائبة المملة الفرنسية الجميلة ميلاني تيري في أحداث الفيلم المملوون عن قصة فيكتوري هوجو الشهيرة، الفيلم يحمل عنوان كوازي مور ويذكر أحداثه في التسعينيات من إحدى القرى الفرنسية، التي تحدث فيها مجموعة من جرائم القتل يتم فيها كوازي مور وتقف بجانبه أزميرالد دون أن تعرف أنها شقيقة الفيلم الجديد هو أول بطولة مطلقة للممثلة الفرنسية الجميلة ميلاني تيري... التي شاركت في أكثر من مسلسل تلفزيوني ولعبت أدواراً ماسية في السينما.

## تقيل الرجال بسبب أمراض الكبد

أفكت دراسة علمية حديثة أن تقيل الرجال لبعضهم البعض مباشرة وبواسطة تالاس الخدود يؤدي إلى إصابتهم بالفيروسات الكبدية، وأوضحت الدراسة التي أجراها الدكتور أحمد عبد الشليف أبو مدين أستاذ الكبد والجهاز الهضمي ومدير معهد الأمراض الباطنة والمنطقة بجامعة القاهرة أن الفيروسات الكبدية E, D, C التي تعيش بدم المصاب والمستولة عن حالات الفشل والتليف والتقصير في وظائف الكبد تنتقل بين الرجال في كثير من الأحيان عند تقيل بعضهم البعض



■ السلطان  
قائوس



■ адам

■ بعد فشله في قيادة بلاده للفوز بكأس العالم وبعد خلافاته مع خليفته الحسناء سوزانا قرر نجم الكرة البرازيلي رونالدو مصالحة حبيبته على طريقة الخامسة حيث ارتدى باروكة شقراء تماثل شعر خليفته الجميلة الصغرى المصرية سيدى الباشاى الذى يعمل مستشاراً لوزير الإعلام البحرى يستعد لإصدار ثاني مؤلفاته ويحمل اسم صغرى، وهو ما أعلمه. ■ سيدى الأمانة في أوساط النساء المغربيات تصل إلى 70% في الفرق و ٢٦ في الحضر حسب آخر استطلاع أجراه وهو ما اعتبره الحكومة تحدياً كبيراً أمام تحقيق أهدافها التنويرية.

■ مأساة مروعة شهدتها البحرين قبل أيام راح ضحيتها أربعة أطفال انشقاق أحرق منزلهم بعد أن عيّلوا بأعواد القالب الأب البحرى وأمام الغفيرة أصيبا بهاذهن. ■ الأخيرة سارة أرملة الوجة السابقة للأمير البريطانى اندرو تستعد لزوج من صديقها الإيطالى للكوت جاكو ديلا جويراوسكا وقد حصلت على مباركة زوجة الكوت التى افضل عنها منذ ٨ سنوات راجعاً لطبقها حتى الآن. ■ رجل الأعمال السعودى الدكتور جميل خوكير يبحث لإنشاء مصنع لصناعة الأتوبيسات لمرسيدس فى القاهرة مع شركاء مصريين.

## مسلسل الخلافات مازال مستمراً فى ماسبيرو

■ كتب - بشير حسن

مسلسل الخلافات فى ماسبيرو مازال مستمراً وإن تناوب أكثر من شخص على بطولته، فمنذ أسابيع قليلة كانت فريال صاحب إيزن أبطال المسلسل، وامتدت بطولتها لفترة طويلة، بدأت منذ تولي سامية الأترى رئيساً للإدارة المركزية للموسيقى والغناء والتلفزيون، حيث رأت فريال أنها أقم بهذا المنصب بعد بلوغ أمال عزت أسن القانونية للمعاش، وهدأت فريال بعد قرار سهر الأترى بضمها للجنة الاستماع للوحدة كنوع من تسكين الهجوم على قراراتها، أثارت فريال أكثر من مشكلة بانضمامها إلى اللجنة .. كان آخرها رفضها بشدة لأحد الحان محمد قاتيل الذى رفع بدوره مذكرة إلى رئيس الاتحاد بعد أن أكد تحدى فريال له بسبب استمارة عن التحدث في برنامجها بحق الجماهير وتقال فريال مرة على قمة خلافات ماسبيرو بعد قرار عبدالرحمن حافظ بإيقاف برنامجها بحق الجماهير وإن شاب طبعاً تجن واضح، وتتقل بطولته الخلافات إلى ديرة شرف الدين التى رفضت القرار الأخير بتوليها نائباً لرئيس قطاع الأخبار محمد الزكيه فضضت أن تقل نائباً لرئيس قطاع الإنتاج وهو بعيد تماماً عن تخصصها، وطرح اختيار الزكيه لرئاسة أهم قطاعات الاتحاد تساؤلات كثيرة منها: أين محمود سلطان ودية شرف الدين، وهل ينتقل سمير القوي المستشار الحالى للاتحاد ليشغل منصب مدير اتحاد إذاعات الدول العربية وإذا كان المدير الزكيه والتحدي، الذى لم يبرز اسمه من وجهة نظر البعض - فى المجال الإخبارى، ثم يتجند خلاف ملك استمائل مع سهر الأترى باختيارها نائباً لرئيس التلفزيون بدلاً من رئاستها للجنة الأولى، وهو منصب أكبر لكنه يعنى استبعادها من جميع القرارات الخاصة بالمواد البرنامجية، وفى الإذاعة خلاف غير محلى بين بعض منيعات شبكة الشدايق والرياضة ونجوى أبو النجا رئيسة الشبكة، الإذاعات تؤكد أنها لا تراعى العدالة إلى سفر المذيعين إلى الخارج ونجوى أظنت تحديها أن يثبت ذلك، ومازال الخلاف بين قطاعي الإذاعة والتلفزيون قائماً بسبب استيلاء التلفزيون على بعض ستديوهات الإذاعة وهو ما لم يمهده عبدالرحمن حافظ حتى الآن.

## طارق مصطفى لن يوقع للزمالك

■ كتب - سوريا غنيم

فيما أصبح اسم طارق مصطفى نجم الزمالك مقرباً بالمشاكل والنزاعات داخل مجلس إدارة القلعة البيضاء، طارق نفسه لا يعرف فيها منطقاً لوضعه داخل دائرة تلك النزاعات، فيتهمه بالخلاف مع كروى (المدير الفني للفرق) بسبب استبعاده من المشاركة فى المباريات، فى حين ينفي طارق وجود أى خلاف مع كروى ويرى أن له الحق فى استخدام الطريقة التى يولز بها - حتى الآن - ولكنه هو حريص على عدم التفتير فى تشكيل الفريق الذى يكسب به - وفى الوقت الذى يرى فيه المسئولون فى الزمالك أن امتناع طارق عن التوقيع بمقتضى خيالة للواء وتفكير صريح بوضوح للانتقال إلى الأملى - يرى طارق مصطفى أن عدم توقيعهم فيه عادى ويطيعي جداً لأن معظم لاعبي الفريق لم يوقعوا على يياض كما يدعى المسئولون بالقلعة البيضاء، أما حكاية التفكير فى الانتقال إلى الأملى قال طارق: أنا حالياً لا أفكر فى الأملى أو الزمالك، بل فى الفكر الجديدة فى الاحتراف الخارجى، وأن يجبرنى أحد على التوقيع للزمالك حتى لا أكون تحت رحمة عندما أقرر الرحيل للأحرار.

## طقم أسنان، بدلاً من الراتب فى روسيا

تواجه إحدى المنشآت الصناعية فى منطقة أيفو نوى بوسط روسيا أزمة مالية حادة منذ فترة طويلة ولم تحصل عاملات المنشأة على أجورهن منذ عدة أشهر، ويعد أسابيع بدأ التضرر يمسو صوفهن، وحالاً للمشكلة اقترحت إدارة المنشأة على العاملات علاج أسنانهن بدلاً من الحصول على الرواتب، ويقضى هذا الاقتراح الغرب يستطيع العاملات للحصول فى السن للحصول على العلاج المجانى، الذى يولد خلج الأسنان، ويتبنى تركيب مطم أسنان كامل، وقد وافق على الاقتراح ٢٠ عاملة وتوجهوا إلى أطباء الأسنان فى العيادة للمطمة بالمنطقة، وهناك اكتشفت العاملات أن العلاج لا يعنى أن يكون مجرد خلج أسنانهن فقط، وقد قامت العاملات اللاتي فتن أسنانهن بالإضراب عن العمل

## الطلة واللكة

١- انظرى، حذركم بشه  
٢- حاشى، حكا عقت  
٣- حلة صغرية فى الثانية  
٤- من عمرها مرادة  
٥- سمعة فى لثا إحدى  
٦- حوال الكا كرويت  
٧- التنية وجه الطلة  
٨- كتمان السبيبة فى  
٩- عوية سقة فى اللثة  
١٠- دون إحصائى بالحر  
١١- ولكن اللثة لم شفت  
١٢- انها معا أصعب  
١٣- الصبر، وعلها تنجح  
١٤- بوجها بعيداً راس  
١٥- حاشى بقرول كرت  
١٦- اعوز لك فخر  
١٧- حذرك استنقل



■ د. عمرو عبدالسميع مدير مكتب الأهرام في لندن أدار أمسبة شعيرة تخلّفها جمعية الأطباء العرب بالملكة المتحدة وإيرلندا بالاشتراك مع دار الأهرام وتحدث فيها الروائي السوري ماهر مزرغلي وعرف الكوسيفزار السوري عبد الله شحاتة على القانون كما شارك فيها الشاعر المصري هاني شبيب وحضرها نخبة من أبناء الجالية المصرية والعربية.

■ الأسماعيل الكاملة للشاعر المصري ابراهيم



■ نايكبة

## أنجح مسلسل فرنسي.. عالمي جدا

أنجح مسلسل شاهدته الفرنسيون حتى الآن هو الذي عرضته محطة دت. إف. أن الفرنسية مؤخرا، وهو قصة الكونت دي مونت كريستو الشهيرة للكاتب الإسكتلندي، حيث شاهدته ١٢ مليون فرنسي، مما شجع المنتج جيرارد نيبا رايير. وهو بطله ومنتجه في الوقت نفسه. على عرضه في أمريكا والخليج أن النجم أسند دور البطل الشهير دانتيس في مرحلة شباب إلى ابنه جيمس نيبا رايير (٢٧ عاما) كما لعبت ابنته جولي (٢٤ عاما) دورا آخر في المسلسل. والفرنسية للجمعية ميريديس فقد قامت بالآراء الجمعية الإيطالية أوريليا موتي، وقامت ابنتها نايكبة (٢٣ عاما) بتجسيد دورها في مرحلة الشباب وعملت النجمة قاتلة عن ابنتها «أنا» لم تصور مما أبداء، وقد كتبت خاتمة جدا.. لذلك لم تكف.. نايكبة.. عن الاتصال بليونيلي لكي تحكي لي كل شيء وتطمئني.

معرض سنوي تشارك فيه أكثر من ٣٠٠ شركة.

■ المخرجة انتاجية عطيات الأبوي التي يكرها المهرجان القومي للسينما المصرية أشهر الأفلام التي من إبداع كتابها الثاني «زمن الأخام» ويتضمن مدينت كندا في أثناء سجن زوجها السابق الشاعر عبد الرحمن الأبوي عام ١٩٦٦

■ محمد الصرباوي رئيس ملتقى رجال الأعمال الفلسطينيين وصف الاتفاقيات التجارية الفلسطينية - الأردنية بأنها لا تحترم البلدين ودعا إلى التوصل إلى اتفاقيات جديدة تنفذه أن تكون محددة بقولم سلبية

أمل بدقل تصدر في طبع جديدة عن مية تصور القاتلة

■ الفنان الشاب أحمد السقا أنتهج فرصة وجوده في الإسكندرية واصطحب صديقه محمد هنيدي لقضاء يوم رياضي بعيدا عن المشاكل خاصة بعد انتشار شائعات عن خضام الأثنين

■ السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسني مبارك ترعى مؤتمر الراكسة وتنمية المجتمع العربي الذي يقام بأكية التربية الرياضية للبنات في الفترة من ٧ إلى ٩ أكتوبر وسيتم افتتاحه في جامعة الدول العربية

■ خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر حتى ٢ أكتوبر تنظم سلطنة عمان معرض الخريف التجاري وهو

## مسئولون أردنيون: سطو إسرائيل على مياه اليرموك «لا يعنينا»

■ عمان - ناهد الحسن

اثارت الخطط التي كشفتها إسرائيل لتحويل مياه نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا حفيفة وقلق الأردنيين عامة بينما أعلن مسئولون في وزارة المياه والرعي الأردنية «أن الأمر لا يعنينا». الخطط الإسرائيلية للعدة لتفويض حسبما تؤكد مصادر أردنية مطعة تقضي تحويل جزء من مياه اليرموك مباشرة إلى بحيرة طبريا وتحويل المياه من نهر الأردن الأعلى. شمال مصب النهر في بحيرة طبريا.. إلى النقال القنري الإسرائيلي.

ومن جانبها عثت مصاص مسئولة بوزارة المياه والرعي الأردنية على هذه الخطط قائلة: إن الأردن لا يتأثر بمثل هذه المشاريع ذلك لأن خطط الأردن حسب اتفاقية السلام مع إسرائيل.. ولحق المياه فيها.. واتفاقية وادي عربة تضمن حصته المشروعة الكاملة من المياه.. كما تجوز له إنشاء سد وتحويل.. تخفيضه.. على نهر اليرموك ومسود.. لخفضي الأمر وإضافات للمصاير أن أي إجراء من هذا النوع تقوم به إسرائيل لن يؤثر على نوعية المياه التي تخزن في بحيرة طبريا وتنتقل إلى الأردن، ولهذا فإن الخطط الإسرائيلية «لا تعنينا».

ومن ناحية أخرى تشير تقديرات الخبراء الإسرائيليين إلى أن خطط تحويل المياه ستؤدي إلى تقليص كمية المياه العذبة ذات النوعية العالية وإلى دخول مياه ملوثة من اليرموك حيث نسبة الملوحة بيمائه ١٢٠ ملجم كلوريد للتر الواحد في مقابل ١٧ ملجم كلوريد لكل متر مكعب من مياه نهر الأردن، إضافة إلى أن مياه اليرموك تحتوي على كميات كبيرة من مادة «نوتروبيوت» ذات العناصر السامة.. المعروف أن السوريين يستوردون اليوم على معظم مياه نهر اليرموك كالماء المسود وأماكن تجميع المياه.

## .. ويهود يطالبون بإنشاء مهبط لهم في البتراء

طالب يهود متدينون لإنشاء مهبط مرصحات في البتراء أو إقامة قطار هوائي لتسهيل وصول الزوار اليهود إلى قمة جبل يقع بالقرب من مدينة البتراء الأثرية الأردنية حيث يوجد قبر لأحد أسباطهم ويدعى «هارون كوهين».. إلا أن وزير السياحة والآثار الأردني السيد عقل يلتاجي في بشفة أن يكون الأردن قد تسلم طلبا كهذا.. كما نفى أن يكون قد التقي أي من الماخمادات اليهود.. وكانت مصادر إسرائيلية قد ذكرت أن أعضاء مجلس مستوطنة «دعيليت» التي يظنها متدينون متطرفون، وأعضاء جمعية دينية متشددة تطلق على نفسها «مطريق الصليبيين» زاروا الأردن مؤخرا لهذا الغرض، ولجتمعتوا بوزير السياحة.. حيث تقدموا بطلب لتسهيل وصول للتدينين اليهود الذين يرغبون في زيارة قبر هارون.

## ألمانيا تطرح مبادرة للسلام في السودان

كشفت مصادر سودانية لـ «الأهرام المصرية» عن اعتراف ألمانيا تبني مبادرة من عشر نقاط لإحلال السلام في السودان، وذلك عبر تفعيل العملية الإقصاد وبناء حوار أوروبي سوداني يستهدف وقف إطلاق النار وإحلال السلام في الجنوب، وذلك بالتوازي مع بناء برنامج اقتصادي أوروبي لإعادة تنمية الجنوب وإصلاح ما تضرره الحرب.. وقالت المصادر إن البرلمان الألماني قد تبني هذه الجهود وسيصدر بها توصيات نهاية الشهر الجاري وعلى مسعود آخر فشلت الجهود السودانية في توقيع بروتوكول يقطع بتفعيل مسار العلاقات المصرية السودانية حيث قالت مصادر في الخارجية المصرية إن الاجتماع بين عمرو موسى ونظيره السوداني د. مصطفى عثمان لم يسفر عن موقف جديد.. مشيرة إلى أن مصر تركز حاليا على الجسور الإنسانية بينها وبين السودان.

## أهرب

من كلينتون ومونيكيا والمصروح  
العائلي الذي أعدهم لإعدام رئيس  
أقصى دولة في العالم.. حتى إذا  
استمر رئيساً.. إلى الضحك..

أهرب من شعور حقيقي بأن الأحكام العرفية  
لنظام العالم الراهن قروا تجميد العالم إلى القرن  
القادم بلا قرارات أو تغيير حقيقي، حتى إشعار  
آخر، إلى الضحك.

تسألنا: هل هي محاولة لم حقيقة فعلية أن يشغل  
للعالم ورئيس الدول في الأمم المتحدة بمقابلة رئيس  
الولايات المتحدة وهو يحاكم ويسأل كالتلميذ الصغير  
الذي ضبط متلبساً بفعل شائن؟ هل يستطيع  
العالم أن يتجاوز ما حدث، ويواصل علاقاته  
ومفاوضات مع الرئيس الأمريكي، متجاهلاً أو  
متناسياً أنه يعيش أزمة حقيقية مع أسرته وضيمه،  
وأنه يحاكم أمام محكمة غير تقليدية، العالم كله  
شهودها وقضاتها في نفس الوقت؟ مصير  
كلينتون الذي يحاول الانتباه الآن إلى أزمة الشرق  
الأوسط انتهى.. فهو رئيس رمزي أو سابق،  
وكلاماً أن يتخذ قرارات ولا يمكن أن نؤمل على  
دور مستقبلي له.. حتى نأتيه آل جور إلى أصبح  
رئيساً، فهو مؤقت، وهكذا بكل بساطة انخرجت  
«مونيكيا» الولايات المتحدة من معادلة السياسة  
الخارجية للعالم.. بما فيها الشرق الأوسط، فقد  
وجد الشعب الأمريكي أن من يمكنه.. سواء في  
البيت الأبيض أو الكونغرس - يرون أن مصالحهم  
الذاتية هي تجميد العالم في اللحظة الراهنة، لأنهم

لا يملكون رؤية مستقبلية للتطورات القادمة، أو صورة للعالم الجديد، لم  
يحدوها بعد، ولذلك فلم يتردّدوا في سحب البساط والقرارات  
من في أيديهم اتخاذه.. لينشغلوا في الاتهامات ومصالحة الحزب الذاتي،  
يهربون من الأزمات بمشاكلهم الشخصية.. العالم بلا شك مستبعد،  
فالقوى المحركة توقفت وانضغلت بفصلها..

حتى لو تحرك كلينتون وانتقل من الصين في آسيا إلى أوروبا  
وروسيا، أو اتجهت ماباين إلى أيرلندا في الشرق الأوسط، أو اجتمعوا مع  
نيكيتا خروشي وإسرافات.. المجلة توقفت.. ليست مؤامرة طينة.. فهم  
أصبحوا لا يملكون قرارات أو حلولاً.. قروا تجميد الموقف والخروج من

المعادلة، دون اتهامهم بالتدخل أو التهريب، فهم - فقط -  
مشغولون بآثامهم.. فماذا نحن فاعلون؟.. هل نستعد

جميع المصروف وقوة المؤسسات القائمة لرحلة قادمة؟..  
أم نصينا اللون والصف، ويؤينا الموقف الزمان ارتباطاً  
فيكسب الآخرين بسبب تردده، وزداد ضعفه، وننتقل  
فسملة الوقت علينا أو نزيدنا المرحلة الانتقالية ضعفاً، حتى  
تتغير الصورة في القرن القادم، لتكون أروع، وهو عملة  
البررات على مصالحنا، أم نتجاوز اللحظة الراهنة،  
وننتجع ونقرر أين تكون مصالحنا؟ وكيف تتعامل مع نظام  
عالي متفلس، يشهد انهياراً وتجميداً، ونحدد ما نريد،  
وشكل علاقاتنا المستقبلية؟

## أول الكلام

النظام الراهن  
من الخدمة مؤقتاً

لا شك أن العالم الآن.. ونحن منه.. يشهد لحظة نادرة  
منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة  
برئاسة العالم.. أن تقوية أن انهيار أو تجميد سلطة البيت  
الأبيض يعني انسحاباً للدور الأمريكي كقوة عظمى، فهذا  
غير حقيقي، لكن قوة السلطة تكمن في أن القوة العظمى  
جمعت.. بإرثاتها.. قواها.. وسحبها أو جمعت سلطة  
وتجميها، وأعطت القرار للكونغرس، وهو غير قادر أن  
مؤهل لاتخاذ قرارات في السياسة الخارجية، كثيراً في  
اللسار العالمي أو تحكم في المنازعات الدولية.. وهذا  
الموقف سيؤدي إلى كوارث أو انهيارات في النظام القائم،  
قد تستفيد منها القوى العالمية الأخرى على المسرح  
العالمي، ويتشغل أن تتعافى في مواجهة الكوارث  
والخروج من الأزمات.. والموقف الراهن لم يكشف  
بعد عن وجهه وماذا سيحدث؟.. لكن الصورة  
مربكة.. فما حدث جاء فجأة رغم تناهيه، وليست  
هناك حسابات دقيقة لدعاياه.. ليس على مستقبل  
الولايات المتحدة، لكن على مستقبل العالم كله،  
الذي كان وما زال يتحكم في نصيب كبير منه  
رئيس البيت الأبيض، المجدد أو المستقبل، أو  
المؤقت.. أيًا كانا

وهو ما سيحدثه الرأي العام الأمريكي  
ومؤسسته التي توصلت إلى القرار، ولم تتوصل  
إلى شيء.. فتركته للقطاع وصراع الإرادات، لكن  
ما يصلحنا حالياً هو رد الفعل العائلي لما يحدث،  
فبالرغم من أن ما يدور في الولايات المتحدة هو من  
الشدائد الداخلي، إلا أن تأثيراته تظل الجميع  
وسوف تتصالح: ماذا فعل الأمريكيون

بأنفسهم والعالم في لحظات حرجية؟  
«السلطة النادرة» تعني اتصال: هل يستطيع العالم أن يخرج من  
المحنة الأمريكية ويخرج شكله بنفسه بعيداً عن وصاية القوة  
الأمريكية.. ملتجئاً فرصة التجميد الحالية.. أم أنه غير مؤهل وما زال  
رعيته ظل القوة الكبرى؟

رغم خطورة اللحظة وأهميتها، فالعالم كله غير مؤهل.. آسيا في  
أزمة مستعصمة، واليابان والصين متردبان، ويهددان عن ظل القوة  
الكبرى، وأوروبا وحدها غير مكتلة، وتتعمل أصابع روسيا المنهارة،  
وأوروبا الشرقية المنكحلة حياً، ونحن في الشرق الأوسط مختلون،  
وقرانا مشتتة، وتحكم في القرار قوى اليمين المتعصبة  
التي تبست من المواجهات، وأن يرغيناها إلا وجود نظام  
عالمي مستقر يوقف المماررين

وهكذا يبدو أن سيطرة الولايات المتحدة على العالم لن  
تنتهى، رغم أزمته الداخلية، فسوف ينتظرها الجميع، حتى  
تلم نظامها ويختار رئيساً وقيادة تستطيع أن تشارك في  
وضع نظام عالمي جديد للعالم في القرن القادم.

وهذا يعيدنا من تفلسات ومصوغات صراعية أخرى إلى  
الضيق.. بالرغم من الفرصة النادرة، فلن يتجزأ أحد، لكن  
على الأقل، علينا تقوية أوضاعنا الداخلية، حتى نكون قادرين  
على التعامل مع الأوضاع الجديدة في شرف الفضل ■



يقلم:  
أسامة سرانا

من هم  
الذين  
والصالحين  
الذين



بعد ساعات قليلة من وصوله إلى مقر الحكومة الروسية، الذي  
قال في السابق مقر البرلمان. على عربة الرئيس يلتسين والملاحق  
بها الهجوم اليهودي على رئيس الحكومة الروسية الجديد يفغيني بريديكوف  
وافتحت دوفعة الانتقادات اليهودية التي ركزت على أن روسيا عادت إلى أساليب  
الشيوعية من جديد وخرجت من العباءة اليهودية التي ارتدتها تحت حماية الرئيس  
المريض بوريس يلتسين.

هجوم اليهود الروس على بريديكوف لم يكن يهدف إلى إعادة روسيا إلى العظيمة اليهودية  
فاليهود هم اصحاب القزاز وسائل الاعلام في معظم المراكز العالمية واشنطن، لندن، باريس  
برلين وحتى أثينا وأنقرة وأخيرا روسيا التي عمل اليهود طويلا على تحطيمها.

«الحقيق يقتله» محمد حمدي  
«موسكو» عبد الملك خليل «الينا» عبد العظيم برويتش  
«أنقرة» سيد عبد المجيد «القاهرة» زهير أبو المجد

# اليهود يحكمون العالم

■ الصحافة الإسرائيلية شنت الأسبوع الماضي هجوما واسعا على الرئيس الروسي بوريس يلتسين، بسبب اختيار بريماكوف لرئاسة الحكومة. الصحف الإسرائيلية اتهمت بريماكوف بأنه غربي الهوية، وسيناصر القضايا العربية ضد إسرائيل داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

كيف يحكم اليهود العالم وما ألياتهم؟ سؤال صعب.. يحتاج إلى جهود كبيرة ويبدأ من اختراق الوعي اليهودي العالمي وأروعه المنتشرة بكل أنحاء العالم لصالح إسرائيل. لتليداً المحاولة من داخل الضميمة الأخيرة موسكو

### تحطيم المعبد الروسي

في الشارع الروسي لم يعد هناك شك في أن الأزمة الاقتصادية التي عصفت بروسيا كانت من صنع اليهود الذين سيطروا على القرار السياسي والاقتصادي في موسكو، وفي خلال السنوات القليلة الماضية استطاع اليهود شنق جدار الحكم، وبرزت العناصر اليهودية بشدة وعلى رأسها إيجور جيجدار، الذي قام بأعمال رئيس الحكومة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وبوريس نيمستوف - النائب الأول لرئيس حكومة سيرجي كريشكو، وباسنر جيمسكي، المتحدث الصحفي باسم يلتسين.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد استحوذ اليهود على وسيط سبعة من اليهود الكبار على صناعة واستخراج الذهب والأناص، وسامعوا في تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج وفرضوا على إدارة يلتسين إصادة الشرعية للمنظمات اليهودية والصهيونية، وفي قطاع الصحافة والإعلام سيطر اليهود على ٨٠ ٪ من أجهزة الإعلام يتحكم الملياردير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي - في أشهر القنوات التلفزيونية والمجلات.

وأضافة إلى جيجدار ونيمستوف برز على سطح الحياة السياسية عدد آخر من اليهود منهم تشوبايس - مستشار يلتسين، وأوريسون - وزير الاقتصاد، وباسنر - مستشار يلتسين للشئون الاقتصادية، والكسندر بيفيشيتش - مستشاره للشئون المالية، وكوميسار خير الشئون المالية، إضافة إلى النفوذ الواسع الذي تمتع به الملياردير بريس بيرزيفسكي.

وأمام هذه السيطرة الواسعة لم يكن أمام بريماكوف سوى الوقوف أمام اليهود إذا كان جادا في إنقاذ بلاده، لذلك سارع بطرد ياسنر جيمسكي من منصبه كمتحدث باسم يلتسين، ونهى جيجدار ونيمستوف جانبا وهو ما أدى إلى إعلان اليهود الحرب على بريماكوف، واستعمل إيجور جيجدار للحللة بكتاب داخل حزبه الخيار الديمقراطي قال فيه - لقد تحقق الانقلاب الشيوعي واستولى الشيوعيون على السلطة وسيعيدون روسيا إلى الكارثة والمسي.

أما نيمستوف الذي كان يتحكم في مقدرات روسيا فقال: لقد تأمر الشيوعيون مع اليمينيين واستولوا على السلطة والاقتصاد والمالية، وإنهم منذ اليوم يتحملون مسؤولية تأخير رواتب العاملين والمتقاعدين وأصحاب المعاشات وكل تبعات الأزمة مؤكدا أنه سيتحدى بريماكوف لأنه على حد قوله لا يستطيع إدارة المالية والاقتصاد وهكذا تتعرض حكومة روسيا الجديدة لحرب يهودية ولا يستبعد البعض أن تقضي هذه الحملات إلى اضطرابات وتوترات وشغب لاستعادة نفوذهم أو تحطيم المعبد على من فيه.

### أقلية مسيطرة في تركيا

في تركيا بعض التفاصيل البسيطة تبدو لافتة للنظر، رغم أنها لا تعبر عن ثيار عام معاد لليهود



■ بريماكوف

**خربوا الاقتصاد الروسي  
وأعلنوا الحرب  
على بريماكوف**

لكنها تعكس في النهاية مضامين سلبية ترسخت داخل العقلية التركية عن الأقلية اليهودية التي لا يتعدى عددها ٢٦ ألف نسمة، وإذا سلكت سابق تاركسها على سبيل المثال ما الصحيفة التي يقرأها في إشارات المورد النصف جادا ستفاجأ بأنها إحدى الصحف الصغيرة، وإذا سلكت ماذا لا تقرا «صباح أو حريت أو ملييت» وهي الصحف الثلاث الأشهر والتي توزع مجتمعة مليوناً ونصف المليون نسخة يوميا، تكون الإجابة لأنها صحف يهودية.

الرد يحمل قدرا كبيرا من المبالغة وهو ينسحب على وسائل الإعلام الأخرى خاصة محطات التلفزيون الخاصة، فالصحف الثلاث لم يؤسسها اليهود، الأتراك لكنها دأبت على نشر الصور العارية بعنصرية ويدون مناسبة وهو ما تدفعه محطات التلفزيون الخاصة وأرتبط الأمر لدى التركي البسيط بالوجود اليهودي المنفصل في عصب الحياة في بلاده وهو اتجاه تعود جذوره إلى ثلاثمائة عام وتحديداً في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨ - ١٦٨٧) حينما أشهر حاكم أزمير شيبات زيفي إسلامه للإفلات من عقوبة الموت بتهمة إثارة الفتنة

لكن زيفي مارس الفتنة بأسلوب أكثر إثارة حين دعا اليهود إلى دخول الإسلام لإسعاد الإمبراطورية العثمانية وهو ما تم حيث أشهر ٢٠٠ ألف يهودي تركي إسلامهم وعرفوا باسم «الدنماء» وبقا إن إسماعيل جيم وزير الخارجية الحالي تعود أصوله إلى أسرة يهودية من طائفة «الدنماء».

وحين بدأ نجم كمال أتاتورك في البروز وشن الجمهورية على ١٩٢٣ بدأ اليهود التخلخل في الحياة العامة وحصلوا على مناصب رفيعة ورغم أن عددهم كجالية تراجع كثيرا فإن تركيا كانت ملأاً أمناً لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية. الآن اليهود الأتراك يحتلون مكانة متميزة في الحياة الاقتصادية ويكفي أن مصعب صناعة النسيج يسيطر عليه اليهود ولا يوجد في البرلمان سوى يهودي واحد عن حزب الطريق القديم وهو جيهي قمحي وهو أحد رجال الأعمال البارزين ونجل جاك قمحي صاحب مؤسسة قمحي التي تأسست قبل نصف قرن لتوظف اليهود النازحين من أسبانيا إلى تركيا وهي المؤسسة التي تلعب دورا مهما في تعزيز علاقة تركيا بواشنطن وتل أبيب.

لكن الظاهرة الأهم هي أن اليهود غارقون في الوظائف الحكومية ويشكلون نصف الجهاز

■ هيئة قيادة التجمع السودانية تجتمع اليوم في العاصمة الإثيوبية - أسمررا - لبحث الخطط السياسية والعسكرية للمعارضة السودانية وفي مقدمتها توحيد العمل العسكري بين فصائل المعارضة



■ نبيل روس



■ ريشارد هولوبوicz



■ ماناف أوبيريدي



لإنتاج الفولاذ وآخر للنسيج وجميعها ألت ملكيتها إلى اليهود الذين نجحوا في السيطرة على مفردات الحياة الاقتصادية والإعلامية

#### إيباك.. الأخطر عالميا

في واشنطن لاتبدو المساندة الأمريكية لإسرائيل نابعة من فراع، فهي تعتمد على قوة خفية تقف دائما وراء الكواليس لترسم في النهاية جميع السياسات والقرارات الأمريكية لصالح إسرائيل وأهم هذه القوى على الإطلاق «إيباك» أو «اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة» وهي من أهم جماعات الضغط في واشنطن وتهدف إلى الاحتفاظ بعلاقات مستمرة ومساندة دائمة من أمريكا لإسرائيل عبر الضغط على الكونجرس لاتخاذ قرارات لصالح أهدافها. وتوجد «إيباك» داخل كل الولايات الأمريكية وخارجها أيضا ويديرها طاقم نشط يحتفظ بعلاقات متينة مع أكبر عدد ممكن من أعضاء الكونجرس، ويرأسها ميلفن دي. ويتراس هوارن كور مكتبها التنفيذي وتتكون من ٥٥ ألف عضو ويحتفظ قادتها بفعاليات اتصالهم بالأعضاء المنتشرين داخل ٥٠ ولاية ولا يعرفها أحد.

وتتظم الإيباك ٦ رحلات لاجتماعات صغيرة كل عام لتدريب الأعضاء وإعدادهم ليصبحوا مدافعين نشطين ومؤثرين، وتستطيع «إيباك» تعبئة أعضائها عند الحاجة إلى الضغط في القضايا المثارة.. ففي إبريل الماضي نجحوا في أقل من شهر في إقناع ٨٤ من أعضاء مجلس الشيوخ بإصدار قانون للحد من تدفق تكنولوجيا الصواريخ لإيران وفي انتخابات الكونجرس الأخيرة عقدوا لقاءات مع أكثر من ٦٠٠ مرشح لضمان ولائهم بعد انتخابهم، وبعد الانتخابات يقد أعضاء «إيباك» أكثر من ألفي اجتماع مع أعضاء الكونجرس سنويا للتسسيق، إضافة إلى

بالتليفزيون المكمومي لكنه لم يكن كافيا فحصل اليهود على موافقة البرلمان على قانون يسمح بإنشاء محطات تليفزيونية خاصة.

واللائق للنظر أن اليهود نجحوا في تجديد زوجة زعيم المعارضة البرلمانية السابق مليتيدياس إيبرت وتدعى «فانوريليت» لدعم جهودهم خاصة عندما قرروا إنشاء محطة إذاعة خاصة، وخلال يومين تلقت الجالية اليهودية محطة إذاعة متكاملة من الولايات المتحدة وبشتت إذاعتها في اليوم الأول ببرنامج عن اليهود الذين قطنهم النازية؛ وهذه الإذاعة ليست الوحيدة فهناك محاولات لإنشاء إذاعة خاصة باليهود في مدينة سالونيك شمال اليونان والتي تعد مركزا رئيسيا لليهود باعتبارها عاصمة اللال والصناعة، أما الجزء الثاني من الخطة فيتمثل في الإغصان بالأممسمات الاقتصادية اليونانية إسقاطها حتى يسهل اقتناصها كما حدث في موسكو، يروى رجل أعمال بارز رفض ذكر اسمه خوفا من انتقام اليهود منه قصة مصنع خضري، للألوية الذي كانت تحته عائلة صونيا بياوس، المرفوعة والتي تتخذ موقفا معاديا من الصهيونية وتعزق بينانياتها لكنها فشلت في الحفاظ على مصنعها، وتبعه انهيار مصنع

البيروقراطي التركي رغم أن عددهم لا يقارن بأية أقلية أخرى وهو ما يدل على مدى ما وصلوا إليه داخل نسيج الحياة التركية.

#### المحنة اليونانية

وإذا انتقلنا من تركيا إلى عدوتها اليونان يستطيع أي متابع للنشاط اليهودي رصد مسطحات اليهود للسيطرة على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية في بلاد الإغريق، باعتبار أن اليونان البوابة الملكية لبحر المصهريونية إلى أوروبا، إضافة إلى موقعها القريب وعلاقات اليونان القوية مع العرب وإفريقيا وهو ما تخطط معه إسرائيل لاستخدام تلك العلاقات في التغلغل السياسي داخل هذه الدول عبر الشركات اليونانية.

لكن هناك هدفا آخر من التركيز الإسرائيلي على اليونان، فاللوبي اليوناني داخل الولايات المتحدة يصل عدده إلى ثلاثة ملايين شخص وتحاول إسرائيل دائما التغلغل داخله والسيطرة عليه لزيادة ثقفلها داخل واشنطن ولهذه الأسباب شهدت اليونان نشاطا إسرائيليا مكثفا في خلال الثمانينيات لم يكن من قبيل المصادفة بل تكتيك لعدم استراتيجيتها الإسرائيلية لا تخفى عن أي متابع لنشاطها الدولي.

وتعتمد المخططات الإسرائيلية في التحرك داخل اليونان على ما يمكن تسميتهم به اليهود الخفيين، وهم أحفاد اليهود الذين أجبروا على اعتناق المسيحية في القرون الوسطى خوفا من الاضطهاد الديني لكنهم حافظوا على يهوديتهم في السر، وتغلغلوا في نسيج المجتمع وأصبح من الصعب تمييزهم.

وفقا للمعلومات التي حصلت عليها «الأهرام العربي»، فإن المخططات اليهودية تعمل الآن على تجميع عناصر من «اليهود الخفيين» ومساندتهم لتبني مواقف قيادية على الصهيبيين السياسيين والاقتصاديين للسيطرة على اليونان سياسيا واقتصاديا، وهم يسيطرون فعلا على وسائل الإعلام ويعد نيتسورس ماتاساس أحد مدهي البرامج المهمة من الخفيين فيما تولى كارلوس مستورلية الأعمال المسرحية فركز على عرض المسرحيات التي تمجد الدور اليهودي وعندما مات قبل فترة نظم له اليهود جنازة بدت كموكب لجنرال سقط في معركة الشرف وهو يدافع عن وطنه.

كما يعد «مونيافو» أحد أبرز عناصر «اليهود الخفيين» وهو يشرف على قطاع الأخبار

## نصف جهاز الحكومي

التركي.. يهودي

طائفة خفية

تسيطر على اليونان



■ القاهرة طلبت من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عقد سلسلة اجتماعات مع كبار السنسوليين بها لتنظيم الحصانة الدبلوماسية لسيارات دبلوماسيي الجامعة بعد الأزمة التي حدثت بسبب سحب حصانة سيارات العاملين المصريين بالجامعة لأنهم مصريون يعيشون بالقاهرة.

وألمانيا محطة مهمة من محطات اليهود العالمية. ورغم الانعزات شديدة المبالغة حول اضطهاد النازية لليهود فإنهم استطاعوا تحويل هذه الانعزات إلى عقدة لدى الألمانين حتى إن أي ألماني يجب أن تكون عقيدته يهودية. وإضافة إلى التعويضات الخرافية التي حصل عليها اليهود عبر ابتزازهم لكل الحكومات الألمانية حتى الآن فقد حولوا برلين إلى أهم محطة للوبي اليهودي في أوروبا، واستطاع اللوبي اليهودي في أمريكا إيباك افتتاح مكتب له في برلين مطلع الشهر الحالي. إضافة إلى ٨٤ جمعية يهودية تنصّر جميعها تحت رئاسة المجلس المركزي لليهود الألمان برئاسة رجل الأعمال إيجن بريون.

ويسيطر اليهود في ألمانيا أيضا على المؤسسات الاقتصادية والصحف ومحطات التلفزيون والإذاعة ويهدف اليهود الألمان من هذه السيطرة الإعلامية والاقتصادية إلى استمرار عقدة القذبة الألمانية تجاه اليهود الألمان ومن ثم استعراش نفسها للتعويضات وتحويل برلين إلى عاصمة يهودية تستقبل اليهود الشرقيين المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق بدول أوروبا الشرقية لإعدادهم وتأهيلهم ثم ترحيلهم إلى إسرائيل، لتصبح برلين في اللحظة الانتقالية لكل اليهود الأوروبيين للسفر إلى إسرائيل بدلا من العاصمة النمساوية فيينا التي بدأت تراجع لمصالح برلين.

كما يهدف اليهود الألمان إلى تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين تل أبيب وبرلين ولتأثير على القرار السياسي الألماني في المحافل الدولية وهو ما نجح فيه اليهود الألمان حين استطاعوا إقناع الحكومة الألمانية بالامتناع عن التصويت على قرار إقامة مسئولية رأس المهود في قلب القدس، إضافة إلى تدفق المساعدات المالية والتكنولوجية الألمانية إلى إسرائيل.

كما يلعب المجلس المركزي لليهود الألمان دورا مشابها للدر الذي تلعبه إيباك في أمريكا حيث يتشاورون لدم مرشحي المجلس النيابي الألماني ويصاغلون على علاقات قوية معهم وذلك بهدف إصدار تشريعات مساعدة إسرائيل اقتصاديا وماليا وتكنولوجيا.

والحال لا تختلف كثيرا في لندن وفي باريس وإن كانت الأخيرة قد استطاعت الخروج من نفوذ اللوبي اليهودي ورسم سياسة خارجية متوازنة في الشرق الأوسط وهو ما أدى إلى حرب خفية يشنها اليهود الفرنسيون على ساكن قصر الإليزيه لم تنسح أوزارها بعد ■



■ مارتن أميني



■ دان جليكمان



■ روبرت روبين



■ وليام كوهين

تمارس الإزهاض ضد إسرائيل. تغيير السياسة الأمريكية تجاه القدس والاعتراف بها كعاصمة موحدة لإسرائيل. إعداد جيل جديد من الدافعين عن المصالح الإسرائيلية داخل المدارس الأمريكية ليصبح صغار اليوم قادة إيباك في المستقبل وفي ذلك أقامت ٤٠٠ معسكر لتدريب التلاميذ. تأمين المستقبل الاقتصادي لإسرائيل عن طريق تطوير أجنحة اقتصادية جديدة للعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وتوسيع برامج تشجيع الاستثمار في إسرائيل.

ألمانيا.. البداية والنهاية في ألمانيا بدأت الحركة الصهيونية ومنها انطلقت فكرة إنشاء إسرائيل - على يد هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية - ورغم أنه مولود في هولندا فإن أصوله ألمانية وترأس نهاية القرن الماضي مؤتمر يهود أوروبا ومنه أطلق فكرة الصهيونية وأرض الميعاد والتي تطورت في كتابه «الدولة اليهودية» الذي ألفه في عام ١٨٩٦ وتبعه بعد مؤتمر بازل بسويسرا حيث انتخب رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية، ومنذ هذا التاريخ

مراقبة ٢٠٠ ساعة من الجلسات البرلمانية لأكثر من ٥٠ لجنة من لجان الكونجرس سنويا، وتعتقد مؤتمرا سياسيا يحضره بشكل مستمر ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشيوخ و٢٥٪ من أعضاء مجلس النواب، وتقدم «إيباك» أكثر من ١٢٠ مبادرة تشريعية سنويا تخص إسرائيل وأمنها القومي. وعلى سبيل المثال ساهمت «إيباك» في توقيع اتفاقيات تجارية بين إسرائيل و٢٢ ولاية أمريكية ووافقت على ٣٠ مبادرة تشريعية خلال الأربعين عاما الماضية للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفي ذلك لاكتفى بدعم مرشحيها للكونجرس، وإنما تشن حملات عاصفة ضد معارضيها أو المؤيدين للحل العربي، ويفضل «إيباك» يصل إلى إسرائيل ٢ مليار دولار مساعدة أمريكية سنوية لإسرائيل خاصة أن هذه اللجنة قد تأسست عام ١٩٥٠ وبعد عامين فقط من إعلان قيام إسرائيل لمساعدتها وكانت حتى قبل تشكيلها سببا في اعتراف الرئيس الأمريكي ترومان بإسرائيل، وفي عام ١٩٥١ حصلت من الكونجرس على أول دعم لميزانية إسرائيل ووافقت من هذا الدعم طيلة ٤٧ عاما الماضية، والمجال لا يتسع لسرد ما قدمته إيباك لإسرائيل، لكن يمكن القول إن كانت أحد أسباب استمرار وجود الدولة العبرية حتى الآن بداية من المساعدات الخارجية حتى تشريعات مقاومة الإزهاض وبرامج تشجيع التسامح الاستراتيجي الأمريكي.

وأخيرا وضعت «إيباك» استراتيجية حتى عام ألفين تقوم على التالي: ● الحفاظ على أمن إسرائيل من المصواريخ التي تمتلكها الدول العربية. ● انتخاب أعضاء في الكونجرس يدركون أهمية العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية. ● تنشيط الولايات المتحدة بشكل خاص في المنطقة ولتدفع عقوبات على أية دولة أو جهة

**إيباك تحكم واشنطن  
وتختار أعضاء الكونجرس  
في برلين يواصلون العمل  
بعقدة الذنب**

■ السفير العراقي بالجامعة العربية نبيل نجم، أجل عودته إلى بغداد حتى نهاية الشهر القادم، لحين تعيين الإدارة العراقية مندوباً جديداً، يتوقع أن يكون أول سفير للعراق في مصر، بعد إعادة العلاقات مطلع العام القادم، حسب الخوفاات السائدة في الأوساط الدبلوماسية.

## الأكراد والـ (CIA) اتفاقاً على الخطة

# ضربة عسكرية للعراق في نوفمبر

أخ) رغم تورط الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من منطقة متفجرة في العالم، تبدو العراق على رأس هذه المناطق دائماً، ليس فقط لما تمتهله بغداد من خطر على المصالح الأمريكية في منطقة الخليج، لكن المواجهة مع بغداد تعد البديل الأوحـد للتخلص من بعض المشكلات الداخلية خاصة في الحالات التي ترتبك فيها الإدارة الأمريكية بصورة كتلك التي يشهدها البيت الأبيض اليوم، بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي.

■ تقرير . خالد صلاح

قادراً مرة أخرى على تهديد السلام والأمن الدوليين، ويعترف بأن لجنة اليونسكوم وتوسيع عمليات التفقيش، واستمرار العقوبات الاقتصادية كانت جميعها إجراءات لتحقيق هذا الهدف

ويضيف أنديك: إنه رغم بطء عمليات التفقيش، فإن لجنة اليونسكوم تمكنت من تدمير أسلحة دمار شامل عراقية تفوق ما تم تدميره طوال حرب الخليج، وطوال فترة عمل اللجنة الدولية حاول العراق تفقيش وحدة مجلس الأمن، لكنه فشل في تحقيق ذلك، في حين نهجت واشنطن في تقييد خيارات العراق العسكرية عبر عمليات مراقبة الشمال والجنوب، وعبر تعزيز وجودها العسكري في الخليج حين تستدعي الضرورة ذلك.

ويرغم كل هذه الإجراءات يدعي مارتن أنديك في تقريره أنه لم يتم القضاء على التهديد الذي يمثله العراق للمصالح الأمريكية في المنطقة، وفي سياق تبرير ذلك يزعم التقرير أن العراق لم يكشف بالكامل عن برامج أسلحته الكيميائية والبيولوجية، وأنه لا يزال يخفي صواريخ سكود ومعلومات خطيرة حول برنامجه النووي.

ويضيف: إن العراق سوف يستمر في تهديد «مصالحتنا»، مادام يخضع لحكم قياداته الحالية.

ويرى أنديك أن هدف العراق هو الخروج من تحت نار العقوبات دون كشف المزيد عن برامجه التسليحية، ومن أجل هذا الغرض عمد العراق مراراً إلى استكشاف مواطن الضعف في عزم مجلس الأمن، وحاول إيجاد اتفاق بين أعضائه، واستغل بقسوة معاناة شعبه، مصاروا استقطاب تمايل العرب ويؤكد أنديك أن البعض في مجلس الأمن يرغب في إضعاف الشروط

في الوقت الذي أكدت فيه دوائر سياسية عربية رفيعة المستوى أن الولايات المتحدة ظلت تصانع من قاعة عرب بتهندة الأجواء في المنطقة عن طريق حل إحدى الأزمات الملقة بالعراق أو ليبيا أو مسيرة السلام، فإن واشنطن لم تظهر، حتى اليوم، استعدادها لقطع خطوات إيجابية على أي من هذه المسارات.

وخلال الأسبوع الماضي شهد الملف العراقي تطورات جديدة قد تضاعف من تعقيد الأزمة بين بغداد والولايات المتحدة الأمريكية. فقد حصلت «الأمرام العربي» على نص التقرير الذي قدمه مارتن أنديك - مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط - إلى لجنة العلاقات الدولية بالكونجرس الأمريكي حول الأزمة العراقية

ويروي التقرير - الذي اجتهد في حشد كل ما يدين العراق في علاقته باللجنة الدولية «اليونسكوم» - بأن واشنطن لا تعتزم في المدى القريب كتابة مشاهد النهاية لهذه الأزمة، فيما ترجح تقديرات المراقبين أن الإدارة الحالية في البيت الأبيض تضرر الأزمة العراقية تهيئها لاستغلالها خلال الحركة الانتخابية المقبلة، لاختيار نواب الكونجرس الأمريكي والمقرر لها شهر نوفمبر المقبل.

ويقول أنديك في تقريره للكونجرس الأمريكي: إنه خلال الأيام القليلة الماضية، وجه الكثيرون اتهامات إلى الحكومة الأمريكية وإلى الوزارة مادلين أولبرايت شخصياً ووصفوها بانتهاج سياسة تتسم بالانحياز تجاه العراق، لكن الحقيقة في الأزمة العراقية أن حرب «عاصفة الصحراء» لم تنته حتى اليوم، لأن صدام وجيشه لا يزالان موجودين حتى اليوم، وقادرين على القيام بمغامرات جديدة.

ويضيف مارتن أنديك: إن واشنطن تحاول معالجة هذه النتيجة، وكان هدفنا وهدف مجلس الأمن الدولي منذ البداية حرمان العراق من أن يكون

مارتن أنديك أطلع  
الكونجرس  
على التفاصيل  
القرار السياسي في يد  
كليستون لو بقى!!

■ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية اقترح على كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة ضم عدد من الخبراء العرب للجنة الدولية للتفتيش على أسلحة الدمار الشامل، حتى تستطيع الجامعة إقناع العراق بعودة التعاون من جديد مع اللجان الدولية.

■ ويكشف أنديك أنه رغم معارضة حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية لبدء استخدام القوة ضد العراق، فإن هذا الخيار لم يتراجع نهائياً، خاصة إذا واصلت بغداد تحديها لعمل اللجنة الدولية، ويؤكد مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية أن واشنطن سوف تستمر في حشد الأدلة إلى

الحلفاء الأوروبيين والعرب، وإلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، حتى يصبح قرار المواجهة مع نظام صدام حسين بصورة عسكرية جازماً في أوقات الضرورة، وحين يتصاعد الخطر.

تقرير أنديك لم يكن المؤشر الوحيد على نية واشنطن التصعيد ضد بغداد خلال الفترة المقبلة، ففي نفس الوقت الذي تقدم فيه أنديك بمعلوماته إلى الكونجرس، كانت وزيرة الخارجية الأمريكية تضع مشروع الاتفاق السري بين أمريكا والأكراد لعزل منطقة شمال العراق بصورة كاملة عن سلطة بغداد، وإحياء قواعد المخابرات المركزية الأمريكية في الشمال،

والتي كان العراق قد قضى عليها خلال «عملية أربيل» بالتعاون مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني.

وحسب مصادر سياسية رفيعة، فإن واشنطن عملت على تقوية علاقاتها بالأحزاب الكردية ليسط نفوذها على المنطقة الشمالية للعراق،

والتي تمثل نقطة ضعف حقيقية يعانها النظام العراقي.

وتكشف المصادر عن أن واشنطن ومدت بتقديم مساعدات مالية وعينية إلى المناطق الكردية لتمتيتها وتطويرها، ودعم استقلالها الذاتي عن السلطة المركزية في بغداد، غير أن أمريكا لم تنجح بصورة كاملة في إنهاء جميع الخلافات بين القاديين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني، الذي يعقد مهمتها في المناطق الكردية في حالة اندلاع حرب بين الفصيلين الرئيسيين.

الحصيلة النهائية للتحقيقات الأمريكية - الكردية وما تزامن معها من مناقشة الكونجرس لتقرير مارتن أنديك، هي أن واشنطن مازالت تعتزم المواجهة مع بغداد، و حسبما يراه سياسيون عرب فإن الأزمة مرشحة للانفجار مرة أخرى في نوفمبر المقبل مع بدء انتخابات الكونجرس الأمريكي لإنقاذ الحزب الديمقراطي من هزيمة متوقعة ■

المفروضة على العراق، وإضعاف قدرة يونسكوم على تحقيق أهدافها، ولا يوجد إجماع بين دول مجلس الأمن على استخدام القوة لفرض امتثال العراق للقرارات التي أصدرها المجلس عقب الحرب.

ويضيف: إن بعض البلدان تشعر بأن العراق لا يمثل الخطر ذاته الذي ظهر عام ١٩٩٠، ويرى آخرون أن الضربات العسكرية ستحقق عكس المقصود منها، لأنها ستولد عتلاً نحو العراق، ولأسباب قد تكون تجارية تنعش بعض الحكومات بالارتياح بمجرد التذلل من المواجهة وتمهيد الولايات المتحدة للتكلفة الكاملة للتعامل مع صدام حسين، وتتهنأ بعض البلدان بأن هدفها هو مجرد إبقاء العقوبات المفروضة على العراق إلى الأبد، وأنها لا تزداد بغداد بأى حافز حقيقي على التعاون.

ويؤكد أنديك أن الدبلوماسية الأمريكية عملت على خفض هذه التناقضات مع حلفائها، كما اهتمت بمواجهة الاتهام العربي

للإدارة الأمريكية بأنها تتعامل وفق معايير مزدوجة، ولم يكشف أنديك عن الردود التي ساقتها الإدارة الأمريكية للقادة العرب في هذا السياق أبرز ما يتضمنه تقرير مارت أنديك، هو كشفه عن عناصر الخطة

الأمريكية لإدارة الأزمة العراقية في المستقبل.

ويرى أنديك أن نجاح البست الأبيض في إقناع مجلس الأمن بالتصويت على القرار «١٩٩٤»، الذي يعلن مراجعة العقوبات - التي تتم كل شهرين - بعد الإنجاز الأول في طريق المواجهة الحالية، ويضيف أنديك: إن الإدارة الأمريكية سوف تعمل وفق مجموعة من العناصر هي:

■ استعمار دعم عمل لجنة اليونسكوم لمراقبة العراق والقضاء على ما بقي لديه من أسلحة بيولوجية وكيميائية.

■ الحفاظ على وحدة مجلس الأمن والتصدي لمحاولات العراق شق هذه الوحدة، وتقديم المعلومات الجديدة أولاً بأول لأعضاء مجلس الأمن، خاصة المعلومات التي تدن العراق، وعلى سبيل المثال: فقد تمكنت اليونسكوم من العثور على أدلة جديدة تؤكد أن العراق مازال يملك أسلحة كيميائية - على حد زعم أنديك - وهو الأمر الذي يعزز تضامن الحلفاء الأوروبيين وأعضاء مجلس الأمن مع الإدارة الأمريكية.



■ طالباني وبارزاني ... إلى متى تدوم هذه المصالحة؟

■ وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب طلب من الرئيس المصري حسني مبارك باسم الحكومة الأردنية التوسط لفتح حوار مباشر بين عمان وبغداد لحل القضايا العالقة بين البلدين، مؤكدا التزام بلاده بآلية قرارات عربية قائمة تتخذ موقفا مضددا من إسرائيل.



■ عبد الإله الخطيب

وزير الخارجية الأردني:

## لا نؤمن بالأحلاف العسكرية

على عكس عدد كبير من وزراء الخارجية الأردنيين المعروفين عربيا، يحكم تمرسهم في العمل الدبلوماسي، جاء اختيار عبد الإله الخطيب ليتولى الوزارة، بمثابة مفاجأة داخل عمان وخارجها، خاصة أنه عمل وزيرا للسياحة في عام ٩٦، ويذا الناس يتساؤلون عن الشخص الذي سيقود الدبلوماسية الأردنية في فترة ساخنة جدا.. معلومات عن تحالف عسكري مع تركيا ومناورات مع إسرائيل.. توتر مع سوريا وعلاقات ضبابية مع العراق.. وتفاؤل تجاه الكويت ودول الخليج.. ومع سخونة كل هذه القضايا يبدو اكتشاف ما يدور داخل عقل الوزير عملية صعبة، خاصة إذا كان متعرسا في الإجابات الدبلوماسية

■ حوار - أحمد عبد الحكيم ■ تصوير - عماد عبدالهادي

إسرائيل، وإنها تصب في خانة التحالف الأردني - التركي - الإسرائيلي، ما حقيقة ذلك؟  
لسنا معنيين بتحليلات الصحف الإسرائيلية في أي شيء.. موقفنا واضح، وهو أننا لسنا طرفا في أية علاقة خارج العلاقة الثنائية مع تركيا.. نحن وفقا لاتفاقية معاهدة سلام مع إسرائيل نؤمنها واضحا.. وليست لها أية جوانب غير ملنة..  
وهل تسير عملية التطبيع مع إسرائيل وفق الاتفاقيات الموقعة رغم الاعتراضات الرهيبية في الشارع الأردني؟  
لا اعتقد أن هناك تلامها عربيا على كلمة التطبيع.. إذا كان المقصود هو ذهاب الناس إلى الأراضي الفلسطينية أو دخولهم المجرى الذي تسير عليه إسرائيل، فهذه هي الحال منذ ١٩٦٧.. نحن نشكل منذ عام ٧٧ المنتسب العربي للإشوة الفلسطينية، ولا اعتقد أن التطبيع بمفهومه الذي نتحدث عنه ينطبق على الحالة الأردنية، وليست هناك غرابة في أن يكون هناك تواصل مع الفلسطينيين، ولدينا معاهدة سلام مع إسرائيل، ونحن نسمي إلى تقوية التواصل بين المواطنين الفلسطينيين في الدول العربية.. وهذا هو الشئ منذ عام ٧٧، حيث

على الإخوة العرب، وهو مبدأ أساسي في العلاقات الخارجية التي يبنينا الأردن من مختلف الدول.. واعتقد أن إمكانية العلاقات العربية - التركية يمكن أن تتطور إلى الأحسن، فحسن الجوار هو ما يجب أن يميز هذه العلاقات  
هل تتوقع أن يكون لزيارة رئيس الوزراء التركي إلى الأردن مبرور إيجابي على العلاقات التركية - العربية؟ وهل تم التباحث حول نقاط معينة في هذا الملف؟  
نحن نراي أن تكون علاقاتنا دائما في هذا الاتجاه.. والعلاقة الأردنية - التركية لم تكن في يوم من الأيام غير ذلك.. ونعمل على عدم دفع هذه العلاقات إلى التفرق، وإذا كانت هناك أي مخاوف أو اعتبارات أو اهتمامات لأي طرف عربي مع دولة جارة مثل تركيا، فنقصر طريق لتبديد هذه المخاوف هو بحث العلاقات بروح إيجابية والاستفسار عن مكون هذه العلاقات والتعبير عن الرأي فيها بالطرق الإيجابية.. والعلاقات العربية - التركية ليست مصصورة في علاقات الأردن مع تركيا، بل هناك علاقات تركية واسعة مع العالم العربي..  
تردبت في الصحف الإسرائيلية أثناءه عن زيارة رئيس المخابرات الأردني إلى

ما حقيقة ما تردد حول مشاركة الأردن في المناورات العسكرية التركية - الإسرائيلية؟ وهل يعني هذا انضمام عمان إلى التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل؟  
من حيث المبدأ، الأردن ضد سياسة الأحلاف تاريخيا.. ونحن بأن الأحلاف ليست هي الطريق الصحيح لممارسة التعاون السياسي والعسكري، وسياسة المحاور والأحلاف لا تتسجم مع السياسة الأردنية، والذي بيننا وبين تركيا علاقات صداقة وهي جار أساسي بالمنطقة، ونسعى إلى تطوير هذه العلاقات بما يصب لصالح الطرفين وبخسة علاقات حسن الجوار التركية - العربية، وهذا ليس غريبا أو جديدا..  
لكن هناك توترات عربية - تركيا واضحا بسبب هذا الحلف الجديد، والذي انعكس في توتر العلاقات بين تركيا وسوريا والعراق وغيرها من الدول العربية.. فلماذا نسمي من قبل الأردن إلى المشاركة في هذه المناورات في ظل هذا الوضع المتوتر؟  
الأردن يراعي في علاقاته الخارجية خدمة قضائاه العربية، ولا تؤثر علاقاتنا الخارجية سلبيا

■ هوبير فيديريون وزير خارجية فرنسا زار المغرب أخيراً للإعداد للدورة الثانية للجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي ستعقد أعمالها يومي ٢١ أكتوبر في باريس.. فيديريون استغل الفرصة وأعلن زيادة عدد التاشيرات التي تمنحها بلاده للمغاربة بنسبة ٥٠٪.

## نعم لدولة فلسطينية مستقلة وعلاقات إيجابية مع سوريا الغيوم زالت مع الكويت وسفنج سفارتنا قريبا الحكومة الأردنية الجديدة لعلاج مشاكل داخلية

يصمدون بضاعتهم إلى العالم العربي عبر الأردن.. إذا كان هذا مانع قبل تحقيق السلام، فيجب ألا نترجم منه بعد تحقيق السلام.

وماداً عن المشروعات المشتركة مع إسرائيل كطمار السلام والتبادل الثقافي والتجاري خاصة أن هناك مصحفاً إرانياً محالاً إلى المحاكمة بتهمة الإساءة إلى إسرائيل؟

إسرائيل تربطها معاهدة سلام مع الأردن.. ويسرى عليها ما يسرى على الدول التي للاتين علاقات معها.. فيما يتعلق بقانون الصحلة أو بقية القوانين، لكن حجم التبادل التجاري إذا كان هو معيار التنظيم، فهو في حدوده الدنيا ولا يتعدى إلى ٢٠ مليون دولار، فهو حجم متواضع للغاية.

إلى أين وصلت مشكلة تلوث المياه في الأردن، خاصة أن هناك اتهامات لإسرائيل بالتلوث فيها؟

القضية أمام القضاء وينظرها النائب العام.. واتصور أن أبعاد المشكلة فنية في الأساس، وقد تكون هناك أبعاد إدارية.. نحن نعتد على المياه الملوثة والتي تتطلب معالجة خاصة، ونحن نخل في الجانب الفني بسبب خلل في محطة التنقية الرئيسية

التي تزود جزءاً من بلدية عمان.. وأعتقد أن الأبعاد الفنية والإدارية هي التي وراء هذا الظل.

وهل كان هذا هو السبب الرئيسي في تغيير الحكومة.. أم أن الحكومة الجديدة جاءت لأسباب أخرى؟

الحكومة تشكلت بناء على تكليف من جلالة الملك، وهناك عدد من التحديات الاقتصادية الداخلية على الحكومة أن تتعامل معها بكفاءة، وفي مقدمتها تحسين وخلق فرص العمل، والتعامل مع مشكلاتي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى الهموم الداخلية الأخرى.

العلاقات بين الأردن والعراق تمر بفترات مد وجزر.. ما توجهات الحكومة الجديدة وماستراتيجياتها في التعامل مع العراق؟

نحن ننظر باستمرار إلى العراق كبذل شقيق ومجاور لنا، وترتبطنا بشعبه أقوى أواصر الإخوة، وتنتمي قيمنا إلى أن نتقنه معاناة هذا الشعب بأسرع ما يمكن، وبطبيعة أن نحرص على سيادة واستقلال العراق..

ولكن بالمقابل إلى أين تسير العلاقات الأردنية - الكويتية؟

هناك اتصالات أردنية - كويتية، وهناك بحث.. ويمكنني أن أقول إن العلاقات بين البلدين تسير قوتها وإيجابية بسرعة.. ونأمل أن تكتمل هذه القوة خلال فترة وجيزة، قد يعبر عنها بفتح سفارتي البلدين في الوقت الذي نتفق عليه.. ونشمر أن العلاقات تسير بسرعة في هذا الاتجاه، وقريباً جداً

ستتم هذه الخطوة بعد استكمال خطوات صغيرة تتم حالياً، فالسفارة الكويتية تعمل في عمان بشكل طبيعي، والخطوط الجوية لشركة الطيران الأردنية

استأنفت رحلاتها منذ مدة بانتظام بين البلدين، والأمر تسير في الاتجاه الذي يجب أن تسير فيه.

تمر العلاقات بين الأردن وسوريا بمشاكل بسبب علاقاتكم مع تركيا وإسرائيل وإعلانكم للمشتركة في الحواجز العسكرية.. فهل هذا مطروح على بساط

البحث بين البلدين حالياً؟

أعتقد أنه لا يجب أن يكون هناك توتر في علاقة دولة عربية بأخرى شقيقة.. سوريا دولة شقيقة وجارة عزيزة علينا، وبأنها علاقاتها معها جيدة، ولقد أبدت التعاون ولكن العلاقات طيبة وجيدة.. هناك أحياناً تباين في وجهات النظر حول مسائل

معية.. نحن نعتقد أن الحوار هو التفضل بتقريب وجهات النظر.. ونأمل باستمرار أن يكون هناك حوار بين الدول العربية لنستطيع أن نبني على نقاط الاتفاق والموافقات الأساسية، لكن هناك تبايناً في بعض التفاصيل والجوانب غير الأساسية، والحوار هو الوسيلة الجيدة لاسد هذا التباين.

أول رغم الوصايات العربية العديدة لم يتم هذا الحوار حتى الآن؟

العرب علاقاتهم دائماً ببعض تمر بأمرل من لدن الجوز، لكن في النهاية تستعيد جميعاً الإرتكاف العربي لا غنى له عن العربي، وأنا نقوى عندما تكون على علاقة طيبة ببعضنا البعض، ونحن نؤيد كل ما من شأنه تقوية التضامن العربي.

وما الحال بالنسبة للعلاقات مع مصر؟

مصر دائماً هي الشقيقة الكبرى لنا.. ونطلع دائماً إلى قوتها وروابطها في المنطقة لأخمة القضايا في المنطقة، وتعزى التضامن العربي.. والتشاور الأردني المصري على أعلى مستوى، وأيس غريباً أن يقوم جلالة الملك أو سمو الأمير بزيارة مصر والتشاور مستمر للاتفاق على موعد الزيارة دون شكيات كثيرة كما حدث في السابق.

وما حقيقة ما يتردد عن وجود تنسيق أمني بين مصر والأردن لمواجهة الإرهاب والخطرة؟

من حيث المبدأ موقفنا وموقف مصر واضح وجلي في إدانة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وأما كانت توبرائه من أية جهة كانت، ومعتقد أن ريس حول الموقف من هذه القضية، وبحول الموقف من مختلف القضايا التي تهم المنطقة.. وفسورة مراجعة الجوز الحقيقية للمشكلة وليس أظهارها فقط..

تدخلت كل من مصر والأردن مرات عديدة لإنقاذ مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. إلى أي حد وصلت قضية الأردن في التعامل مع هذه القضية؟

لأنك أن الموقف الفلسطيني قد اكتسب تليداً دولياً كبيراً، وأن التمثل والإيجابية التي تعامل بها الفلسطينيون مع المبادرة الأمريكية الأخيرة أكسب

الفلسطينيين مزيداً من التأييد، والهدف لنا ولعصر جميع الانشاء العرب، هو أن يتمكن الإخوة الفلسطينيون من الحصول على حقوقهم الوطنية

لشروعها، بما فيها حقوقهم في إقامة دولتهم على أرضهم، ونسعى نحن وإخواننا إلى مساعدة الفلسطينيين حينما يظلمون منا ذلك، وحينما يكون تدخلنا وجهنا مفيداً، فنحن لا نتأخر عن ذلك.. وقد

أبدنا المبادرة المصرية، والفرنسية وببر جلالة الملك من تليده لهذه المبادرة.

وصل الفلسطينيون إلى قناعة بأنهم لن يحصلوا على حقوقهم بالطرق المشروعة، وبالتالي قروا إعلان قيام الدولة الفلسطينية.. ما موقف الأردن حال إعلان قيام هذه الدولة الفلسطينية؟

نحن مع حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم ونأمل في أن تتجس مفارساتهم بأن تؤدى إلى الحصول على حقوقهم.. وتوقع أن يستمر الفلسطينيون في تحقيق الكاسب وكسب المزيد من التأييد الدولي لتقضيهم، وبالتالي تحقيق المزيد من الضغوط حتى تتم الاستجابة لمطالبهم.

# القرار الصعب

## .. والطارئة المختطفة!

عندما بدأت نشرة أخبار التلفزيون الجزائري يوم الجمعة ١١ سبتمبر، فوجئ المشاهدون بأن المقدمة الموسيقية للنشرة لم تبت، وبدلاً منها ظهرت صورة العلم الجزائري، بينما كانت الموسيقى تعزف السلام الوطني. وكان هذا إيذاناً بأن رئيس الجمهورية سيتوجه إلى الشعب بخطاب رسمي، وحسب كثيرون أنفاسهم، لأن يوم الجمعة هو عطلة رسمية، وأن يذاع خطاب رئاسي في هذا اليوم فهو مؤشر خطورة.

■ الشعب الجزائري اختار زروال باغلبية ساحقة لذا كان الرئيس صادقاً في رسالته لإحلال السلام المدني

المتدورة، بضرورة دعم العمل الذي كان يقوم به زروال (الذي كان آنذاك رئيساً معيناً للدولة، خلفاً لرئيس مجلس الدولة الرئيس علي كافي)، حتى ولو كانت هناك تحفظات تملحها اعتبارات خاصة، يمكن فهمها أو يجب تفهمها.

كان شعوري آنذاك، والذي كنت أريده منذ سنوات، أن هناك قوى رهيبة تعمل إلى إفشال الوفاق الوطني، وإبقاء الجزائر في وضعيّة الطائفة المختطفة.

ولم يكن انتخاب اليمين زروال - من بين أربعة مرشحين - اختياراً للشخص، بقدر ما كان اختياراً لمجموعة موصفات تجتمعت في الرجل، ومن أهمها، بجانب نزاهته وتاريخه الوطني، تجسده المتكامل للاتجاه العربي الإسلامي، بالإضافة إلى أنه ابن المؤسسة العسكرية العريقة القادرة على تحقيق الأمن والاستقرار في ظروف الفتنة التي كانت تعصف بالبلاد.

وكان أهم من الاشتجار بنفسه هو نسبة الأصوات التي حصل عليها، والتي أكدت وعي الشعب وإدراكه من أن الصراع الانتخابي لم يكن على المركز الأول، المضمين، بحكم نوعية المرشح، وإنما على الزبنة الثانية.

وكانت كلمة السر التي انتقلت من فم إلى فم عنده الانتخابات تنفق مع زروال، أو

للوصول إلى اليقين بأن الرئيس سيكون، على مشارف الولاية الجديدة، في وضعيّة لا تسمح له بدور متميز يؤثر على مسار الترشيع للفترة الرئاسية التي سيفتح بها القرن الحادي والعشرين.

لم تكن إذن، بصفة شخصية، ضغوطاً صحية كما قيل هنا وهناك، ولا كانت بصفة مطلقة ضغوطاً من المؤسسة العسكرية كما تردد عبر بعض الكتابات، لكنها كانت ضغوطاً ترتبط أساساً بطبيعة الوضعيّة في الجزائر من جهة، وبطبيعة الرئيس الجزائري من جهة أخرى.

ولا أتصور أن هناك علاقة مباشرة مع نتائج زيارة اللجنة الأممية إلى الجزائر.

ولكن فهم جيداً أبعاد ما حدث يجب أن نسترجع مسار الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٥، حيث نجد أن الشعب الجزائري اختار الرئيس زروال باغلبية كبيرة، وكان الانتخاب رسالة واضحة لكل من يهيم الأمر.

وكان الاستنتاج الأول لحماسة الجماهير لتلك الانتخابات، رغم الظروف الصعبة، هي أن الشعب رأى في ذلك تعبيراً عن رغبته في تحقيق السلم المدني، وإلى عودة الاستقرار.

فبعد أشهر بدأ يتنامى شعور عام عند المواطنين، وانطلاقاً من القلق إزاء الوضعيّة

ويتحدث الرئيس بدهو ليستعرض السنوات التي تعمل فيها مسئولية الحكم، ولينتهي بإعلان قراره إجراء انتخابات رئاسية سريّة، قبل واحد وعشرين شهراً من التاريخ المحدد لها.

وكذا كان الرئيس الجزائري اليمين زروال ثالث رئيس عربي يتخطى من السلطة، في ظروف تختلف تماماً بالنسبة لكل رئيس، ولكل بلد، لكنها تؤكد كلها على إحساس عميق بمسئولية الحكم وإدراك أعمق لتبعات القرار.

كسان الرئيس الأول هو الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وكان الثاني الرئيس السوداني المشير سوار الذهب.

لكن الوضعيّة بالنسبة للرئيس الجزائري كانت مختلفة إلى حد كبير، وأتصور أن قراره لم يكن مفاجئاً، إلا من ناحية التوقيت، الذي اختاره هو بالذات، وبعد فترة عصيبة تعددت فيها الضغوط لكن القرار كان موقفاً يشكّل رد فعل أكثر منه موقفاً يجمّد استجابة للضغوط أو نتيجة مباشرة لها.

كان الرئيس قد تعرض لعملية جراحية في أوعية الساق، وتعرض في الوقت نفسه لحملة شائعات واسعة تؤكد سوء حالته الصحيّة، ولم يكن ذلك صحيحاً، لكنه حدد الاتجاه الذي تأتى منه الريح، وكان واضحاً أن هناك من يعمل



هؤلاء هم الذين يشار إليهم عادة بالاستعماريين، الذين تمكنوا من الحصول على دعم من عناصر في مؤسسات عميقة، بما فيها المؤسسة الإعلامية، ووجه خاص بعض الصحف الناطقة بالفرنسية، والتي ترسل بعض كتاباتها ورسوماتها من باريس بصفة منتظمة، لتروج في الجزائر.

وربما تذكر البعض هذا أن الرئيس الجزائري كان قد رفض مقابلة الرئيس الفرنسي في نيويورك، وهو ما يبدو أن القوم هناك لم يغفروه للرجل.

ولقد تجاوزت الحملات الإعلامية على رئيس الجمهورية حدود اللياقة والأخلاق، وأبى التعامل، وكانت خلفية تلك الوقاحة اكتساب القوة عبر زرع الشعور بأن هناك قوى فاعلة تحرك الحملة وتوجيهها، وهو ما لا تتصور حدوثه من رجال يعرفون أن الإساءة لكبرى مؤسسات الدولة هي إساءة للجميع.

وتصور أن الرئيس الجزائري سار على وقع كلمات رائحة قالها الرئيس اللبناني الأسبق إلياس سركيس، وربما بعد دراسة معمقة للرئيس اللبناني: «لا أريد أن أحكم البلاد بجزء من الشعب ضد جزء آخر من نفس الشعب».

ومن هنا كان الإصرار في أثناء الحملة الانتخابية على أن الرئيس كان مرشحاً حراً مستقلاً عن الأحزاب، ومن هنا أيضاً ركز الرئيس في أول خطبة له على أنه يريد أن يكون رئيساً لكل الجزائريين.

وانطلق الرئيس في عمله على أساس تلك المعطيات، وأمل هذا هو السبب الذي جعله يستعمل، في إشارته إلى الأعمال الإجرامية البشعة التي شهقتها الجزائر، بأنها من فعل «مجرمين مرتزقة»، وهو ما لم يرض عنه الذين يريدون من الرئيس أن ينسبها بكل وضوح لإرهاب «أصولي» بما يجعل من ذلك حكماً نهائياً على التنازل الإسلامي الوطني في البلاد، وهو ما رفضه البعث زوالاً.

وهكذا اصطلمت إرادة الرئيس في الخروج بالبلاد من وضعية الفتنة وبإقل ممكن من المضار والأحقاق، اصطلمت بإرادة المستفيدين من وضعية الفتنة، الذين راحوا يقدون مهمته بكل الطرق والوسائل المتاحة، التي ضاعت فيها الإصرار على عدم كبح جماح المهربات الصحفية.

ورغم أن الخطاب الرئاسي تحدث عن إنجازات كثيرة تمت في عهده فإنني أتصور أن أهم الضغوط التي يمكن أن يكون قد عانها،

وهو أمر إنساني، هي إدراكه بوجود من يعتقد بأنه كان قادراً على أن يفعل أكثر، وبأن هناك احتمالاً كبيراً في أن يكون ذلك قد أدى إلى نوع من خيبة الأمل لدى المواطنين والمواطنات الذين رافقوا عليه، وربما جعله بعضهم أكثر من طاقته، ولعل كبت من بين هؤلاء في مقال كتبه في مجلة المجاهد الأسبوعية بعنوان: «سيادة الرئيس.. أفعل شيئاً».

وإذا كنت أقبول هذا فلنكن أصل إلى الاستنتاج بأننا، كوطنيين، مسؤولون إلى حد ما، عن الشعور بالوحدة الذي يمكن أن يكون الرئيس الجزائري قد عاناه، وربما كان له أثر في اتخاذ القرار، في لحظة فاض فيها إثناء الصبر.

ولعل معظم القادة العرب والمسلمين يتعلمون نصيباً من هذه المستويات (والعلم، فلم يزل الرئيس الجزائري قد عاناه، وربما كان له أثر في اتخاذ القرار، في لحظة فاض فيها إثناء الصبر).

ولمت تصور أن على الرئيس أن يعترف بأنه ضغوط، لجرء أنه كان يعرف منذ اللحظة الأولى لتوايه مسئولياته الدستورية أن الحكم هو من تحقيق التوازن بين الضغوط المختلفة، كما أنه، كرجل مارس القيادة، يعرف أن العديد من خييات أمل يكون قد أحس بها لا مجال له في أدبيات الحكم.

وحقيق أن هناك من يرى أن الرئيس أثر عدم المواجهة، وفضل الانسحاب، طبقاً لتعبير مقصود في عناوين إحدى الصحف الجزائرية، لكن الغريب هو أن هناك من يحس بأن الرئيس الجزائري أصعب، بعد خطاب الجمعة الماضي، أكثر قوة وشعبية مما كان قبله.

وربما تحدث البعض عن قلة كان يجب أن تتوخى ليلة العرس، بينما تسامل البعض عن وجود القطة أصلاً.

ومن هنا نفهم لماذا تصور كثيرون أن قرار الرئيس كان أولى المفاجآت لكنه ليس آخرها.



بقلم: دكتور الدين عيمور

تختلف معه، ليس هذا هو اللهم هو أن نعطي أغلبية تامة من أي ابتزاز مستقبلي. والذي حدث بعد إجراء الانتخابات، أن كل من هب وراح يتقدم إلى الرئيس بساتورة مشاركته في إنجاح الاستشارة الشعبية، بمن فيهم أناس قدموا أسماءهم كمترشحين، وفشلوا في تحقيق النسبة المطلوبة، ومن هؤلاء من قال بسماعة: إن مجرد تقدمه كان تليداً غير مباشر للرئيس المنتخب.

والواقع أن ما خطه له بعض هؤلاء كان انتهاز فرصة الرئاسة الجديدة لانتزاع مكاسب سياسية ومقدية أو حتى لا عقيدية، لم يكن ليحصلوا عليها عبر استشارة شعبية في ظروف عادية، خاصة بعد أن تأكد أن الشارع الجزائري في معظمه، هو شارع تتجسد فيه إرادة التحرر الوطني والقيم الحضارية العربية الإسلامية، وهو ما يؤكد الوزن الذي حصل عليه مجموع التحالف الديمقراطي وحماس والنهضة، ووجهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية.

لكن ما حدث هو أن عدداً من التجمعات الجهوية كان يريد استبعاد كل العناصر السياسية الفاعلة والفعالة، ليخلو له الجو، ويتحكم من انتزاع السلطة بالانتخاف حول الإرادة الشعبية.



تبدأ بهدنة وإنشاء لجنة دولية

## باريس «تطبخ» انسحاباً إسرائيلياً من جنوب لبنان

قوات متعددة الجنسيات من فرنسا وأمريكا وإيطاليا وإيران  
تنشر على الحدود الدولية ولا تخضع لمجلس الأمن

في هدوء تام، وعلى نار هادئة، تعد فرنسا خطة متكاملة لإحلال السلام بين لبنان وإسرائيل.. الخطة الفرنسية تبحث في سرية تامة في عدة عواصم

منها بيروت ودمشق وقل إيبي وإيران..

«الأهرام العربي» حصلت على تفاصيل الخطة الفرنسية.. التي بدأت باحتواء التوتر الذي تصاعد خلال الأسابيع الأخيرة.. واعتبرت إسرائيل خلاله.. لأول مرة - بفشلها العسكري في مواجهة المقاومة اللبنانية ووصفت بـ «الفضيحة»..

■ بيروت - «مراسل الأهرام العربي»

التحرك الفرنسي جاء بطلب رسمي من تل إيبي. في أعقاب تهديد صريح بضمير انتقامي.. تطل كل شيء في لبنان بما فيها مواقع الجيش السوري ومؤسسات الحكم المدني في بيروت، إضافة إلى المرافق الأساسية.. المستوطنون اللبنانيون تسكنوا بمواقعهم المهددة المظلمة من أنه لا كفاية للمحتل على انسحابه وعودة الحق إلى أصحابه.

مصادر دبلوماسية غربية في بيروت، كشفت لـ «الأهرام العربي» عن أن فرنسا لمعت دوراً بارزاً في التوصل إلى تهدئة أمنية للوضع، ويانتظار تفرج حلول وضعت على نار هادئة قد تفي بالغرض المنشود، أي الانسحاب الإسرائيلي الشامل، مقابل ضمانات أمنية لبنانية ودولية، تركز إلى نشر قوة متعددة الجنسيات بقيادة فرنسية على طول الحدود الدولية ولا تكون هذه القوة خاضعة لإمرة مجلس الأمن، على أن

تتكون من جنود فرنسيين، وأمريكيين، وإيطاليين، وإيرانيين.

وأوضحت هذه المصادر، أن الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى باريس، وذلك التي قام بها نظيره الفرنسي إلى طرابلس، تدرجان تحت خاتمة البحث عن حلول سريعة للوضع في جنوب لبنان، خصوصاً أن فرنسا أبلغت دمشق جديدة التهديدات الإسرائيلية، وطلب من بيروت في نفس الوقت الضغط على المقاومة للتهدة، واقتربت تحويل لجنة تقاضم إيريل إلى لجنة نوابية لمرافقة وقف النار بعد إضافة إيران إلى عضوية اللجنة كونهما معنية بموضوع المقاومة، مع إحياء اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩.

وأوضحت المصادر أن إسرائيل طالبت فرنسا رسمياً بالتدخل المباشر لتهدة الأوضاع في الجنوب، وإلا فإنها قد تقوم بعملية عسكرية

تجاوز عملية «تصفية الصواب» عام ١٩٩٣، وعملية «عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦.

وقد سربت إسرائيل - عبر عملائها في جنوب لبنان - تفاصيل خطة عسكرية أعدها رئيس الأركان الإسرائيلي شاول موفان، وشارك في جانب منها وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أرييل شارون - قائد عملية اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ - ووافق على تفاصيلها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، وهي تتلخص في عدة بنود أبرزها:

١ - توسيع نطاق الحزام الأمني وصولاً إلى صيدا، وخلق منطقة محصنة بعرض ١٠ كيلومترات على طول خطوط المواجهة، تكون مسرماً مستمراً لغارات جوية وقصف دائم لمنع رجال المقاومة من الوصول إلى مواقع الاحتلال.

٢ - إبعاد المقاومة عن المنطقة الحدودية، بحيث تصبح الضربات موجهة إلى المقاومة من في الداخل.

٣ - تشمل الخطة، ضرب الضاحية الجنوبية لبيروت جواً وبحراً، باعتبارها مقر قيادة المقاومة العسكرية والسياسية، وتدمير بعض مكاتب ومؤسسات «حزب الله».

٤ - تدمير عدد من الاتفاقيات والجسور حديثة العهد، لاسيما تلك التي أقيمت في وسط بيروت، وضرب محطة توليد الكهرباء في الجية على الساحل، ومحطات أخرى تغذي العاصمة اللبنانية بالتيار الكهربائي.





■ تنسيق سورى لفرسى إيراني لإيجاد حلول سريعة لتوضيح في الجنوب

إسرائيل في الجنوب لا يصدو كونه من باب التحويل، لأن العدو يعلم جيدا ما قد يحصده من نتائج إذا جرب خطه مرة أخرى في اجتياح جديد.

وعليه أخذ العبر من دروس عدوان ١٩٩٦، وما تلاه من محاولات تقدم فاشلة باتجاه المناطق المحتلة.

وقال لـ «الأهرام للعربي»: نحن نتحدث عن إسرائيل، ومستعدون لتحويل حياة جميع الصهاينة إلى جحيم دائم، وقد تفوق أسرارهم عدوانها ما يمكن أن يلحقه العدوان من أضرار بلبنان، وأضاف أنها ضرب المنشآت يعنى إلحاق تدمير إيزيل، وجعل الحرب سجالا، ولبنان وحدنا المعنيين بهذه الحرب، بل إن حلفائنا وأطرافنا أخرى قد تدخل على خط المواجهة، مما يصلح المنطقة كلها إلى ساحل حرب مفتوحة، وفي كل الاحتمالات، فحين نملك أسلحة تطل العمق الإسرائيلي.

ويبدو وفق المعطيات أن عوامل التهديدات معكورة بتوازن «الربيع» بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية، سيما بعد أن أثبتت المقاومة جدارتها وفدريتها في المواجهة، وبعدها انسحبت هزائم «العار» - باعتراق إسرائيل - بجيش الاحتلال، غير أن ذلك لا يقضي على الإطلاق احتمالات قيام العدو بضمريات «وقائية» ضد لبنان، لاسيما أن التيار الذي يقوده نيتانياهو غير محكوم بضوابط معينة، وهو قد يقوم بمغامرة ما، لفرض شروطه على لبنان، والظهور أمام العالم في موقع المنتصر عسكريا وسياسيا، ليأتي السلام بالثورة، وفق المفهوم الإسرائيلي.

ولاحظ المراقبون مؤشرات إيجابية للحل في الجنوب، تعود إلى رغبة إسرائيل في تحصين صورتها أمام الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، ومن هذه المؤشرات إطلاق «شعراخ الاسيرة» وهي بمثابة «حصول قائد الميليشيات الجنوبية انطوان لحد وضباط قيادته على موافقة فرنسية على استضافتهم كلاجئين سياسيين على أراضيها، وهي - أي باريس - زودتهم بتأشيرات دخول مفتوحة، ومنحتهم الجنسية الفرنسية، فضلا عن تقاضى إسرائيل على احتجاز مجموعة من ضباط لحد، نفذوا خلال الشهر المنصرم محاولة انقلاب فاشلة ضدهم، ما يعنى أن باريس تسعى جاهدة لإيجاد حل لها لمشكلة الجنوب يرفض كل الأطراف، ويهين السؤال: هل تستحب إسرائيل... أم أنها ستقام عسكريا؟ ■

## المقاومة اللبنانية هدت بضرب العمق ونقل الحركة إلى أراض إسرائيل تل أيب هدت بعملية تتجاوز تصفية الحساب وعنايد الفص

مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط. وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع اللبنانية اللواء الركن سامي الخطيب لـ «الأهرام العربي» إن إسرائيل تسعى من خلال تهديداتها إلى الحصول على اتفاق شفهي لبناني - سوري بتقليص وتيرة عمليات المقاومة، لكن لا يمكن أن تعطى العدو أي تعهد، وعليه الانسحاب بدون شروط، لأن لا يمكن أن تكافى الاحتلال على عدوانه. وراى المسئول السياسي لـ «حزب الله» في جنوب لبنان، الشيخ نبيل فاروق، أن ما تقدم عليه

« قصف مواقع الجيش السوري في القلاع، وقصف مواقع وثكنات الجيش اللبناني في الجنوب وبيروت، ومن ضمن الأهداف أيضا ضرب مؤسسات حكومية رسمية عسكرية ومدنية. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن باريس حذرت إسرائيل بقوة من مخيفة إقدامها على مثل هذه المغامرة العسكرية التي قد تؤدي إلى الانزلاق في مواجهة شاملة يمكن أن تقود إلى ما لا تحمد عقبا، وتهدت في المقابل بالسعى لدى العواصم الغربية بالوضع في الجنوب بحثا عن حل يضمن لإسرائيل أمنها، ويضمن للبنان تحرير أراضيها. وقالت المصادر: إن ليهود إسرائيل إلى فرنسا يعود لكن باريس باتت معنية مباشرة بالوضع في الجنوب على قدم المساواة مع واشنطن، فهي شريكة فاعلة في لجنة مراقبة تغامم إيزيل، ومهندسة وضامنة لاتفاق الذي تم بموجب تبادل أسلاء الجندي الإسرائيلي مع الاسرى، وبحث الشهداء اللبنانيين، الأمر الذي أكسبها مصداقية لدى الطرفين يمكن أن تجد معه الحل المناسب للآزمة.

وقد أبدى لبنان الرسمي تجاوبه مع المسعى الفرنسي، أخذا التهديدات الإسرائيلية على محمل الجد، وقال وزير الخارجية فارس بوزين: إن تهديدات إسرائيل جدية، وقد تقدم على مغامرة عسكرية في أي وقت، غير أن لبنان لن يغير موقفه الرافض إعطاء أية ضمانات أمنية لإسرائيل مقابل انسحابها من أرضه المحتلة، ولن يتراجع عن



## ١ كانت بطلة المقاومة اللبنانية سهي بشارة تعرف

بأنها تخط برصاص مسدسها قرار  
إعدامها.. وكانت تعلم جيداً أن قتل  
كبير عملاء إسرائيل في لبنان أنطوان  
لحد ليست بالعمل السهل..  
ورغم معرفتها التامة بأنها قد لا تعود  
أبداً إلى أهلها ورفاقها، قررت  
وصممت ونفذت غير أبهة  
بالعواقب..

وهي اليوم على أهبة الاستعداد للعودة  
إلى «معتقل الخيام»  
ولكن.. ليست للأسر إنما لتحرير  
رفاق وزميلات لها قاسموها عذاب  
السجن.

■ بيروت : جودت صبرا

■ تصوير : مصباح عاصي



■ العميد أنطوان لحد

«سهي بشارة» بطلة محاولة إغتيال «العميل لحد»:

# عذابي لا يساوي قطرة دم شهيد

محييها، وأولى كلماتها كانت أن كل عذاباتها  
وقهرها في زنايات العدو لا تساوي نقطة دم واحدة  
جاد بها شهيد مقاوم، ورؤى بعبيرها تراب أرض  
الجنوب البطل.

وعلى الرغم من سنوات الإرقاق والعذاب  
والأسر، والتعذيب الجسدي والنفسي الذي عايشته  
طوال سنوات الاعتقال، كانت سهي تشتعل حيوية  
ونشاطاً، لا تكل ولا تمل، تروي لمعشرات المهنيين  
والرفاق والزميلات بعضاً من عذابات السجن  
والقهر، تستقبل وافدين إلى منزلها المتواضع في  
بيروت، وتودع زائرين آخرين، وكأنها عروس زلت

وربما رغبت في كتمان ما تعرفه لغاية ما .. لقد قيل  
الكثير عن ظروف تحويرها من الأسر.. واستفريت  
عائلتها، والهنز الشيوعي اللبناني الذي تؤكد  
دائماً على تشرفها بالانتماء إليه ما ترد عن أن  
الطلاق سراحها مشروطاً بفسرها إلى فرنسا بحجة  
إكمال دراستها الجامعية، خصوصاً وقد حصلت  
قبل ساعة واحدة من الاقتراح عنها على جواز سفر  
إلى باريس عليه «فيزا» غير مقيدة بتاريخ معين.

لسمنا هنا في أمر بحث ملائمتها هذا  
الموضوع.. فهي عندما التقت «الأهرام العربية»  
استقبلتنا بابتسامة خجولة مائدة ارتسعت على

المنافسة الاستثنائية في جبهة المقاومة اللبنانية  
ضد الاحتلال، عادت إلى الحرية شامخة الرأس  
بكل كبرياء، وعضوان، عنيده صلبة كما هي أوزان  
جبل لبنان الأشم. تفالها من النظرة الأولى كقطعة  
بريئة بعمق الورود، في نظراتها أسرار وأسرار،  
وحكايات ألم ومعاناة طويلة أمضت من عمرها ست  
سنوات في سجن النفراوى معزولة تماماً عن العالم  
الخارجي.. قالت القليل عما عانته وتعرضت له من  
أعمال قهر وإذلال وتنكيل خلال رحلة العذاب  
البرية، واحتفظت لنفسها بالكثير، ربما لأنها بطلة  
الجهادات وكلامها قد يكون بمثابة أوامر عسكرية



■ فور وصولها إلى بيروت تقول : كل عذابات سنوات الاعتقال لتساوي نقطة دم واحدة جاد بها شهيد

الاستجواب، ماذا أقول عن سنوات السجن الانفرادي (ست سنوات) قضيتها في زنزانة قفرة قمارها لا يتعدى الـ ٦٠ سنتيماً، وأرقاعها كذلك لا تنطلي الشمس إلا نادراً، ولا ترى النور إلا قليلاً من فتحة ضيقة، ماذا أقول عن التعذيب بواسطة الكهرباء، ورغم ذلك بقيت شامخة ولم يتمكنوا من النيل من كبريائي أو التأثير على نضالي الفكري الثوري والمنعوى

**نعود بالثوري إلى يوم ١١/٨/١٩٨٧ وهو اليوم المشهود لما فيه محاولة اغتيال لحد ماذا تقولين؟**

كنت قد وثقت علاقتي جيداً بزوجتي، وبخلت منزله بصفة معلمة لأطفاله، وأكثر ما تردت إلى ذلك المنزل، اعتبرني بعضهم خصوصاً حراسه الشخصيين - من أفراد العائلة - وخلال الفترة الأولى لمعتى كمدرسة كنت أخصم بيماني للتفتيش الدقيق عندما كنت أترد للمنزل، وبعدما أصبحت حرة بلا رقابة، ولم تعد الأجهزة الأمنية التي صارت كلها تترقبني تخضعني للتفتيش، حتى كان ذلك اليوم الموعود، عندما استقررت في الصالون رجاء «حمد» وجلس إلى جانبي، كنت مصممة على تنفيذ المهمة، لاسيما وأنه كان مثلاً لقوة من اجتماع مع قادة الاحتلال، وكان واحداً منهم في نظري، وقد أشادت المصادفات أن بين جرس الهاتف، فنفخ لي لحد وأمسك بسماعة الهاتف، كنت على مسافة خطوات قليلة منه، وكانت زوجته والأولاد في غرفة ثانية، ففحنت حقيبتي بهيئة، وبكل بساطة أخرجت السدس الذي كنت قد أعدت لهذه المهمة، وأخذت أراقب عليه الرصاص حتى فرغ السدس من كل رصاصاته، فavisب لي بفمها وسقط أرضاً يتخبط بدمائه، وفلنلت بأنه قضى نحبه، وعلى إثر مرع الحراس إلى المكان، واعتقلوني ولم أبدأ أية مقاومة، لأنني كنت على يقين بأنني لن أستطيع المقاومة أو الفرار، وما كان مني أن يفتقوني، لأنني كنت مستعدة نفسيًا لمثل هذا المصير، فهم كانوا - أي الحراس - في أوج غضبهم، وكان من السهل جداً قتلي على الفور لتقدموا أقتل قائمهم، وبمعدا استم أدري ماجري، إنما طعت وأنا في السجن بأن لهدم لم يمت بأن إصابعه خفيفة وقد يشق منها.

**وماذا حدث بعد ذلك؟**  
نقلت إلى سجن الخيام، وهناك بدأت رحلتي مع العذابات الملعون مجرم لا يرحم، واستخدم كل ما يملك من وسائل تعذيب معي لانتزاع اعترافاتي، ومن أشد وسائل التعذيب إيلاًماً كان التعذيب النفسي، يمدوني بقتل عائلتي وتعوير منزلي، و.....وبسكت من الكلام، وكنتها استبركت خطرة ما ستقول، وتابعت: بقيت صامدة وكنت أبتسم بسخرية عند كل تهديد، وهو ما

وتلقينهم دروساً لم يتعلموها بعد في فنون القتل والمواجهة لأنهم جبناء قتلة، يخافون شيع، مقاوم بطل، رغم كونهم منجسين بشتى أنواع أسلحة الدمار والقتل والتكتيل.

وقد بدت سهي وثيقة تماماً في سلوكها النضالي في دروب الثورة، وصوابية عملها للثوري في إطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي هي إحدى بطانتها الميزات، بل هي على يقين بأن العدو مهما بلغ من درجات الحق والإجرام، لن يستطيع الصمود طويلاً أمام جهاد أبطال المقاومة الأثابوس، فهو إلى زوال مهما طال الزمن، وقد يخرج من أرضنا للفتنسية نليلاً، مسحوراً، مهزوماً، منكسراً، جرد أنيال خبيثة، وليلم لشلال جنوده، ويجمعها في أكياس قمامة، وعلمية انتصارية البطولية خير دليل على ذلك.

**حدثينا عن رحلة العذاب الطويلة مع الأسر والاعتقال؟**

مسحت سهي نعمة أنقلت عنون من مقلتها وانسابت بهدي على خدنها الأوردي بمنديل كانت تحملها، وفزت رأسها بحسرة وآلم وقالت: ماذا أقول عن لحك أيام عمرى، ماذا أقول عن وسائل التعذيب للمهجمة والحقضية التي تعرضت لها خلال فترة

إلى الوطن، رجاء الجميع من كل حذب وصوب فانة وأحباب، ومستقلين كبار في الدولة، وأحزاباً وجماعات وأفراداً، ليشاركوا في الاحتفالية، ويتعرفوا على إحدى البطولات المقاومة النارات في عصرنا هذا، فهم استقبلوها استقبال الأبطال وأجادوا في الشاء على تضحياتها الجسام

وفي غلة من الجميع، وبين شلالات الفرح وورد الحب حدثتنا سهي على أفراد لا معان سامية للنضال، وأسرت بخصوصيات لا يملها أحد سناً، حدثتنا عن سنوات عذاباتها، وعن أحلامها وآمالها، وعن طموحها المستقبلي، وعن الأسرة والحب ولكنها قالت: «أنا ونضالي المتواضع ملك للوطن، غير أنني لست مسيرة، بل مخيرة في سلوك هذا الحرب الشائك والمزروع بكل أنواع التضحية، ومهمتي ترجمة مفاهيم الثورة للأجيال القادمة.. أنا ما عدت إلى الحرية لكي أرتاح من مهم النضال، بل عدت لأكمل الطريق الذي بدأت، وأبقى في خضم معركة قاسية وطلحة مع عدو لنم ينتصب أرضي، ويكيل حرية شعبي، ويتهك حرمة وطني وقسمية تراه، عدت لأرتقي جلياب النضال وأحمل بندقية ثورية لأساهم في زلزلة الأرض تحت أقدام الغزاة،



كان يزيدهم حقداً وشراسة في تعذيب.  
ما اساليب التعذيب التي تعرضت  
لها؟

لن من يدخل غرفة التحقيق عليه أن يتحمل التعذيب والضرب للبرح حتى الإغماء وهناك أنواع متعددة للتعذيب منها سمل الأنف، وإحراق أنحاء مختلفة من جسد المعتقل بأغصان السجائن، ثم يأتي دور الكرسي الكهربائي، حيث يفقد الإنسان وعيه، فيجرى إلى غرفة أخرى وهناك يصب عليه ماء بارد حتى يستعيد وعيه، ثم ماء ساخن، ثم يطلق للتيار الكهربائي بواسطة أسلاك معدنية في أرض الغرفة لليلة بأكملها، حين يكون الضاحض للتعذيب ملقى بملابسه المبللة على الأرض.

وخلال رحلة العذاب الطويل على أثناء التحقيق وغالباً ما تدوم أربعة أشهر على الأقل، يعمد المحقق إلى استخدام كل وسائل التعذيب النفسي والجسدي ضد المعتقل لاتساع اعترافاته بالقرعة والقهر والإذلال، فهم يمنعون الطعام ولماء لمدة أيام، ويعدوا ياتون بقليل من الحساء، ومن وسائل التعذيب الجلد، والرأس، والدوس بدمال الأعنية، والكم، وتكسير الأصابع والأيدي والأرجل... إلخ.

فالمعتقل لا يسمعون وهم في زناناتهم سوى الصراخ ياتيهم من غرف التعذيب، وبعد انتهاء التحقيق وصدور الأحكام (وكان الحكم يتراوح على ١٠ سنوات) يتوقف التعذيب ولكن يحضر على المعتقل سماع جهان راوي أو تليفزيون أو أية وسيلة للتسلية، وفي المعتقل يعرف كل سجين برقم معين، وعندما كنت في السجن الانفرادي، فنصوا على الزيارات، فمضيت ست سنوات معزولة تماماً عن كل شيء سوى عن حراسي، حتى عندما يسمحون للسجناء بالاستحمام فإنهم يمنعونهم بضع دقائق فقط، وكم مرة كانوا يأمرونهم وهم في حماماتهم بالخروج وهم شبه عراة ومبللون بالماء والصابون، حتى المناضلات منهن كن يماثلن نفس الحالة.

إنه واقع كل السجناء بدون استثناء وأنا كنت واحدة منهم، إنها ذكريات أليمة وموجعة، وقد تهابتني بكل رعبية مصدر، وما شعرت يوماً باليأس أو الإحباط، لكانت التامة بأن الشعب المناضل الذي اتسم إليه وضحيته في سبيل حريته وتحرره وعزته وكرامته لن يتخلى عن لي هذا أو يستكين حتى يتزجر حريته من برائن الاحتلال.

ومانا نؤمن بعد انتهاء مرحلة الأسر؟  
هناك رفاق لنا في السجن الإسرائيلية يماثلون

■ أحلم بالزواج وأولاد يحبون الوطن ويؤمنون بالمقاومة

## سأعود إلى المعتقل لتحرير رفاقي الأسرى

## أدعو العالم إلى التوجه في وجه الاحتلال

## دخلت منزل «أحد» صديقة لزوجته وأصبته ٥٠ رصاصات

شئت ألوان العذاب والقهر، وعلينا العمل جميعاً لإطلاق سراحهم، واستخدام كل الوسائل للتفاحة سياسياً ودبلوماسياً ونفسياً للضغط على العدو وتحريرهم، فلما تركت في المعتقل ١٢ أسيرة كلهن شقيقات لي في النضال، قاسمتهن لمة العيش والهلم المشترك، وهناك عشرات الشباب المناضلين (يوجد في السجن الإسرائيلي ١٦٨ معتقلاً) علينا واجب ونفسى ونضالي وقوي لتأمين الحرية لهم.

وهل مستعجلين إلى القيام بعملية نوعية جديدة ضد قوات الاحتلال والعالم؟

هزت سمى رأسها بالإيجاب وقالت إذا طلب مني ذلك فسأنا لن أتريد أبداً، هذا واجبي النضالي وإن اتخلى عن خطى الثوري للقائم، ولكن مثل هذا النوع من العمل المقاوم بحاجة إلى قرار سياسي على مستوى القيادات العليا، وهناك نوع آخر من النضال لا يقل أهمية عن العمل العسكري، وهو الجانب الإنساني هناك عائلات وأطفال هم عائلات مناضلين في السجن بحاجة إلى مساعدة ورعاية، وهناك مهمات أخرى.

ومسألة عن الزواج وتكوين أسرة  
والحب؟

أجابته بهنده وباتساماة عروسة: هذا الموضوع شخصي جداً، ولكن يبقى ملحوا لكل إنسان، إنما طموحي وحبي الأول والأخير هو للوطن ولعملي المقاوم، وأرى أن الزواج يجب أن يمر في هذا الإطار، حتى الأطفال يجب أن يربوا على قاعدة حب المقاومة والوطن والأرض والنضالية في سبيل ذلك.

وأضافت: العمل يجب أن يستمر، لأن دورة الحياة لا تتوقف عند حدود معينة هناك أهداف عديدة للنضال ومنها متابعة مسألة الأسرى والمعتقلين، ومطالب الأسرى المحررين، وتأهيل هؤلاء هم مسئولية وطنية وقومية لإعادتهم إلى مجتمعهم وصون حقوقهم المشروعة.

وهل ستسعين إلى متابعة مراسلتك القانونية حتى تدفعني عن حقوق الأسرى والمحررين؟

أثنتي ذلك، فالعلم ليس له حدود، وإذا كان علمي يؤمنني لذلك فلم لا.

عبر «الأهرام العربي» ما الكلمة التي توجهيها؟

أتوجه إلى الأمة العربية وكل العالم، بالدعوة إلى التضامن في إطار حركة تحرر واحدة، والوقوف صفاً واحداً في وجه أي استعمار وضد أي تعسف وضد أي احتلال وضد كل محاولة لاستعمار أي شعب ينتمي إلى دولة معينة لأن الإنسان عندما ينتمي إلى أرض ما فيجب أن يكون متمسكاً بالحق لهذه الأرض، ويجب أن تكون عنده القناعة التامة بضرورة الوقوف

لحماية هذه الأرض وضد أي بشى الوسائل والأنساليب لوربة كانت أم سياسية.

وهكذا تبقى سمى المناضلة، رغم ما أصابها من الألم، وما تعرضت له من تنكيل وتعذيب مناضلة إلى الأبد، ولم تزل منها الأوجاع التي تعانيتها بفعل ذلك هي في آخر كلامها قالت: إن العلم سلاحنا الذي نحارب به العدو الإسرائيلي، والنضال القوي بالمعرفة خير طريق للتحرير.

وبعدتنا كما استقبلتنا بحفاوة بالغة، وكانت في طريقها للمشاركة في اعتصام أمهات الخنيس إلى المطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتوجيه رسالة إلى العالم عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيروت لشحه على العمل بجدية للضغط على إسرائيل وجعلها على إطلاق سراح الأسرى، وتحسين ظروف اعتقالهم. ■

# اعترافات.. والله أعلم!

«اعترف» بأتني سئمت حكاية «كيتوتن»، والفئة «اللوب» مونيكا.. وأسجل أتني شاركت سكان الكرة الأرضية «المنية» حول هذا الفيلم الهابط الذي أضعه نمونجا لأفلام المقاولات!! وأصارحكم القول بأتني لا أهم شوقاً بكل ما هو أمريكي، ولا أرفض هذا الشعب - والدولة أيضاً - على طريقة «تجار الصراخ والشعارات»!

ولأن «أئمة الوطنية» حمقى صاميين، فلا داعي للخوض في تفاصيل ثرثرتهم على النيل!

■ «اعترف» بأتني.. اختلف أحياناً مع الدكتور عبدالمعزم سعيد - مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بـ «الأهرام» - لكنني أحترمه كما يحترمه العقلاء.. وأقدره حق قدره كما يفعل العلماء.. وأصفق لنجاحه أسوة بسلوك الموهوبين والمبدعين.. وأدعو له بالتوفيق اقتداءً بأبي التي لا تكف عن الدعاء لكل ناجح.. ويبقى من حمقى إعلان الرفض لأن يكون للسلام جمعية تنادي بالتطبيع مع إسرائيل تحصل اسم القاهرة!

■ «الاعتراف الأخير».. حق للرئيس حسني مبارك والسيدة الجليلة فريته - سوزان مبارك - ففنن أعضاء كتبة الإعلام المصري، نهتف لهما.. مؤين بأن إنجاز الرئيس مبارك العسكري و السياسي والاقتصادي شديد الأهمية.. والثراء في نفس الوقت.. لكننا لم نجمع في أن نعكسه بحجمه الحقيقي والطبيعي.. إذن نحن نكره هجرنا في تجميد انتصار الأساس من أكتوبر، ونجود.. بساطتنا!! في إلقاء الضوء على ما تحقق من إنجازات في عهد مبارك.. حتى جاء الأستاذ متجيب مطفوف، واختصر كل المعاني بقوله: «لو كان مبارك يحكم مصر منذ ١٩٥٢، لأصبحت أفضل من اليابان».. لكن هذا لا يعطي الإذاعة والتلفزيون من السذاجة والسطحية للمبتدئين لهما في تلمية الأحداث والمناسبات والإنجازات العظيمة!

■ تتويجات على نفس اللحن:

■ قال ميخائيل نجعمة:  
«صليت لأن يغسل وجهه مرات في اليوم، ولا يغسل قلبه مرة في السنة»!

■ قالت جنتي:  
الطاعة حرز.. والقناعة عز.. والعلم كثر.. والصمت فوز.

■ والحكماء علموني:  
إياك والغضب، فإنه يهوى بصاحبه إلى دل الاعتذار.

ولا أباغ إذا قلت: إنني حرت جواباً عن سؤال يطاردني.. لماذا يفعل الشعب الأمريكي كل هذا برئيسه؟! لماذا «جرّسه» ويغصمه، ويحمله يقف ماريا أمام العالم؟! فلجهاز الإعلام الأمريكية جرّرت رمز أمتها من ملابس.. وتركت غارقاً في خجله دون رحمة.. ثم عرضته كإرخس سلعة رديئة في مزاد علني، وطلبت منه أن يخاطب العالم من فوق منبر الأمم المتحدة، باسم دولة تلقد ما أصطغ على شفتيه بـ «النظام العالمي الجديد»!

■ «اعترف» بأتني.. فقلت الأمل في أن تنجح محاولات السادة ضباط المرور، في ترويض شيطان السرعة المحنونة على الطرق السريعة.. واتحدى وزارة الداخلية المصرية أن تلتزم على سيارات الشرطة الالتزام بقواعد المرور، فضلاً عن سائقي التوبيسات هيلة النقل العام، والميكروباص، الذين أدمنوا ترويع الأمتين في الشوارع المصري!

■ «اعترف» بأتني.. بكتي عندما فتحت رسالة ثائرة، فوجدتها مرفقة بها قصاصة من جريدة «الأهرام» تسرد حكاية أم مستكة، ماتت داخل شقتها بعد أن باغتتها أزمة قلبية.. وأخلف أصحاب القلوب الرحمة، فلم يسألوا عنها أحد ثلاثة أيام، حتى قام إليها بكسر باب شقتها عليها، لأجد جثتها متعفنة.. والحسبة له يسكن الشقة التي تطل شقتها مباشرة!!

■ «اعترف» بأتني.. أكاد أصبغ أن «النجمة» عمرو دياب يمكن أن يكون تعبيراً عن الأغنية المصرية في زمننا هذا.. لكنني ساقاوم هذا الشعور بالإحباط والرهبة.. وإذا وقعت فوق روسنا.. سأنجم وأطلق عليها «نكسة» على أمل العصور للنجم والطرب الحقيقي والأصيل.. ولا مانع من الانتظار حتى تنفض هذه الغمة الفنية الموصوفة باسم الأغنية الشبابية.

■ «اعترف» بأتني.. ترددت في تناول سيرة «أئمة الوطنية» بعد أن قرأت مقولة جنان جاك روسو العبرية: «قد تظن الثياب الجميلة حليقة الإنسان، لكن الكلمات الحمقاء تكشفه بسهولة».

■ نصر القفاص



د. عبد الملك عودة عاشق القارة السمراء يكشف تضاريسها السياسية:

# أفريقيا ساحة الإرهاب الجديد

## مناورة السادات كادت تشعل حرب المياه

حينما سألناه ماذا تعنى لك إفريقيا قال: عمرى ومهنتى وتخصصى، هكذا  
لفخص الدكتور عبد الملك عودة - العميد الأسبق لمعهد الدراسات الإفريقية وشيخ  
شيوخ دارسها - علاقه بالقارة السمراء فى ثلاث كلمات فقط، لكنها تعنى له الحياة،  
فقد أفنى أربعين عاماً من سنوات عمره، الذى تجاوز السبعين فى محاولة فهم إفريقيا  
والفوضى فى أغوارها وأدغالها وسياساتها المتغيرة بأسرع من مطول أمطارها  
الاستوائية.

فمن انقلاب عسكري، إلى حرب أهلية، وأزمات اقتصادية، وتوترات أمنية، وانفجارات  
سفارات أجنبية، وأحداث عنف وإرهاب فى كينيا وتنزانيا وحتى جنوب إفريقيا لم  
تسلم هى الأخرى من الإرهاب، ماذا يحدث فى إفريقيا.. وهل أصبحت قارة إرهابية؟  
واسئلة أخرى عديدة سألناها ونحن نبحر فى عقل والدكتور عبد الملك عودة.

■ حوار - أشرف صادق تصوير - موسى محمود

منظمة الوحدة الأفريقية

بمن لاهية

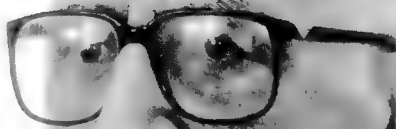
تكروما حولى من التجارة

الى السياسة

الدول الصغرى غير قادرة على ذلك.  
وهل تعتقد أن الحكومة السودانية  
ضالعة فى رعاية الإرهاب داخل إفريقيا؟  
الأهداف الخارجية للحكومة السودانية منذ  
الانقلاب العسكرى فى عام ١٩٨٩ تقم على تظفل  
واختراق دول الجوار الإقليمى، لذلك استعانت  
بمنظمات وجماعات دينية وعسكرية وسياسية من  
تلك الدول، ويدات تستعقب ليس - فقط - الإرهاب  
العربى أو الإسلامى، وإنما من ديانات وجمسيات  
أخرى عديدة، حتى إن أشهر إرهابى عالمى وهو  
كارلوس كان فى السودان حتى سقوطه.  
وما الأهداف التى يسعى السودان إلى  
تحقيقها من رعايته للإرهاب؟  
اعتقد أن الخرطوم حاولت تحقيق رغبتها فى

أرضاً خصبة فى القارة السمراء، وهو ما  
اتضح فى الحروب الداخلية ومحاولات  
الاحتلال السياسى وأخيراً تفجير سفاراتى  
أمريكا فى كينيا وتنزانيا؟  
الإرهاب ليس مقصوداً على إفريقيا وحدها، فهو  
موجود فى كل دول العالم، وأصبح هناك نوع من  
«التنظيم الأسمى» أو الدولى للمنظمات الإرهابية، لكن  
القضية أن بعض هذه المنظمات نقل أنشطته إلى  
إفريقيا، ربما هرباً من القبض الأمنى المشددة فى  
أوروبا وأمريكا، إلى القبض الأمنى الضعيفة فى  
إفريقيا. ويحكم وجود مشاكل سياسية فيها فقد  
تحولت إلى مسرح لتصفية الحسابات السياسية بين  
الإرهاب والدول، وهذا راجع إلى أن الدول الكبرى لا  
تريد حل للمشاكل السياسية فى إفريقيا، كما أن

كيف جاء الارتباط بالقارة الإفريقية رغم  
أنك خريج كلية التجارة وحاصل على  
الدكتوراه فى الفلسفة؟  
ويعد تخرجى فى الجامعة عينت معيداً بقسم العلوم  
السياسية فى عام ١٩٥٧ وحيث إننى كنت أصغر  
معيد أسند لى تدريس منهج جديد عن مشكلات  
القارة الإفريقية، ومن حسن حظى أنه كان العام  
الذى حصلت فيه غانا على استقلالها، وبعانى  
الرئيس الغانى نكروما إلى حضور الاحتفالات  
والمسامة فى إنشاء الموسومة الإفريقية.. فكانت  
البداية والرحلة التى استمرت إلى الآن.  
بعد ٤٢ عاماً من التخصص فى الشؤون  
الإفريقية فى نظرك لماذا وجد الإرهاب



الأفكار العربية نقت

.. وفيما البحث عن سياسة جديدة

أمريكا وأوروبا تقتاتان

على النهج الاستعماري

وما تعلقت على رد الفعل السوداني على  
الضربة الأمريكية  
اعتقد أنه كان ضعيفا

في ظل الصراعات المتكررة في إفريقيا..  
هل من الممكن القول بأن منظمة الوحدة  
الإفريقية أصبحت صورة كربونية من  
الجامعة العربية، بمعنى أنها مظلة غير  
فاعلة؟

منظمة الوحدة الإفريقية اتفقت على مبادئ  
كبرى مثل التحرر - الاستقلال - عدم الانحياز ، وبعد  
تحقق هذه المبادئ لم تعد للمنظمة فاعلية، لأن  
أهداف كل دولة من دول إفريقيا تتعارض مع أهداف  
الدول الأخرى، كما هو الحال مع الدول العربية.  
لكن هناك عشرات القضايا المتعلقة في

وكيف نرى تفجير سفارتي الولايات  
المتحدة في كينيا وتنزانيا.. وهل تعتبر  
نكذ لميلاً على فشل السياسة الأمريكية  
في إفريقيا؟

تفجير السفارتين يمثل تهديداً للسياسة  
الأمريكية، لأن تعاملها مع إفريقيا سلوك متكرر به  
كثير من الأخطاء والصماقات، ثم جاءت الضربات  
العسكرية لتعبر عن «البلطجة» وفرض الإرادة بالقوة،  
وهو أسلوب قديم يطبقه كل رؤساء أمريكا منذ انهيار  
الاتحاد السوفيتي، فطها ريجان مع ليبيا، وروني مع  
العراق، وأخيراً كلينتون مع السودان وبعيداً عن  
عالمنا العربي سنجد أن أمريكا سارست نفس  
السلوك في أمريكا اللاتينية وآسيا لكن ذاكرتنا  
العربية ضعيفة.

القيام بدور سياسي أكبر من قيمتها وحقيقتها  
الإقليمية والدولية.

وهل هذا السبب كان وراء تدهور

العلاقات المصرية - السودانية؟

أعتقد أن التدهور راجع إلى رغبة الحكومة  
السودانية في تغيير نمط وحقائق العلاقات في وادي  
النيل، ونسعى إلى دور قيادي وريادي في دول  
البحر الجفرافي، ومن هنا بدأت العلاقات تتوتر.

هل يمكن إصلاح العلاقات في ظل  
الحكومة السودانية الحالية؟

العلاقات لن تتحسن على المدى القريب لأن  
الحكومة السودانية أنضحت نفسها في مأزق عديدة  
داخلية وخارجية، وأصبح الحال صعباً، ما لم تتراجع  
عن الكثير من ممارساتها الحالية.

تخزينه لذلك استبعد حروباً على مياه النيل.. لكن هناك خطراً آخر ماذا تقصد؟

أتقصد المخاطر السياسية أي أن يقل الاختلاف قائماً بين هذه الدول لكن عندئذٍ هناك مخاطر حربية بسبب تصريح من مديا النيل إلى إسرائيل؟ هذا الموضوع أثار جدلاً كبيراً، أرى أن ذلك كان مغلطاً لسبباً فبالسادات لم يخطأ بهذا التصريح، وهناك إجماع على أنه قاله من باب المناورة السياسية فقط، لأن القانون الدولي لا يسمح بذلك، كما أن مصر في حاجة إلى كل قطرة بل إننا نحتاج إلى ٨٠ مليار متر مكعب من المياه في حين أن حصتنا لا تزيد على ٥٥ مليار متر مكعب.

لكن هناك مخاطر من أصابع إسرائيل التي تهب في دول حوض النيل؟ تهب وتهدد لفظان غير دقيقتين، فإسرائيل تبحث عن علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية لتقرب على سحر القاطعة العربية، لكنها لا تهددنا في مسألة المياه، أما الذي يخيف فهو إقامة سدود تخزن مثل السد العالي لكن ذلك يحتاج إلى اتفاق كل دول حوض النيل ويضع كثير من المؤسسات الدولية.

إذا تركنا إفريقيا بقضاياها الساخنة، وانتقلنا إلى التطبيع مع إسرائيل.. هل مازالت ترى أن التطبيع مع إسرائيل يمثل خطراً ثقافياً علينا؟

ثقافة إسرائيل لا قيمة لها لأنها قائمة على اللغة العبرية، وهي لغة كانت موجودة في مصر الوسطى في مصر والشام والأندلس ولم تستطع الجماعات اليهودية التي عاشت في ظل الحكم الإسلامي تهديد اللغة أو الثقافة العربية، وإنما حدث العكس حيث اقتبس اليهود النحو والصرف وأوزان الشعر من الثقافة العربية.

إن ليس لديك موانع في السفر إلى إسرائيل؟ إن أسافر إلى إسرائيل لأني لست متخصصاً في العلاقات العربية.. الإسرائيلي، لذلك لا يوجد داعٍ لسفري، كما أنني لا أستطيع السياحة في إسرائيل؟

وهل تؤيد المثقفين الذين يسعون إلى التطبيع مع إسرائيل؟ إذا كانت العلاقات الثقافية تتم في إطار الرسمي فهذا شيء طبيعي، أما أن يتدبر مثقف فكرة جديدة مزيد من الأضرار فهذا مالا أفعله.

وكيف نقيم ما تقوم به حركة إعلان كويتهاجن؟ لا مانع من أية حركة أو جمعية تعمل في خدمة السياسة المصرية وتحقق أهدافها.

وكيف ترى مستقبل عملية السلام والصراع العربي.. الإسرائيلي؟ أنا غير متخصص في الشؤون العربية، وأعتقد أن الدكتور علي الدين مالا يتحدث في هذا الشأن أفضل مني. ■



■ عزالملك عودة: هذه حكايتي مع إفريقيا

## السودان يسعى إلى دور

## سياس أكبر من إمكاناته الحقيقية

## لا أخشى التطبيع الثاني

## ولن أسافر إلى إسرائيل

لكن ألا تعتقد أن إفريقيا قارة فقيرة، والاستثمارات فيها لن تكون ذات جدوى؟ بالمعايير الدولية إفريقيا من أفقر مناطق العالم، بل هي الأشد تظلاً حسب تسمية الأمم للتخدد.. لكن ثروات إفريقيا الموجودة في باطن الأرض ومياهها الإقليمية لم تفرح حتى الآن، لذلك تتسابق الشركات العالمية على الاستثمار في إفريقيا التي هي بالفعل أرض الاستثمار البكر التي يقصدها الأوروبيون والأمريكيون.

يقول الخبراء أن الحرب القادمة ستكون من أجل المياه، فهل يمكن أن تشتعل حرب حول مياه النيل؟

هذه الفكرة تنطبق على حرب أسبانيا، الأردن وسوريا وفلسطين مع إسرائيل، فهي دول تعاني ندرة مياه، أما دول حوض النيل فلديها وفرة لا تستغل، ويبلغ رصيد المياه ١٨٠ مليار متر مكعب بخزن منه ٨٠ مليار في أسوان، أما الباقي فقد اتفقت بين دول حوض النيل على كيفية استثماره أو توزيعه أو

إفريقيا مثل الصحراء المغربية والصومال وحرب التوتسي والهوتو وغيرها.. متى يمكن حل مشكلات القارة السمراء؟

هذه للشاكل ليست وإيدة اليوم، فبعضها نشأ منذ الخمسينيات والستينيات مثل الهوتو والتوتسي والصحراء المغربية التي هي في الأساس قضية عربية لكن العرب تركوها لإفريقيا.. لأأسف هذه للشاكل متروكة الزمن واحفل المسئولين من هذه الدول، لأن الدول الكبرى أو الصغرى لا تستطيع الضغط على هذه الزعامات لحل مشاكلها

ما حقيقة الصراع الفرنسي.. الأمريكي على النفوذ في إفريقيا؟

لا يوجد صراع، فهناك تصالح بين أوروبا وأمريكا على توزيع مناطق النفوذ، لكن هناك تنافساً وليس صراعاً بين الناطقين بالفرنسية والإنجليزية وما حجم الوجود العربي في ميزان القوى داخل القارة؟

لا قيمة له.. لا في بعض المناطق.. فمصر لها وجود في بعض دول حوض النيل، والغرب لها دور في بعض دول غرب إفريقيا.

في عام ١٩٦٦ ألقت كتاباً حمل عنوان «النشاط الإسرائيلي في إفريقيا» حذرت فيه من التسلل الإسرائيلي إلى إفريقيا بعد ٣٣ عاماً كيف ترى هذا النشاط الآن؟ وقت تأليف الكتاب كانت إفريقيا في القارة الوحيدة التي تستغل فيها الدول وسعت إسرائيل إلى التسلل فيها لتطويق الدول العربية، وهو ما تحقق.. أما الآن فإن إسرائيل تسعى إلى إقامة علاقات اقتصادية وتبحث عن أسواق لمنتجاتها في إفريقيا، وتقدم معونات فنية للدول من أجل الوصول إلى الذهب المأكمة.

في المقابل هل مازال الدور المصري فاعلاً.. كما كان.. في إفريقيا؟

مصر حققت كل أهدافها في إفريقيا مثل الاستقلال الوطني وتصفية النظام المنصري إلى آخر هذه الأهداف التي وصلت من أجلها منذ ثورة يوليو ١٩٥٢، لذلك يجب أن ترسم السياسة المصرية أهدافاً جديدة تضع في اعتبارها الواقع الإقليمي والدولي والصالح المصري.

لكن البعض يرى أن السياسة المصرية قد تراجعت في إفريقيا بعد أن ترك الدكتور بطرس غالي وزارة الدولة للشؤون الخارجية؟

دور بطرس غالي لم يكن يتوجه شخصي منه، بل كان دائماً لتفويض سياسة الدولة، والسياسة الخارجية من اختصاص الرئيس وتعاون عدة أجهزة تقدم آراء ومقترحات، أما الرئيس فهو صانع السياسة وصاحب القرار والتوجيه.

وما الأولويات التي يجب أن تضعها الإدارة المصرية في اعتبارها وهي تتحرك داخل إفريقيا؟

الالتصام والتجارة والاستثمار.



# وفود ٣ دول عربية في زيارة للسندوق للاستفادة من خبراته



■ الأشغال العامة أحد أهم أهداف الصندوق

إدارة التخطيط وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم التعرف على قاعدة بيانات الصندوق، وكذلك استعراض الأنظمة المعمول بها لتفخزين المعلومات، بهدف استرجاعها في صورة تقارير دورية، وكذلك كيفية عمل الأقلام والوثائق.

أما الوفد الموريتاني فقد ركز خلال زيارته للصندوق على برنامج الأشغال العامة، حيث أطلع على الكيفية التي يتبع بها الصندوق، بتحديد الأماكن التي يمكن القيام بها، أحد مشروعات الأشغال العامة فيها، والتي تهدف إلى توفير مستوى أفضل للمناطق الفقيرة، والتي تعمل على تهديد الطريق أمام المشروعات الصغيرة للتمويل في تلك المناطق، وتسبب أكبر عدد ممكن من العمالة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الحد من مشكلة البطالة وتصميم مستوى معيشة الأفراد.

وقد قام الوفد الموريتاني بجولة تفقدية لعدد من المشروعات التي تم تنفيذها من خلال برنامج الأشغال العامة بالصندوق، مثل مشروعات إنشاء الطرق، ومد شبكات المياه، ومد خطوط إمداد الصرف الصحي وقطعة القنارات، بالإضافة إلى زيارة مراكز الشباب التي تم تمويلها من الصندوق الاجتماعي للتنمية من خلال برامجه المختلفة.

وكانت آخر الزيارات العربية، هي الزيارة التي قام بها الدكتور عادل محمد - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة - وذلك لدعم سبل التعاون وكيفية الاستفادة من تجربة الصندوق الاجتماعي في تقديم خدمات للمجتمع، وقد تم خلال لقاء مع الدكتور الجمال تحديد عدد من النقاط للتحاور المشترك، والتي ستمثل على تدعيم التعاون المشترك بين البلدين في مجال تطوير الصناعات الصغيرة.

وقد أوضح الدكتور عادل في ختام زيارته، أن دول الخليج ومنها الكويت، تعمل على تدعيم مصادر الدخل فيها، بحيث لا يتم الاعتماد على الدخل النفطي فقط، وأعتبر تلك الزيارة تهديفاً للتحول إلى الكيفية التي يتم بها دراسة المشروعات، حتى يتم تحديد دقيق للتحاول المشترك على أساس ثابت من الدراسات المتبادلة، وقد رحب الدكتور حسين الجمال باستقبال مجموعات من العاملين في المؤسسات اليمنية والموريتاني للشباب على الزيارات الأساسية التي يجب توافرها في العاملين، بالإضافة إلى الاتفاق المبدئي على دعم التعاون بين الصندوق ونظيره في البلدان العربية. ■

بعد الإشادة الدولية من الجهات المانحة بالدور الذي يلعبه الصندوق الاجتماعي للتنمية، ومساهمته في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع المصري، في ظل برنامج التكيف والتثبيت الهيكلي، طالب خبراء البنك الدولي الصندوق الاجتماعي بنقل خبراته إلى الدول النامية، خاصة الدول العربية، وقد شهد الشهر الحالي استقبال عدد من وفود بعض الدول العربية والإسلامية بالصندوق.

## ■ القاهرة - الأهرام العربية

يستطيع خبراء الصندوق توزيع الموارد المانحة بما يتناسب وحاجة المجتمع، وكذلك الكيفية التي تتم بها متابعة وتقييم المشروعات، هذا بخلاف الدراسات التي قام بها الصندوق الاجتماعي لقياس المردود الاقتصادي والاجتماعي لمشروعاته المختلفة، وكذلك دراسة ناطقة للتجربة وكيفية استخدامها في تمهين آلية العمل بالصندوق.

وقد ركز الوفد اليمني خلال زيارته على

بدأت تلك الزيارات بزيارة لوفد من إدارة التخطيط بالصندوق اليمني، وقالا وفد موريتاني للإطلاع والاستفادة من خبرات الصندوق الاجتماعي للتنمية، والتي اكتسبها من خلال العمل التنموي طيلة السبع سنوات الماضية منذ إنشائه حتى الآن، وقد قام خبراء الصندوق بتسارح برامج الصندوق المختلفة، وقد تم التركيز على الكيفية التي يتم بها دراسة الأحوال الاقتصادية والمعيشية للأفراد في مصر، حتى



# مؤسسة الأسود

## دور متميز في مشروعات التنمية السعودية



صانع للخرسانة الجاهزة والأسفلت والبلاط والبويات، وهيئة الإسود التي تنقل في عدة وظائف بالمؤسسة منذ افتتاحها بها بأها بولاية مراكش. مدير مشروع لمدير مبيعات المؤسسة ثم نائباً لمدير العام. إن المؤسسة نجحت في تنفيذ مشروعاتها المختلفة وفق أحدث المعايير العالمية، مما انعكس على سمعتها التي اكتسبتها في السوق والتي إلهتها الحصول على جوائز وشهادات تقدير محلية وعالمية كصاحب على جائزة التميز الذهبية من أسبابها ونزاع مدينة جدة من أمانة مدينة جدة، إضافة لحصولها على خطاب شكر وتقدير من المسؤولين بالملك.

ويشير على الإسود إلى أن مسيرة العمل لاتزال تتواصل لفرصها حيث تقدم المؤسسة الآن بتنفيذ أعمال المشروعات داخل مدينة جدة وفي أطرافها نتيجة للتوسع المستمر لها مشيراً إلى أن تنفيذها يجري وفق الجدول الزمني لها خصيصاً أن هذه المشروعات تغطي برعاية وإشراف مباحث الأمن وبأنهم من أهم مدينة جدة التكنولوجية نزيه نصيب الذي يقدم بتأجيل إلى صعوبات أو عقبات تواجه تنفيذ هذه المشروعات، ومن الخطط المستقبلية مؤسسة الإسود للتجارة والمقاولات يقول على صالح الإسود نائب المدير العام إنها موحدة وكبيرة حتى تراكب حركة التطوير في الاقتصاد السعودي موضحاً أنها تنوي توسيع أنشطتها مستقبلاً والدخول في مجال التجارة والصناعة خصوصاً أن الإنتاج التصنيعي المطبق يخضع بعد كبير من قبل المسؤولين والسائقين السعوديين وعلى رأسهم خاتم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ولي العهد الأمين.

من جانبه أوضح على سليمان الإسود مدير الصناعة والتجارة بالمؤسسة أن استثماره الأديار الجديد في تنفيذ المشروعات التي استندت للمؤسسة يعود إلى تفرغها على أسطول ضخمة من معدات النقل والآلات الثقيلة، مشيراً إلى أن خطة المؤسسة في حصر المعدات في مراكه ومديدس والآلات الثقيلة من مراكه كتريلر المانيتين المشهورتين ساهمت في توفير قطع الغيار وفي أعمال الصيانة وبالتالي في الاستعداد الدائم لتنفيذ أي أعمال تستد ذلك، ولأن الملكة كانت سابق الزمن في تنفيذ مشروعاتها المرتبطة بالبنية الأساسية فإن أعمال المؤسسة طالت تتواصل من مكان إلى مكان في أجزاء الملكة المختلفة ويوضح المهندس حسان زغلول المدير الفني للمؤسسة والذي يعمل بها منذ ١٢ عاماً أن صعوبة تقاضير بعض المناطوق لم تعد من تنفيذ المشروعات بها إلا التزام بالجدول الزمني لها حيث كان العمل في بعض المشاريع يتم على مدار الساعة رغم صعوبة تقاضير بعض المناطوق كمنطقة جبل عبادل بمنطقة جدران في جنوب الملكة والتي كانت المؤسسة بشق طريق بخرترة ويريد في أجزاء المنطقة.

ويجود على صالح الإسود ليؤكد أن الدعم الذي لقيه المؤسسة من أولى الأمر والمسؤولين في الملكة مكّن المؤسسة من مشاركتها في صنع ملحمة التنمية الاقتصادية السعودية موضحاً: إن جهود المؤسسة والتي تنمّت في تنفيذها أكثر من ٢٠ ألف كيلومترًا من الطرق داخل وخارج المدن السعودية وإقيامها بتنفيذ أكثر من ١٥٠ كيلومتر في مناطق الملكة المختلفة كان نصيب منطقة القصيم منها حوالي ٣٠ كيلومتر متواصل ببنات أكبر لاسيما أن المؤسسة أصبحت تتواصل على كل مقومات النجاح والإتقان ليس محلياً فقط بل إلى المستوى العالي أيضاً ■

حققت الملكة العربية السعودية في مشروعات البنية الأساسية، خلال مراحل نهضتها الحديثة، قفزات كبيرة فتوفرت على شبكة طرق تعد واحدة من أحدث شبكات الطرق في العالم إضافة لشبكة جسور وكبارى واتفاق حديثة ربطت بين جميع مناطق الملكة. ساهمت مجتمعة في توفير القاعدة الصلبة لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات. وكان لمساهمة القطاع الخاص دور كبير في حركة التنمية التي تحققت للملكة ومن بين الشركات والمؤسسات الخاصة التي قامت بدور في صنع ملحمة النهضة والتطور على أرض الملكة العربية السعودية مؤسسة الإسود للتجارة والمقاولات التي ساهمت في تنفيذ العديد من مشروعات البنية التحتية والتي امتدت إلى جميع مناطق الملكة خصوصاً مدينة جدة «عروس البحر الأحمر» والتي كان قد ارتبطت أسماء كبرى مشروعات البنية التحتية بها بمؤسسة الإسود كمشروع إقامة كورنيش جدة أحد أهم المعالم بها، وإقامة شوارع مهمة بها كشوارع التحلية وطريق الملك وغيرها من المجسمات الجبلية والمياطين الجميلة التي تزدان بها مدينة جدة وجعلتها واحدة من أجمل مدن الملكة والمنطقة عامة.

## ■ جدة . د. سامي طايح

عن البداية لسيرة المؤسسة يقول الشيخ صالح الطعي الأسود المدير العام للمؤسسة: إنها تعود إلى أواخر الستينيات حين بدأت الملكة في وضع خططها الخمسية للتنمية.

ورضيف الأسود بأن المؤسسة بدأت كمؤسسة صغيرة تأخذ بعض الأعمال من الباطن... إلى أن كان عام ٧٣ حيث تم تسجيلها بشكل رسمي لدى وزارة التجارة باسم مؤسسة الإسود للتجارة والمقاولات. ويؤكد ليدكر أن أول مشروعاتها بعد تأسيسها كان سقفة شارع الخمرة جنوب مدينة جدة وكانت قيمة العقد ١٢٠ مليون ريال مضيافاً. إن مشروعاتها وبنفس الحجم توالى بعد ذلك إلى أن بلغت المؤسسة إنتاجاً وتنفيذ مشروع كورنيش جدة الجنوبي بطول ٥٥ كم ببلغ قدره ١٢٥ مليون ريال.

ويقول الأسود إن العديد من مشروعات أمانة مدينة جدة أصبحت تقوم بتنفيذها مؤسسة الإسود إذ بلغ عدد المشروعات التي قامت بتنفيذها لصالح أمانة مدينة جدة ٤١ «واحداً وأربعين» مشروعاً مختلفاً شملت أعمال الطرق وإنارة والأرصفة وإنشاء الميادين وعمل المجسمات الجمالية إضافة إلى أعمال الصيانة للشوارع ومن أهم مشروعات المؤسسة أيضاً تنفيذها كورنيش جدة الشمالي بعد تنفيذها كورنيش جدة الجنوبي حيث قامت المؤسسة بتنفيذ قنطرة مشروع كورنيش الشمالي على مراحل ولذا كانت أمانة مدينة جدة في تصميم وتجهيز المدينة.

ويشير إلى أن العمل لم يكن سهلاً لتنفيذ كورنيش خصوصاً أن الأعمال تتوزع بين يوم لبيض الجراز، ومن البحر وعمل حواجز تصد الأمواج ونقل كميات كبيرة من الأحجار المستخدمة في للشوارع من مناطق متباعدة موضحاً أن العمل كان بالمشروع يتم على مدار الساعة لا سيما أن أمين مدينة جدة آنذاك الدكتور محمد سعيد فارس كان يعطي عناية وإهتمامه لإتمام هذا المشروع الحضاري في وقت قياسي.

إلى ذلك يؤكد الأسود الذي بدأ حياته موظفاً في

السكة الحديدية من عمل بإرامكو السعودية مالبث أن تركها ليؤسس مؤسسة الإسود للتجارة والمقاولات مع أخيه سليمان الذي استمرت مسيرتهما وعملهما معاً بعد ذلك. أن الغالبية العظمى من المشروعات التي قامت المؤسسة بتنفيذها كانت لصالح القطاعات الحكومية المختلفة مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الدفاع، ووزارة التعليم العالي، ووزارة الري والريادة، والهاشم، ومجلس الصرف الصحي، وتبعت أعمال المؤسسة مع مرور الوقت وامتدت إلى مناطق عديدة بالملك. حيث قامت المؤسسة بتنفيذ مشروع الجزء السابع من طريق الهجرة الذي يربط بين مكة المكرمة والنجدة الثروة السريع لصالح وزارة المواصلاات في وقت قياسي، وأسمه المشروع الذي بلغت تكلفته حوالي ٧٥ مليون ريال في سهولة الانتقال والأسفر بين الدقيقتين المستقيمتين مكة المكرمة والنجدة الثروة وكان ذلك عام ١٤٠٤.

هذا بالإضافة لشمروعات شبكة الطرق التي قامت المؤسسة بتنفيذها في منطقة القصيم ومناطق أخرى بالملك بلغت مجملتها حتى الآن أكثر من ٢٠.٠٠٠. وعشرين عاماً من التكميلات المختلفة على أحدث الأساليب لاسيما أن المؤسسة امتلكت أسطولاً ضخماً من المعدات والآلات الثقيلة الحديثة إضافة لكوادر مهنية وفنية على مستوى عال من الخبرة والحيوية في الأداء. وفي سنوات نفعه فإن جملة التعاقدات التي قامت بتنفيذها المؤسسة حتى الآن بلغت أكثر من ٢٠.٠٠٠ «ألف» مليون ريال سعودي، إلى ذلك أروع على صالح الإسود نائب المدير العام والذي يشق الجبل الثاني في المؤسسة والذي التحق للعمل بها عام ١٩٩٢ بعد تخرجه في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لتواصل مسيرته معاً، المؤسسة للوطن: أن المؤسسة حرصت خلال مسيرتها والتي تمتد حتى الآن ربع قرن من العمل على إنشاء منظومة عمل متكاملة بها حيث اقتتت أحدث الآلات والمعدات التي تتكفها من تنفيذ مشروعاتها الضخمة إضافة إلى ذلك عمدت إلى إقامة

## رجال الأعمال الجدد تمولهم البنوك

# مواجهة بين رجال

.. في المقابل يدافع رجال الأعمال «بحدة» عن صورتهم .. قالوا إنه لا يوجد بنك مصري يقدم قرضاً دون توفير الضمانات الكافية ويبرروا لجوهم لاستثمار العقارى بتوفير المخاطر بعد أن طبقت لائحات الجات التي ستؤثر على كل الصناعات واكدوا أن لهم دوراً اجتماعياً لا يقل عن دور الحكومة حيث يوفر فرص العمل ويبنون للسكان ويقيمون المطارات والموانئ والطرق... فلماذا كل هذه الاتهامات!!

«الأهرام العربى» من خلال هذا التحقيق أجابت عن كل الأسئلة الصعبة:

في رأى الدكتور إبراهيم العيسوى المستشار بمعهد التخطيط القومى أن الشريعة الحالية من الرأسماليين محل جدل كبير لأنها نشأت في ظل ملباسات وظروف فترة الانفتاح ثم حتم ما بعد برامج التكيف الهيكلى والتبنت الاقتصادى.. وهذه الطبقة مستهلكة أكثر منها مدخنة بعكس الرأسمالية الغربية التي تلجأ إلى الإخفاق كطريق للاستثمار لخلق تراكم رأسمالى ينجم عنه تحقيق معدلات سريعة للنمو الاقتصادى ويدلل على السلوك الاستهلاكى لطبقة الرأسماليين الحاليين بالبذخ الشديد في الأفراح والمناسبات الاجتماعية والاهتمام بجوانب هامشية كالملاقات العامة والإعلانات والتي تسبب استنزافاً كبيراً للطبقات العريضة من الشعب المصرى.. كما أن هذا السلوك الاستهلاكى يحرم المجتمع من المخرجات التي كان يمكن أن تنفع في خزانة التنمية الاقتصادية .. إضافة إلى أن هذا السلوك يرسخ نمطاً معيئاً للاستهلاك في مجتمع أصبح ما يكن لزيادة انخاره لنفع الاستثمار.

وينقل الدكتور العيسوى إلى خاصية أخرى لرجال الأعمال الحاليين الذين لا يهتمون بأموالهم ولكن بأموال الآخرين وذلك بالاستخدام على الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية المختلفة.. والاعتماد على هذا النمط يفتح باباً واسعاً للفساد في بعض المؤسسات المالية المقرونة عادة بالفشل في السداد أو تهريب الأموال للخارج وقد راجحت

لماذا زاد اللفظ مؤخراً حول رجال الأعمال الجدد؟ وهل ما يقومون به من ممارسات ينم عن سلوك متوازن لفته باتت تحكم قبضتها على كثير من الجوانب الاقتصادية في ظل اقتصاد السوق؟ هذه الأسئلة وأسئلة كثيرة تطرح نفسها بشدة على بساط البحث في كثير من مراكز الأبحاث ويتناولها المحللون أيضاً بالدراسة .. هناك من يتهمون بعض رجال الأعمال بإفساد المؤسسات المالية ونهب البنوك وأنهم السبب في انهيار الأسعار بالبورصة والأخطر من هذا وذلك أنهم اتجهوا إلى الاستثمار العقارى الفاخر في شكل قرى سياحية وقصور وفيلات لتحقيق الكسب السريع ونسوا رسالتهم الأصلية وهى الاستثمار الصناعى وتوفير فرص العمل وتجاهلوا دورهم الاجتماعى وغامروا بأموال البنوك «وكنزوا قلوبهم»

■ تحقيق: ملك عبد العظيم - حنان الببلي

## الاسم



د. عبد العزيز إبراهيم

دورهم الاجتماعى يقتصر فقط على الزمات والكوارث



مجدى صبحى :

الدولة أآحت لهم الفرض

لأرج لكنهم يسرون فى المنوع

د. إبراهيم العيسوى:

تسببوا فى فساد المؤسسات

المالية والمصرفية

# ال «بيزنس» والاقتصاديين



د. شافى سورور:

لولا رجال الأعمال ما كانت التنمية.

ولكن تس، في ابعاد قطاع خاص



د. أحمد بهجت:

لجأنا إلى الاستثمار العقاري لتتويج

المخاطر. والبلد في حاجة إلى الإنسان

مطالبة رجل الشارع أن يكون لهم دور سياسى أيضاً.. لكن يقع على رجال الأعمال دور كبير فى العمل الاجتماعى سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات وإن كانت هناك معوقات قانونية تمنع الأفراد ومنهم رجال الأعمال من تلبية هذا الدور.. فمساهمات رجال الأعمال القطاعية تقتصر على حالات الكوارث الطبيعية كما حدث فى أثناء وقوع الزلزال والسيول بينا المدارس والمنازل للمتضررين .. وهذا غير كاف.

والأمر لم يقتصر على محدودية الدور الاجتماعى لرجال الأعمال لكن ممارساتهم أضلت الاقتصاد المصرى فى حالة من التدهور.. على حد تعبير الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس - نتيجة الأجهاد رهوس الأموال المضاربات فى البورصة كما حدث خلال الفترة الأخيرة .. وكذلك فوضى الأسعار السائدة الآن فى سوق العقارات.. وإن كانت الحكومة هى التى تتحمل المسؤولية لأنها وضعت السياسات المشجعة على الدخول فى تلك المجالات.. فرجال الأعمال صينية الدولة وهناك زواج كاثوليكي بين الطرفين ويضرب الدكتور عيسى الدور الاجتماعى لرجال الأعمال بموائد الرحمن.. فهذا الدور ليس له وجود.. الدولة تقدم لهم الإعفاءات والامتيازات وعند وقوع كارثة يقومون فقط بنصب «مائدة الرحمن» وهذا لا يمكن أن يصدح فى الدول الرأسمالية المتقدمة.

هذه الاتهامات هى السائدة الآن فى الشارع

محمد المنوفى :

رجل الأعمال الذى «يكنز فلوسه»

ويلجأ إلى البنوك ساذج

هذه الأنماط فى فترتى السبعينيات والثمانينيات. حيث شهدت الكثيرين ممن يطلقون على أنفسهم رجال أعمال.. لكن رجال الأعمال الحقيقي هو الذى يقدم مشروعاً إنتاجياً طويل الأجل ويكنز ويتنامى .. لكن.. للأسف.. هناك أفراداً يتخفرون وراء هذه الصفة لتحقيق مكاسب سريعة والهروب بها للخارج.. كما أن الطبقة الحالية يطلب عليها الطابع الطفلى لاشتغالها بأعمال الوكالات التجارية والخدمات الاستهلاكية البعيدة عن النشاط الإنتاجى والفلاحة أن الرأسمالية الحالية تريد أن تأخذ ولا ترغب فى أن تمنح.

ويتنقل مجدى صبحى الخبير الاقتصادى بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية إلى أن الدولة أتاحت الفرصة لرجال الأعمال للترشح من أى مجال لكنهم يرفضون.. والمثال على ذلك سوق العقارات .. فمن الخطير أن يتحول رجال أعمال صناعيون إلى الاستثمار فى سوق العقارات.. وذلك لأن هناك فرصة للربح السريع نتيجة لتطوّر ما فى السوق.. وهذا أمر يتعلق بالسياسات الحكومية خاصة النقدية والمصرفية والضريبية والتى تحدد أى المجالات أروع.. ورجل الأعمال الذكى أن يترك الفرصة ثقتهم.. وقد أصبح لرجال الأعمال سطوة خاصة.

ومن الدور الاجتماعى يقول مجدى صبحى إنه لا يمكن الحديث عن هذا الدور بإرغام ورأسماليين على القيام به.. لكن يبقى واجب الدولة فى وضع سياسات واضحة فى مجال الأجور والتشجيع وفى المجالات التى يكون فيها شبه احتكار .. ولا يمكن أن تترك الحكومة الحرية لتلك الفئة لتحديد الأجور والأسعار التى تراها.

ويعتقد الدكتور سعد الدين إبراهيم الامتداد بالجامعة الأمريكية أن الدور الاجتماعى لرجال الأعمال مسألة مفتوحة لها حدود دنيا ولكن ليس لها حدود قصوى .. وقد قام بعمل دراسة شملت عينة من الناس حول رأيهم فى الدور الذى يقوم به رجال الأعمال وقد أكد أكثر من ٥٠٪ أن لهم دوراً بالفعل .. ولكن الأغرب.. من وجهة نظره - هو



■ رجال الأعمال .. يصرخون من ظنوني صورتهم ■ تصوير : موسى محمود

لكن رجال الصناعة لم يتخلوا عن دورهم في تعليم الإنتاج الصناعي وتجسيده بالرغم من اتجاههم للاستثمار العقاري .. كما يقول رجل الأعمال محمد المنوفي - وإن كان هذا الاتجاه له ما يبرره لأننا وجدنا أن «الجات» لن يصمد أمامها إلا الأجدد والأحسن في الإنتاج فتولد لدينا إحساس بالخوف.. نعمنا للخلول في مجال لا يستطيع الأجانب منافستنا فيه وهو الاستثمار في العقارات .. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال «يكنز فوسم» ويلجأ إلى البنوك.. فلا يمكن أن يكون معنى أموال وأجل بها على مشروعي ولا يوجد بنك يقرضني بنسبة ١٠٠٪.. فقبل الحصول على القرض يأخذ البنك ضماناته الكافية ويورن لمشروع.. هذه كلها شائعات مخرقة ضد رجال الأعمال - ومن يفعل منهم ذلك فهو ساذج.

وبالرغم من كل ذلك فرجال الأعمال لا يقومون بدورهم الاجتماعي .. هذا ما يؤكد رجل الأعمال محمد جميل عبدالستار الذي يقول : للأسف فإن الغالبية من رجال الأعمال تعتبر أن الدور الاجتماعي مدخلاً لعمال السياسة للاستفادة من هذا الدور للفوز بعضوية مجلس الشعب .. لكن لا يصح أن يكون هذا مسلك رجال الأعمال لأنه عندما تدخل السياسة في الاقتصاد تكون الأمور قد انتهت.

وبرغم كل هذا فليست هناك مبالاة في السلوك الاستهلاكي لرجال الأعمال - على حد تعبير يحيى الدين قتيلبي رئيس شعبة المستثمرين - فإذا تحدثنا عن البذخ في الأفراح فهذا عرف من قديم الزمان وكل واحد على قدر حجمه.. منهم من يكلف الفرح ١٠ آلاف جنيه ومنهم من ينفق عليه ٥٠ و ١٠٠ ألف جنيه وأكثر وإذا اعتبرنا ما فائده فليس لها تفسير .. لكن اللفظ والقال حول رجال الأعمال فسيب الحد والحسد وليس لدينا وقت لذلك ■

سوى ١٠٪ من المطلوب وهو حوالي ١٠٠ ألف شقة سنوياً .. ويرجع د. بهجت الركودي في مسوق العقارات رغم حاجة السوق على حد قوله إلى قلة القوة الشرائية .. في حين يتم شراء العقارات «كاش» وهذا سبب المشكلة المالي.. وغير صحيح أن تمويل إتشاف العقارات يتم بأموال البنوك.. فعندما أبيع شقة بعد هذا تمويل ذاتياً.. واتجهت مما يقال عن أن رجل الأعمال أخذ من بنك ما ٢٠ مليار جنيه.. فكيف يحدث هذا ومن يعلقه؟ أكبر بنك في مصر رأسماله ١٦٠٠ مليون جنيه وهذا يعني أن أكبر رقم يمكن أن يحصل عليه رجل أعمال ٤٠٠ مليون جنيه.. فإين هذه المليارات على أين تنهل على رجال الأعمال كما يدعي البعض؟ وتساءل د. بهجت لماذا إذن الهجوم على رجال الأعمال وتصويرهم على أنهم لمصوبين وصانبون؟ وأو قبضنا عليهم جميعاً وصارنا ثرواتهم هل سيتمسح الاقتصاد؟ أم تقف عجلة التنمية في مصر؟

إن رجال الأعمال يدفعون ٥٠ ألف جنيه مقابل توفير فرصة العمل الواحدة للمواطن المصري هذا ما يلقوه أحمد عرفة وكيل الاتحاد العام للغرف التجارية ومصانع رجال الأعمال توفر السكن والواصلات والرواتب المجزية للعمال بها.. وإذا قمنا بمبادرة لتعسين الصورة وتبئية المناخ لنمو اقتصادي أفضل تواجهه العديد من المصاعب.. فرجال الأعمال حينما حملوا على عقابهم تسمية ومضايقة الصادات لم تساعدهم المنظمات المسنولة عن التصدير في مصر .. بل إننا نواجه حالياً مشاكل خطيرة بسبب توافر الحكومة على اتفاقية «الجات» التي تلغي حوافز التصدير وإمارة تدفع الضرائب على أرباحها التصديرية.. وبالرغم من المشاكل والإنتاج والسر والعمل الآن الذي يهدف إلى نداء هذا الفيلقنة لنا لندرج رجال أعمال في غاية السوء وتصيرون لنا الأخطاء ولا تعطي لنا الفرصة لنُدافع عن أنفسنا..

المصري.. لكن ما أسلحة الدفاع التي يشهدها رجال الأعمال لرد هذا الهجوم؟!

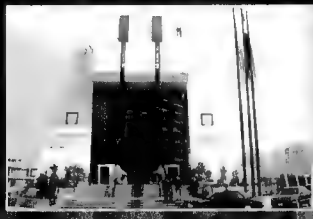
الدكتور هاني سرور رئيس جمعية مستثمري السادس من أكتوبر يرى أنه لولا القطاع الخاص لما وصل اقتصاد الدولة إلى هذه المرحلة المتقدمة .. فاشرايع القومية مثل شرق للتفريية والمطارات ومحطات الكهرباء والطرق والموانئ ينفذها حالياً القطاع الخاص وكلها تعد إضافات لرجال الأعمال يسجلها لهم التاريخ.. حتى الصادرات يقوم القطاع الخاص بـ ٨٠٪ منها .. ويرجع د. هاني الاتجاه للاستثمار العقاري إلى عدم ملاسة أرباح الاستثمار الصناعي.. وإن كان للجه من جانب عدد من رجال الأعمال للاستثمار في الإسكان الفاخر هو مورد مرجحة ويستتبي لأن العرض والطلب هو الذي سيحكم هذا الكم.. لكن ليس صحيحاً أن رجال الأعمال يعتقدون على التمويل المصرفي بنسبة ١٠٠٪ لأن رجل الأعمال مغامر بطبعه.. لذلك فهو يفاضل بمسألة ولا تتدري نسبة تمويل البنك من ١ و ٢٪ ولا يمكن الفصل بين القطاع المصرفي ورجال الأعمال ولا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

ويتساءل جمال الناصر نائب رئيس جمعية رجال الأعمال : ماذا تنتظرون من رجال الأعمال لساندة الاقتصاد أكثر ما هو قائم الآن؟ إنتاج يتجنون.. تصدير يصدرون .. تشغيل عمالة يوفرون الفرص بالآلاف.. ضرائب وحصارك يدفعون.. لكن إذا كانت هناك سلوكيات «اقتصادية» مرفوضة أو محل انتقاد كالاستثمار العقاري : هنا يجب أن تجتمع بهم الحكومة لتصويب المسار واتجهت معهم ما إذا كان هذا الاتجاه يؤثر على نشاطهم الأساسي أم لا وما للحق.. وإذا كانت هناك مبالاة في الإنفاق الاستهلاكي لرجال الأعمال فالدلي يفعل ذلك إما غنى حرب أو مصدحت نعمه .. لكن الذي كافح ليصل إلى ما وصل إليه ويفخر بانه بدأ حياته من الصفر فهذا هو نموذج رجل الأعمال الحقيقي الذي يضيئ سلوكه ويراعي عدم استنزاف الآخرين.

لكن ماذا التركيز على الاستثمارات للعقارية على حساب الأنشطة الصناعية؟

ويرد الدكتور أحمد بهجت رجل الأعمال وعضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي على هذا الاتهام مشيراً إلى أن المستثمر الزاوي هو الذي يذرع نسله بما يضمن مضامير أقل والنشاط العقاري من المجالات الصعبة لرجال الأعمال لأنها تعطي دائماً قيمة مضافة.. ومصر تحتاج إلى نصف مليون شقة على الأقل لتغطي احتياجاتها السنوية.. وهناك احتياج فعلي إلى ٤ ملايين وحدة سكنية حالياً .. وما تم بناؤه لا يغطي

مستقبل بطاقات الائتمان



بنوك مصر.. إنجازات وتحديات

زيادة الودائع إلى ٢٠٠٦ مليار جنيه

# البنوك المصرية تحقق إنجازات غير مسبوقة

حقق الجهاز المصرفي المصري إنجازات كبيرة في خلال العام الماضي أهلتها لمواجهة التحديات التي تنتظره مع مطلع عام ٢٠٠٠ ومن أهمها زيادة التكوين الرأسمالي للبنوك وتوسيع قاعدة الملكية الخاصة واستقطاب المزيد من الودائع والتفاعل مع تطورات سوق الأوراق المالية.. هنا رصد شامل لإنجازات البنوك المصرية.. ورؤية لما تم الإعداد له لمواجهة تحدياتها الجديدة.

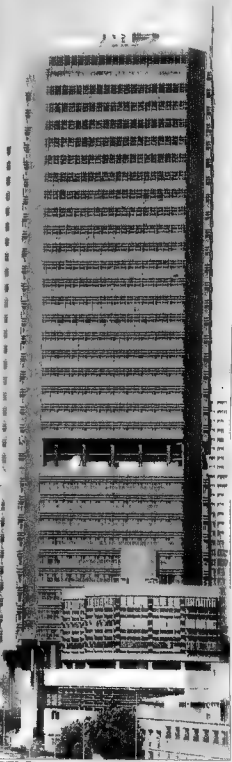
■ تقرير: حياة حسين

زيادة المراكز المالية للبنوك بمقدار ٤٠٠٩ مليار جنيه

١٧٠٠٠ مليار جنيه حجم التسهيلات الائتمانية والمالية المتاحة

التوسع في الاستثمار

في الأوراق المالية والأذون







■ البنك المركزي حريص على اتباع المعايير الدولية في الجهاز المصرفي

الاستثمارات بمقدار ١١,٦ مليار جنيه مقابل زيادة إقتصرت على ٢,٢ مليار جنيه ليصل حجم محفظة الأوراق المالية والأدنى إلى ٥٢,١ مليار جنيه وبما يشكل ١٧,٢٪ من إجمالي الأصول بنهاية يونيو ١٩٩٧، وقد زادت البنوك استثماراتها في المحفظة بين أوراق حكومية وخاصة وأجنبية إذ بلغ ما في حوزتها من أدنى على الضمانة ٢٩ مليار جنيه ومن السندات الحكومية ١٢,٦ مليار جنيه والسندات غير الحكومية ١,٦ مليار جنيه والمساهمات في الشركات ٢,٦ مليار جنيه والأوراق المالية الأجنبية ما يعادل ٤,٢ مليار جنيه، وفيما يتعلق بمعاملات البنوك مع مراسليها بالخارج يلاحظ زيادة إيداعاتها لديهم بما يعادل ٢١ مليار جنيه فقط بينما زادت التزاماتها بغيرها بما يعادل ٤ مليارات جنيه الأمر الذي ترتب عليه انخفاض صافي دائنيتها.. البنوك المصرية للبنوك في الخارج إلى ما يعادل ٢٦,١ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧ مقابل ما يعادل ٢٩,٩ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٦

على جانب آخر توضح المعاملات بين البنوك في مصر لارتفاع الإيداعات بمقدار ٥,١ مليار جنيه مقابل ٩,١ مليار جنيه لتبلغ ١٢,٦ مليار جنيه ممثلة ٤,٢٪ من إجمالي الأصول في نهاية يونيو ١٩٩٧، وقد بلغ رصيد الودائع لدى البنوك بما فيها الودائع للحكومية ٢٠,٠ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧، منها ١٥,١ مليار جنيه ودائع بالعملة المحلية وما يعادل ٤,٩ مليار جنيه ودائع بالعملة الأجنبية ويلاحظ أن الجزء الأكبر من الودائع تمثل في ودائع إيداعية سواء بالعملة المحلية بنسبة ٨٢٪ منها أو بالعملة الأجنبية ١٨٪، وفيما يتعلق بالودائع بالعملة المحلية فقد تضاعفت خلال سنة التقرير بمقدار ٣٦,٩ مليار

## إسماعيل حسن ومعايير البنك المركزي

### توسيع قاعدة الملكية الخاصة في البنوك

#### تعزيز الإشراف على الجهاز المصرفي

#### تعزيز دور البنك الإحصائي



■ إسماعيل حسن

الخاصة في البنوك مساهمة للسياسة العامة للدولة وتنعماً لماخ المنافسة في السوق المصرفية وفي هذا الحال قطعت البنوك العامة شوطاً كبيراً حيث أمكن الهبوط بنسبة ملكيتها في رؤوس أموال البنوك المشتركة والخاصة إلى نحو ٢٧٪ في المتوسط حتى نهاية يونيو ١٩٩٧ وجارى التفاوض بينها وبين المشتركين الرقبيين لاستكمال تنفيذ البرنامج واستمر التقرير قائلاً: إن قد توسعت البنوك في الاستثمار في الأوراق المالية والأدنى حيث تضاعفت هذه

ارتفعت الراكز المالية للبنوك المصرية بمقدار ٤,٩ مليار جنيه بمعدل ٥,٧٪ خلال السنة المالية ٩٧/٩٦ مقابل ٢,٤ مليار جنيه بمعدل ١,٠٪ في خلال السنة المالية السابقة ليبلغ ٢٠,٢ مليار جنيه في نهاية يونيو ١٩٩٧.

ويذكر التقرير السنوي للبنك المركزي المصري أن المركز المالي للبنوك التجارية يمثل ٨٠٪ منها وبنوك الاستثمار والأعمال ١٢,٩٪ والبنوك المتخصصة ٦٪، وتعتبر الزيادة محصلة نمو المركز المالي للبنوك التجارية بمقدار ٣٣,٢ مليار جنيه وبنوك الاستثمار والأعمال بمقدار ٤,٢ مليار جنيه والبنوك المتخصصة بمقدار ٢,٩ مليار جنيه.

#### استقطاب ودائع جديدة

وقد تمكنت البنوك من استقطاب ودائع جديدة خلال هذه السنة المالية لتزعم الودائع لديها بمقدار ٢٥,٧ مليار جنيه بمعدل ١٤,٧٪ مقابل ١٨,٩ مليار جنيه بمعدل ١١,٧٪ خلال السنة المالية السابقة، وقد ساعدتها ذلك على التوسع في نشاطها الائتماني إذ تضاعفت التسهيلات الائتمانية المقصدة منها بمقدار ٢٣,٢ مليار جنيه بمعدل ١٨,٩٪ مقابل ٢٢,٩ مليار جنيه بمعدل ٢٠,٨٪، وواصلت البنوك تدعيم مراكزها المالية بزيادة حقوق الملكية بمقدار ١,٦ مليار جنيه والخصومات بمقدار ٢,٢ مليار جنيه.

وقال السيد إسماعيل حسن - محافظ البنك المركزي - إن زيادة الودائع أسهمت في زيادة التكوين الرأسمالي على أساس اسعار ٩٧/٩٦ - بمعدل ١,٠٪ مقابل ٢,٢٪ ليصل ما نسبته ١,٠٪ مقابل ٢,٦٪ ليصل ما نسبته ٢٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ٢١,٩٪ في السنة المالية السابقة، كما تحسن معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق ليصل إلى ٥,٩٪ في ٩٧/٩٦ مقابل ٤,٩٪ في السنة المالية السابقة مشيراً إلى استمرار ميزان المدفوعات في تحقيق فائض بلغ ١,٩ مليار دولار مقابل ٥,٧ مليون دولار في السنة المالية السابقة إلا أنه مازال عجز الميزان التجاري في تزايد حيث بلغ ٩,٩ مليار دولار مقابل ٥,٩ مليار دولار.

#### زيادة الإحصاء والشغافية

وأوضح أنه في إطار جهود البنك المركزي لتطوير الإشراف والرقابة على البنوك وزيادة الإحصاء والتشفية لإضفاء المزيد من الثقة والاستقرار على الجهاز المصرفي، أقرم البنك المركزي البنوك ومراقبي الحسابات بإعداد ومراجعة القوائم المالية وفقاً للمعايير والقواعد الدولية اعتباراً من آخر يونيو ١٩٩٧ ولبدء في نشر القوائم المالية لتسلك ابتداء من عام ١٩٩٨ على أساس ربع سنوي، كما استمر البنك المركزي في الإشراف على توسيع قاعدة الملكية

جنبيه مقابل ١٦ مليار جنيه في خلال السنة المالية السابقة، وذلك قدسهم قطاع الأعمال بنصف مليون جنيه، و١٣ مليار جنيه في القطاع الخاص، بينما زادت ودائع القطاع الخاص بمقدار ١١ مليار جنيه، وودائع القطاع الحكومي بمقدار ١٢ مليار جنيه، وعلى العكس من ذلك تراجمت الودائع بالعملة الأجنبية بما يعادل ١٢ مليار جنيه خلال السنة مقابل زياد تصادف ٢٢ مليار جنيه خلال السنة السابقة، ويكسر التبرقع النقض وودائع القطاع العمالي بما يعادل ٢٢ مليار جنيه وودائع الزمان الخارجي بما يعادل ٤٢ مليار جنيه، بينما زادت وودائع قطاع الأعمال الخاص بما يعادل ٢٢ مليار جنيه، أيضا بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة من البنوك ١٥٢ مليار جنيه تمثل نصف إجمالي الاستثمارات وثلاثة أرباع الودائع في نهاية السنة.

٢٦ مليار جنيه، بينما تراجعت التسهيلات الممنوحة للحكومة بمقدار ٢٢ مليار جنيه لتقتصر بميزانيتها على الجزء البتروك المخصص للحلقة على ١٤ مليار جنيه أو ١٢٪ من جملة هذه التسهيلات في نهاية يونيو ١٩٩٧، أما التسهيلات الائتمانية للقروض بالعملاء الأجنبية فقد تضاعفت ما يعادل ١٩ مليار جنيه بمعدل ٣٣٪ مقابل ٢٤٪ واستقر قطاع الأعمال الخاص بجانبه، كبر حجمه إلى ٧١٪ ذات قروضه ما نسبته ٢٩ مليار جنيه لتصل ميزانيته بالعملاء الأجانب إلى ما يعادل ٢٨ مليار جنيه أو ما نسبته ٢٧٪ من الإجمالي في نهاية يونيو ١٩٩٧، كما زالت القروض الممنوحة للقطاع الحكومي ما يعادل ١٤ مليار جنيه وقطاع الأعمال ما يعادل مليار جنيه والقطاع الخاص ما يعادل ١٢ مليار جنيه، وقد استفادت جميع الأنشطة بالزيادة التي طرأت على الأرصدة الممنوعة للعملاء المحليين.

بَنَّاكَ الْاِسْتِمَارَ الْعَرَبِيَّ

صرح كبير في خدمة الاقتصاد القومي

بذلك الاستثمار العربي في صناعة تحويل التجارة الخارجية، اتفق المصنوعون القطريون على تطوير، تمهيداً لتجارة البضائع العربية  
بذلك الاستثمار العربي في صناعة البضائع القابلة للتصدير، حيث ساهم في زيادة الصادرات مع الدول الإسلامية وخاصة في مجالات  
الاستثمار في صناعة البضائع القابلة للتصدير، تمهيداً لتجارة البضائع العربية



بعض الشركات التي يساهم فيها البنك  
شركة لبنانية لخدمات البريد - بنك التعمير والإسكان  
البنك للمباني المتطورة - شركة مصر للاستثمار والتطوير  
مصر للاستثمار في الطاقة - شركة مصرية لمطاحن الألبان  
في لبنان وعراق - شركة تصفية وتصنيع المياه  
بولاية - الشركة المصرية للصناعة المتكاملة - شركة مصر  
للتصنيع المتكامل - شركة الاستثمار العربية للتطوير

ونقدم لعملائنا كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية بأحدث النظم الشبكية

• تحويل استراتيجيات التسويق وتحويلات خدمة وتحويل تقنيات الجودعة والعقيدة  
• مشاركة بين الأقران ثقافة وأدق الفرق لتسويق استراتيجيات وشركاتهم وحملاتهم  
• جميع العمليات المتعلقة بالمنتجات والخدمات استراتيجيات

« أعلن عناد علي قولا: لا أخربكم بعقوبة القوي، وعصاة الاجبية  
 « تأييد زلات الخدي وشهادة لي بوس اربال قشر وعلة الجندية والقبلة  
 « أأبهر شمس كات الجندية ومنع الزلزل ومنع من الجندية  
 « اسلموا ريت انتم! والتمن كاد بالانتم الامم كات ومنع الزلزل والزلزل



تفاوتی در مورد این موضوع وجود دارد. در حالی که در `UNIX` و `Linux`، `fork()` و `wait()` برای مدیریت فرآیندها استفاده می‌شود، در `Windows`، `CreateProcess()` و `WaitForSingleObject()` برای این منظور استفاده می‌شود. در `UNIX` و `Linux`، `fork()` یک فرآیند جدید را ایجاد می‌کند که یک کپی از فرآیند والد است. در `Windows`، `CreateProcess()` یک فرآیند جدید را ایجاد می‌کند که یک کپی از فرآیند والد است. در `UNIX` و `Linux`، `wait()` برای منتظر ماندن تا فرآیند فرزند تمام شود استفاده می‌شود. در `Windows`، `WaitForSingleObject()` برای منتظر ماندن تا فرآیند فرزند تمام شود استفاده می‌شود.

الزكاة الرئيسية : شارع عبد الله القلوب  
القاهرة من ١٩٦٠ - ٢٠٠٣ / رقم جولي ١١٥١١  
تليفون : ٧٤٠٣٣٩ / ٧٤٠٣٣٨ / ٧٤٠٣٣٧  
INVBK UN ٢٠٩٩١٢

بعض الشركات التي يمولها البنك  
البنكرية الإعلانية للحليب والصلب - مجمع  
صغيرة - الشركة الهندسية المركزية الرياضية و  
هتلين الصناعات الكيماوية (تكون كيميكا) (ال  
من الصناعات (تأثيل ذات) شركة صيدلة للتصنيع  
نكون تستغل العلامة التجارية - شركة ريفيكتكم  
التي هي شركة مركز الاستثمار التجاري

# مساهمة وعطاء

## فى المشروعات الصغيرة وشباب الخريجين



يمثل الشباب ركيزة من ركائز المستقبل لأى دولة  
وفى إطار هذه النظرة اهتم قادة الدولة بالشباب  
باعتبارهم أعز وأعلى السواد التى تمتلكها،  
وللبند دور رائد فى التصدى لمشكلات البطالة.

• قدم قروضاً من موارده بلغت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه للأنشطة  
الإنتاجية الصغيرة بشروط ميسرة واستفاد من هذا النظام  
٢٨٩٩٢ مشروعاً بلغت قيمتها ٤١٢ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٠  
وحتى ١٩٩٧ :

• قام بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية بإقراض مشروعات  
الشباب واستفاد من هذا النظام ١٩٥١٥ مشروعاً بلغت قيمتها  
٣٩٤ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٢ وحتى نهاية ١٩٩٧ .

• يتبنى خلق جيل جديد من رجال الأعمال .

**البنك الأهلى المصرى**  
**إنجازات لا تتسع لها السطور**

**البنك الأهلى المصرى**  
**بنك عريق لكل العصور**

# دور بنك مصر في التنمية الاقتصادية



بقلم:

**عصام الدين الأحمدى**  
رئيس مجلس إدارة بنك مصر

تقوم البنوك بدور مهم لتنمية الاقتصاد القومى، وذلك من خلال تعبئة المدخرات القومية وتوجيهها إلى الاستثمارات، خاصة الإنتاجية منها، بما يكفل تحقيق قدر مناسب من الاستثمارات والسير قدما في عملية التنمية

بزيادة قدرها ٤٢٨٨.٩ مليون جنيه من العام السابق، ويصل نمو ١١.٢٪ منها ٣٣١٨٨.٣ مليون جنيه بالعملة المحلية، ١.٣٥٠.٧ مليون جنيه بالعملة الأجنبية وأيماناً من بنك مصر بدوره في دعم جميع قطاعات الاقتصاد القومى عن طريق مدعا بالقروض والسلفيات اللازمة لاستثمارها في القروض والسلفيات والخصم ما قيمته ٢٠١١٠.٦ مليون جنيه في مد قطاعات الاقتصاد المختلفة بالتصويل اللازم لها، هذا وقد بلغ إجمالي أرصدة القروض والسلفيات والخصم ما قيمته ٢٠١١٠.٦ مليون جنيه في ١٩٩٧/٦/٣٠، وزيادة قدرها ٢٤٤.١ مليون جنيه من العام السابق، ويصل نمو ١١.٧٪، وتظهر الأرقام في ١٩٩٧/٦/٣٠ أن قطاع الأعمال العام يحتل المركز الأول بين قطاعات النشاط المقرضة بوزن نسبي قدره ٦٣.٤٪، وإن قطاع الأعمال الخاص يحتل المركز الثاني بوزن نسبي قدره ٢٥٪، هذا وتأكيداً لدور بنك مصر العيوى في تقديم التمويل اللازم لقطاعات الأنشطة الإنتاجية، استجابة للسياسة العامة للدولة، فقد قام بنك مصر بمنح قروض لقطاع الصناعة بلغت ٧٧٤٤.٩ مليون جنيه في ١٩٩٧/٦/٣٠، وتمثل ٣٦٪ من إجمالي القروض الممنوحة من البنك، وكذا يحتل قطاع الصناعة المركز الأول بين قطاعات النشاط الإنتاجي المقرضة من البنك، هذا وقد احتل قطاع التجارة المركز الثاني، حيث بلغت القروض الممنوحة له ١٩٧٠.٢ مليون جنيه في ١٩٩٧/٦/٣٠، قيمته ٨٧٧.٤ مليون جنيه وتمثل ٢٢.٢٪ من إجمالي القروض.

كما شهد عام ١٩٩٧/٦/٣٠ تطوراً ملموساً في أداء بنك مصر من الناحية الاستثمارية في المجالات الاقتصادية للتعددية، حيث ساهم في تأسيس ٩١ مشروعاً في المجالات الاقتصادية المختلفة بقيمة تبلغ ١.٤٨ مليار جنيه ■

والعملات لتلائم الاحتياجات المختلفة لعملائه، كما ساعد البنك على القيام بدور بارز في مجال تعبئة المدخرات، شبكة فروع المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، حيث بلغ عدد فروع البنك ٤٢٢ فرعاً في ١٩٩٧/٦/٣٠، وكذا تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة من حاسبات آلية وأنظمة الاتصالات وغيرها لتسهيل وسرعة إنجاز الأعمال المصرفية، وكان للجهود التي بذلها بنك مصر في مجال تجميع المدخرات أثرها الإيجابي في أرقام القوائم، إذ حقق البنك، وباتجاه تبلغ ٤٣٥٩٩ مليون جنيه في ١٩٩٧/٦/٣٠،

هذا وقد كان بنك مصر ومنذ نشأته رائداً في هذا المجال، حيث استوفى تنمية الاقتصاد القومى اعتماداً على مدخرات المصريين، وكذا تحقيق قدر من التوازن بين قطاعات الاقتصاد المختلفة واستجابة لسياسة الدولة الداعية إلى تشجيع الأسفار وتعبئة المزيد من الموارد لتمويل الاستثمار، فقد قام البنك ببناء المزيد من الجهود والتطوير في سبيل تجميع المدخرات، ونشر الوعى الانخاري بين الجمهور، وقام البنك بإبكار العديد من الأوعية الانخارية الجديدة لتلبية لرغبة العملاء، وذلك بهدف تنويع تلك الأوعية من ناحية الأجل

## بنك مصر يتوسع في الخدمات الخاصة بطاقات الدفع

في إطار سياسته التي تسعى إلى تقديم جميع الخدمات المصرفية لعملائه قرر بنك مصر ألا يقتصر دوره على إصدار البطاقات الحسنة فقط بل أن يقدم لعملائه حاملي بطاقات دفع بنك مصر جميع أنواعها العديد من الخدمات المتميزة. وقالت السيدة هدى شكرى مديرة مركز البطاقات ببنك مصر: إن من هذه الخدمات: سداد المسحوبات الخاصة باستخدام بطاقات الدفع بلوإميجا المختلفة عن طريق آلات البيع الإلكترونية المنتشرة بفروع البنك لتسهيل للعملاء سداد مستقاتهم أو لمواجهة أى التزامات أخرى دون الحاجة للتوجه إلى الفرع المفتوح به الحساب الجارى في أثناء مواعيد العمل الرسمية وبفترة السوق المصرفية وكذلك في الإجازات والعطلات الرسمية عن طريق المكاتب السياحية للبنك بالبنادق الكبرى والمطارات على مدار ٢٤ ساعة يومياً. وأضافت بأن هذه الزايا تمكن العملاء المشتركين بشبكة الائتزاز من الحصول على عدة خدمات منها: الاستعلام عن أرصدة وكشوف حساباتهم المختلفة وأرصدة بطاقات الائتمان وكشف حركاتهم الخاصة ببطاقة الائتمان. وأشارت السيدة هدى شكرى إلى أن بنك مصر يقدم خدمة تليفونية خاصة لحاملي



■ هدى شكرى

بطاقات فيزا وماست كارد من خلال رقم ٣٦٤٦٥٨ وذلك باستخدام رقم سرى خاص بهذه الخدمة والتي تتعهم معرفة التتبع من حد البطاقة والتعرف على آخر خصص موافقات ثم منحها للبنك ببنك مصر. وأضاف مدير إدارة الخدمات المصرفية بطاقات الدفع جدير بالذكر أن بنك مصر قام بالتعاون مع فندق شيراتون هليوبوليس بإصدار بطاقات دفع حديثة لعملائه إعداماً شعبية وبطانات أخرى ثلاثينية تستخدم في المنافذ المختلفة بفندق شيراتون هليوبوليس تمنح حامليها العديد من المزايا والتخفيضات بالفنادق وذلك استمراراً لجهود بنك مصر في نشر الوعى في مجال التعامل ببطاقات الدفع بالجميع المصرى لا تتسم به من أمان في التعامل وتنمية فكر المستهلك المصرى لاستخدام النقود البلاستيكية بدلاً من النقود المسالطة وما يتعلق بها من مخاطر: ■

# انضم إلى عائلة المصرف بإقتنائك إحدى بطاقت بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالجنه المصري
- سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ
- التجارية داخل مصر وخارجها
- الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف
- الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
- الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

أحصل على البطاقة التي تناسبك  
من عائلة بطاقات بنك مصر

بنك مصر



# أينما ترى تطوُّراً



## تجد... بصماتنا واضحة

نحن هنا... بنك المستقبل  
للجميع، الذي يوظف  
موارده، من أجل النمو  
الاقتصادي والاجتماعي في  
البحرين.

المشاريع الصناعية  
المشاريع التجارية  
المشاريع السياحية  
المشاريع العقارية



BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

*Everyone's Bank for the Future*

بنك البحرين والكويت ش.م.ب

بنكك للمستقبل... للجميع



# بنك مصر اكستريور

## المعرض الحائز الكل X واحد للاستثمار العقاري



مدينة الدبلوما سين

بالساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٥ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية باجوتس السياحية

برأس الحكمة

٤٨ كم من محافظة مرسى مطروح



قرية نيس السياحية

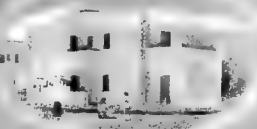
بالساحل الشمالي

الكيلو ١١.٧٥ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية بانوراما سفاجا

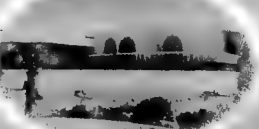
٢٠ دقيقة من مطار الغردقة الدولي



قرية ديانا بيتش

بالساحل الشمالي

الكيلو ٥٧.٥ طريق الاسكندرية - مطروح



قرية المروة السياحية

الساحل الشمالي

١٢ كم طريق الاسكندرية - مطروح

للإستعلام والحجز والتعاقد: بنك مصر اكستريور - - أمانة الإستثمار

٢ شارع للتصور محمد - الزمالك - القاهرة ت: ٧٤٠٧٤٧٨ - ٧٤٠٧٤٧٩ - ٧٤٠٧٤٨٠ - ٧٤٠٧٤٨١

و جميع فروع البنك في القاهرة والجيزة والاسكندرية

بنك القاهرة  
BANQUE DU CAIRE

VISA

4407  
0000 0000 0000 0000  
VALID FROM 01/96 EXPIRES END 01/99

بنك القاهرة  
BANQUE DU CAIRE

VISA

4407  
0000 0000 0000 0000  
VALID FROM 01/96 EXPIRES END 01/99  
TEST BANQUE DU CAIRE

# فيزا بنك القاهرة

- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعدل بالجنيه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك القيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين





أكبر مؤسسة تأمينية في الشرق الأوسط وأفريقيا  
تقدم .. هدية عرهان وتقدير .. لكل أساتذة الجيل  
من معلمين ومعلمات .. وأساتذة الجامعة والمعاهد العليا



## وثيقة المعلم الجديدة مع الاشتراك في الأرباح

مقابل دفع أقساط تناسب دخلك

- تحصل على مبلغ التأمين بالإضافة إلى الأرباح
- صندوق السن الذي تختاره (٦٠ - ٥٥ - ٥٠ سنة)
- تضمن لك الحماية التأمينية
- في حالات الوفاة والعجز المنهى للخدمة .. تدفع لك مبلغ التأمين والأرباح المستحقة في حالة الوفاة بعادت .. تدفع لك مبلغ التأمين مضاعفاً والأرباح المستحقة
- بالإضافة إلى الزيادة الأخرى
- مثل الدخول في سجين كل عام والإصابات الضريبية

وتنمرد مع التأمين بزيادة معدل أرباحها ليكون أعلى عائد أرباح في سوق التأمين المصري بالرغم من انخفاض معدلات العائد على الأوعية الإخبارية  
أمن لدى مع التأمين وحول مدفوعاتك إلى .. حملة .. ادخار .. استثمار

لمزيد من الاستفسار، الاتصالات المركزية ٤٤٠ (أ) شارع الدقي

ت ٣٣٥٥٣٥٠ ( مشرون عملا ) فاكس ٣٦٠٩٠٩٦ - ٣٦٠٩١٨٢

منطقة القاهرة ٧: شارع طلعت حرب ت ٣٩٢٧٧٢ - منطقة الاسكندرية ٦٦ طريق الحرية ت ٨٨٩٣٧٥٠

منطقة بحري ٢٦: الجيش - منطقة ٢٣٣٨٨٠ - منطقة قنا ٢٨: في الجمهورية - سوهاج ت ٢٣٣٣٢٦

منطقة القناة: ميدان مرسى - الاسماعيلية ت ٧٢٠٥٤٠

Email : micfin @ fcu.eun.eg

# البنك الذي يصدق عليك



**MB** بنك المهندس  
MOHANDES BANK

**VISA**

**MB** بنك المهندس  
MOHANDES BANK

**VISA**



**UNION CARD**

**MB** بنك المهندس  
MOHANDES BANK



**UNION**

**MB** بنك المهندس  
MOHANDES BANK



1234 5678 9012

5457 VALID FROM 26/00

EXPIRATION DATE 00/00

**UNION**

TAREK HANEM

**MB**

**بنك المهندس**  
**MOHANDES BANK**

٥٢ شارع مصدق - الدقي ت : ٣٣٦٢٧٣٨ - ٣٣٦٢٧٦٠ / ١ / ٢

# البنك العقاري العربي



كبرى البنوك المتخصصة في مجالات الإقراض العقاري والتجاري  
في مصر .. والأردن .. وفلسطين

**يواصل مسيرته الناجحة في تدعيم نشاطه  
المصرفي والعمراني والاقتصادي لتقديم كافة  
الخدمات المصرفية المتميزة والمتطورة**

- فتح الحسابات الجارية والودائع والتوفير
- تمويل مشروعات الإسكان بكافة أنواعها
- إصدار خطابات الضمان
- تمويل المشروعات السياحية والفندقية
- شراء وبيع الشيكات السياحية
- تمويل النشاط التجاري والمساكن والزراعي
- التعامل بكافة العملات الأجنبية
- تمويل التجارة الدولية
- خدمة نشاط ائتمان الاستثمار
- فتح الاعتمادات المستندية
- تأجير الخزائن الحديدية للعملاء

**مراسلون في جميع أنحاء العالم**

**شعارنا الأداء المتميز هدفنا خدمة عملائنا واقتصادنا القومي**

**ودائماً نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا**

المركز الرئيسي: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين

افتتاح فرع المهندسين: ٧٨ شارع جامعة الدول العربية

**قريباً**

«الفهلوة».. داء في دماننا.. كل شيء نعرفه به الفهلوة.. ونمارسه به الفبركة» البحث العلمي لدينا في مآزق.. لأن خطواته ومراحله العلمية المترجحة تتم به الفهلوة والشطارة.. الصناعة العربية.. رغم كل المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة.. في محنة.. لأن التشطيب النهائي لمنتجاتنا يتصدره مبدأ عدم الإلتقان.. الإهمال يسود أكبر المستشفيات الاستثمارية.. ولا نقول الحكومية، والعلاج يكتب في كثير من الأحيان بأسلوب «الفهلوة» الطبية ونقوم جميعاً - بشكل أو بآخر - بإداء وظائفنا تحت نفس الشعار، فيهتز أداؤنا وتصحيح المحصلة النهائية لأعمالنا غير مرضية.. ويعيداً عن لغة الفهلوة.. والفبركة والسرعة.. نحاول من خلال هذا الملف أن نبدأ بنقد أنفسنا ونعرف كيف نرى عيوبنا وكيف يراها الآخر، الذي عادة يكون غير منصف ومغرض في قراءته للشخصية العربية!

■ تحقيق - ليلي الراعي

«الفبركة» وعدم  
الإلتقان وإداء  
المعرفة، أيضاً.

## «الفهلوة» صناعة محلية

# العرب ضحايا ومذنبون

بعد أن أخرج  
أحشاء السياسة  
نصحنى بإحضار  
ميكانيكي!



في البداية تؤكد.. وينوه بأننا لا نَسْخَر من الشخصية العربية.. ولا نتعالى عليها.. فكل من يحمل ملحقاً من ملامحها.. لكتنا.. فقط.. نعامل من خلال هذه السطوح أن نرصد حديدها.. ونشعر من قرب على صفاتها..

تابعوا إذن معنا هذه التفاسيل.. وبذلك الحكايات.. فهي تحمل معها رائحة رجل الشارع العربي بكل مميزاته وحبويه..

## الفصول

تعملت في مسيراتي الصغيرة في متحف التاريخ.. ورفعت بغداد شهيد أن تتحرك من مكانها.. في لحظة واحدة جاء أولاد الحال.. وما أكثرهم.. ودفعوا إلى شارع جانبي.. كان في بيتي أن أغلقها.. واتصل بالبيكينيكي ويصلع ما بها.. وفي اللحظة التي همست في خلخالها بالانصراف قال لي أحدهم.. بلهجة أصرة وباقعة.. افتحي الكابوت يا مدام.. وأمام كلماته الصانعة.. انصمت إلى أوامره وفتحت كابوتي السيارة.. لكنني فكرت مع ذلك أن أطر عليه هذه السؤال العابر بينهم في العريبات.. فقلها على استحياء.. في خجل.. جاذني كلماته على الفور.. فتأكدت على الله يا مدام.. نهاناً لى بؤن الله..

لم أسترح إلى كلمات.. لكن الوقت كان قد فات لأغير فيه رأيي.. في لحظة واحدة رأيته «يهي» يده داخل «الموتور» ويخرج أحشاءه ويملكه لجزاءه.. وبعد ساعة كاملة من المحاولات الفولوية قال لي في هدوء.. يا مدام فيه ميكانيكي في الشارع التي جاي.. خليه يشوفها لك أحسن.. وأنا في طريقي إلى الميكانيكي المصمم.. حاصرتني الفئوي المجانية من كل اتجاه.. فتأوى تربع أصحابها بها دون أن أطلب منهم أية مشورة.. يقول لي واحد.. البارز فيه عطله ويؤكد آخر.. «البطارية نائمة» ويبري ثالث قائلاً.. «الدينامو عاوز شحن»..

## اندعاء المعرفة

ألم يحدث لك يوماً أن سالت أحداً من هؤلاء فسار.. فنادى المرحلة الأكيدة.. بذكر لك بالتفصيل

العمل كيفية الوصول إليه.. فتابعت بحسن نية مشهوره لتكتشف أنك «تهت وضعت» على رأي شاعرنا العظيم صلاح جافين في رائحته الشهيرة اللثة الكبيرة في اللقطة اللامعة التي لتقلها للأرجوز وهو يشرح للعمدة طويقه فيقول له..

تمشي كحه على طول.. على طول لحد ما تلاقي عماره تحود يمين تلقى بتاع فول فكانته على ناصية حارة تحود يمينك وشمالك شارعين وفي الثالث تكسر على اليمين وأخذ بالك وتمشي على طول تدمشطر ولما تلقى مقلة بالي تعرف بكك تله وضعت الكلمات تحمل داخلها سخرية مزججة سخرية من العمدة وأيضا سخرية من ادعاء المعرفة الفطري الذي حملته داخل فويسنا..

«والمرائن العربي يخجل من كلمة اللا اعرء» فهو لا يستطيع مطلقاً أن يقرأها هكذا في بساطة..

هكذا يبارون د. أحمد خيرى حافظ.. أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.. ويكمل حديثه معنا قائلاً.. «لذلك فهو يعي دائماً معرفة كل شيء.. إنه في كلمة واحدة «أبو العرف».. لكن مع ذلك لا ينبغي أن نغفل هذه الحقيقة المهمة.. أن من يعرف كل شيء لا يعرف أي شيء..» وعلى أعقاب القرن الحادى والعشرين.. وفي عصر الكمبيوتر والإنترنت والانتشار الصناعية.. للتخصص العلمى الدقيق.. لا بد من عه..

## عدم الإتيان

«اليسوس مائه صنيعة إنجليزية جاءت إلى بلادنا في زيارة سياحية قصيرة.. عقب إحدى جولاتها السياحية العديدة قالت لي.. وصوتها يحمل نبرة غاضبة وعابئة.. كل شيء رائع حقاً في بلادكم.. مصر القديمة العريقة وأيضا مصر الحديثة أنتم عظماء حقاً.. لكن كل هذه الحفلة تصعب وتثقل تأثيرها بسبب هوانا بسيطة لا تراعى يومها سلكتها وقد ضايقتني.. بعض الشيء.. لهجتها المتعالية.. ماذا تصنعين؟» على الفور أجابت لا تملكون اللغة.. ولا تحترين الإتيان.. كل شيء يتم هكذا دون دراسة أو تنظيم.. حيانتكم عوفية..

الاتهام الإنجليزي الذي يحمل في طياته لغة عنصرية.. جاء في المصميم.. أصاب الهدف مباشرة.. سبهاه الحادة.. اخترقت لقلبي.. وأصابت العقل.. نحن شعوب حينما تعمل بقصمها الإتيان.. وحينما تنتج تعزوما اللغة.. وحينما نصنع.. نجره مصنوعاتنا

بالرغم من جودة خامتها.. غير مكتملة.. السبيدة «أاليا عاصم».. صاحبة بوتوك أتيق في حق الموسيقين.. تؤكد لنا أن المسافة بين قلب الباريسى المشهور بتقائه الخاص والمين ووين الثوب المصرى ليست كبيرة كما يضل إيتا.. الخانات لديها متوفرة وجيدة.. التصميمات متفكدة وبصرية.. إننا ما الذي يتقصنا.. لماذا نشعر بكل هذا الفرق بين مصنعاتنا وصناعاتهم.. لماذا تجب المسافة بيننا هائلة وشاسعة هكذا؟

## الاستسهال

هيا بنا ندخل هذه اللرة في إحدى القاعات العلمية.. حيث يتم إعداد بحث «الفروض» على علمى وحينما نذكر هذه الكلمة العلمية.. ينبغي أن نذكر معها الفطوات العلمية المتدرجة التي يسلكها الباحث الأمين من أجل أن يصل إلى نتائج جديدة في بحثه..

د. شريف حلمي.. أستاذ مساعد إراض القلب والأوعية الدموية جامعة القاهرة.. يؤكد لنا أن البحث العلمى لدينا من سلق حقيقى.. فهو يمر بصفة حادة ولا يفرغ.. وأسبب ليس في أننا كباحثين.. لا نعرف خطرات العلمية التي علينا اجتيازها.. ولكن لأننا وبسببها شديدة نستسهل كل شيء.. ولا نكتب أنفسنا كثيراً..

ولكن ما الذى يحدث لدينا؟ من خلال مجلة علمية حديثة يطلق الباحث على أحدث الأبحاث المنشورة التي توصل إليها الأطباء والأطباء في الغرب.. يتبدد.. ينقل بشكل يفرغ من النتائج.. بغض النظر عن اختلاف اللغات والبيئة وبيئة البحث بين مجتمعنا الشرقى ومجتمعهم الغربى..

البحث العلمى.. إذن.. لا يتعدى حدود النقل والتقليد والفروق بذات النتائج التي خرج بها «الفواجات».. ويؤكد مع ذلك.. د. شريف حلمي أن الباحث العربى يواجه صعوبات اقتصادية ومشاكل ريفية تعوق سير بحثه وتعمل مسيئة.. فالباحث يحتاج إلى دعم مالى كبير لكي تتم خطراته بالطريقة الصحيحة المطلوبة.. دعم مالى ربما لا يكون في متناول يد الباحث ولا في إمكانية المؤسسة التي يعمل فيها..

أبضا يحتاج البحث إلى تفرغ تام.. فكيف يمكن أن نتحاج هذه الرهامية ونحن نعانى الأزمات المالية والمشكلات الاقتصادية.. وبذلك في خلال ساعات يومنا خلف لقمة العيش..

البحث العربى مظلوم وحقى عليه من ناحية.. ولكن من ناحية أخرى البحث العلمى

■ شعار «كسب وإهرب» يعتمد على نجاحه على أسلوب «الفولوة» والشرطة.. إنه يحقق الأرباح السريعة السهلة لكنه على المدى البعيد يحقق خسائر فادحة..

■ إننا نجد أنفسنا.. دون وعى منا.. نغم في هوى هذا المبدأ.. ونحاول الهولوة.. ونحاول من خلاله أن نحفر لأنفسنا مكاناً.. ونتيجة لذلك نرى تتراجع القيم التي كانت سائدة يوماً ما في مجتمعنا مثل الصدق والأمانة والإخلاص..

■ هل تذكرون ذلك الطبيب الذى قل يعالج المواطنين البسطاء أكثر من عيش سنوات وهو مجرد «تفرغ» لا أكثر ولا أقل.. وهل نسيتم مدرس المرحلة الابتدائية الذى فتح مكتب محاماة.. ونقل يتراجع سنوات طويلة في قضايا دون أن يظن له أحداً..



## أبو العريف العربي يكره كلمة «لا أعرف»

## الفهولة وسيلة الخلاص من البطالة والادمان وارتفاع حالات الطلاق

## ٧٠٪ من قياس الضغط خطأ

لدينا في محنة وفي حالة غير مرضية بالمرّة  
حكاية أخرى تسردنا في هذا السياق  
تؤكد تفاصيلها أن الثقة العلمية التي نفتقدنا  
تقودنا إلى النهاية إلى طريق عتاك الإهمال  
والتخلف.

د. داليا الراميس - طبيبة شابة - تتحدث من  
اعمالها عليها المستوى العلمي اللائق لزميلاتها  
وزميلاتها الأطباء.. من أجل أن فقط قدمت  
ورقة بحث، سالت فيها مائة طبيب وطبيبة  
سؤالاً واحداً لا غير تعكيف تقيس ضغط  
المرضى بجسّات ببعض المرضى لكيون  
الإجابة صليّة.

استكثر الأطباء السؤال.. بدأ في عيونهم  
سبيطاً وسناجلاً.. فقياس الضغط ألف باء  
الطب، وهم أطباء خبراء يهرون العمليات  
المعقدة ويكتبون آلاف «الروشتات»  
المدهش في الأمر أن النتيجة التي خرجت  
بها المذكورة داليا عقب قيام عينة للبحث  
بقياس الضغط كانت كالآتي..

٧٠٪ من العينة جات إجابته خاطئة  
إما بسبب السرعة وعدم الاتقان.. أو  
بسبب عتاك اتباع الخطوات بالطريقة  
صحيحة.. اللهم أن الحصلة النهائية تؤكد  
عدم صحة النتائج وعدم تحري الثقة في أمر  
تافه جداً وبسيط.. والتأطهر - ظاهرة «الفهولة»  
والفكرّة - وعدم الاتقان - تعكس كما يؤكد لنا  
د. أحمد خيرى حافظ عدة أمور رئيسية بتفرد  
بها المجتمع العربي.. فتمثل التعليم والتدريب في  
مختلف الدول العربية لا تخرج شخصاً يتسم  
بالكفاة والاتقان.. كما أنها لا تقوده في  
النهاية إلى عمق التخصص، بالإضافة إلى  
أنها لا تخرج الطاقات الإبداعية لديه..

ويؤسد مجتمعاتنا شعار «اكسب وأهرب»  
وهو مبدأ يعتمد على تحقيق الأرباح السريعة.  
لكه على الذي الجهد يحقق خسائر فاحشة.  
ويستمد في نجاحه على أسلوب «الفهولة»  
والشطارة، الأمثلة كثيرة في حياتنا نذكر منها  
مؤسسات التجميل والتفخيس التي لا تقدم  
سوى خدمات وهمية.. ليس لها أية قيمة  
حقيقية..

ونتيجة لسبابة فكرة للشروع الخاص،  
الذي يعتمد نجاحه على الفرد، كغرض بغض  
النظر عن تطور المجتمع ككل، تصمت في  
مجتمعاتنا فكرة الربيع السريع.. والخدمات  
السريعة وهي كلها تؤسد سلوك «الفهولة»  
من - خيرى حافظ يرصد لنا الظاهرة من

زاوية ثانوية ويستكمل حديثه مؤكداً أن  
التماذج التي تقع تحت طائلة القانون نتيجة  
له «الفهولة» غير الشرعية لا تقابل بحرم، فزرى  
أحد النصايين بختلس ٥٠ مليون جنيهه  
ويتمته به الأمر إلى السجن ليقضى خمس  
سنوات فقط

ولأن ظاهرة «الفهولة» في النهاية غير  
معزولة عن الرشوة.. والتسبب.. ووزير  
الشهادات.. والدروس الخصوصية.. فهي  
إن من مجرد حلقة من سلسلة المجتمع كله،  
ولأن النموذج المطروح أمامنا كقواعد في هذا  
المجتمع والذي تلج عليه جميع وسائل  
الإعلام، هو نموذج «الفهولة».. الجذاب..  
خفيف الظل الذي تلهث خلفه النساء والذي  
يستطيع وهذا هو الأمر في الواقع - أن  
يلعب بالنقد والأموال - دون أن تسمه في  
القانون.. أو نموذج رأس المال الغربي، الذي  
يعقد الصفقات الناجحة والذي يعيش في  
عالم براق ويحقق النجاحات دون أن يبذل  
مجهوداً يذكر فإنتا تجد انفسنا بدون وعي  
منا نفع في هوى هذا المبدأ.. ونحاول من  
خلاله أن نحفر لأنفسنا مكاناً.. ونتيجة لذلك  
كله تراجع القيم المعروفة التي كانت سائدة  
يوماً ما في مجتمعنا مثل الصدق..  
والأمانة.. والإخلاص.. وتصميم القدرة  
مستورة.. إنها قدرة النتائج وإيست قدرة  
المقدمات..

ويؤسد، خيرى حافظ حديثه مؤكداً أن  
الحالة الاقتصادية للتزنية.. ونسبة البطالة  
العالية، بالإضافة إلى تزايد حالات الإجرام  
والإدمان وارتفاع حالات الطلاق، جعلت  
المرامان المعادي لا يجد خلاصاً للخروج من  
كل تلك الأزمات الطاحنة إلا بالخداع..  
و«الفهولة»..

### الوجه النفسي

ضحك طويلاً الكاتب الروائي محمد  
اليسماطي وهو يسرد لنا تفاصيل مقابله  
شهرها في حياته على أيدي أولاد بلدنا  
أصحاب مبدأ «الفهولة».. يقول اليسماطي  
متذكراً «كم من المرات اشترت ساعات من  
باب الحديد، ساعات سويسرية دقيقة  
الصنع - جميلة الطهر، لكنها مع ذلك لم  
تصمد يوماً واحداً وتعلقت وكان مصيرها  
صندوق القمامة».

«الفهولة» تحمل في الحقيقة جانبين..

هكذا يؤكد لنا - جانب في خفة دم.. شطارة  
وروح صمابة - وجانب آخر أكثر خطورة  
وأشدّ ضرراً.. وتحت هذا البند نذكر عدة  
أمثلة وقعت مؤخراً في مجتمعنا لن أبرزها  
مشاكل توظيف الأموال.. و«فهولة» الإعلانات  
التي تحمل معها قدراً لا بأس به من الكذب  
والإيهال.. وأيضاً «فهولة» الأعمال الحرة  
التي لا تقوم على أية دراسة..

هل تذكرون ذلك الطبيب الذي ظل يعالج  
المواطنين البسطة لأكثر من عشر سنوات..  
يجري العمليات ويكتب «الروشتات»  
ويصرف الدواء، ولم يكن مع ذلك أكثر من  
«ممرجي».. وهل نسيتم مدرس المرحلة  
الابتدائية الذي فتح مكتب محاسبة.. وقل  
تراجع لسنوات طويلة في قضايها دون أن  
يفطن له أحد

الجن.. العمل.. قراءة «الفنجال».. فتح  
«المكتشبية» كل ممارسات تقع تحت عنوان  
الخرافة و«الفهولة» التي يعيشها مجتمعنا..  
ويستدرك اليسماطي وهو يبنى حديثه مؤكداً  
أن هناك وجهها نفسيا يجمع بين كل تلك  
الممارسات وهو أنها جميعاً لا تستأثر بريد  
أن تصفق هؤلاء الذين يبيعون لنا الوهم..  
تسببت بأى ثمن من الطمأنينة والأمان  
النفسى حتى لدى أصحاب مبدأ «الفهولة»

### ثمة.. لـ «الفهولة»

لدى فنان الكاريكاتير «بهجت عثمان»  
رؤية خاصة.. محدودة لوخضا.. فد «الفهولة»  
«التي يشتهر بها المصري على وجه  
الخصوص تدل على ذكائه وملكته وقدرته  
على التعامل على الظروف الصعبة».. هكذا  
يؤكد لنا ويضفي فائلاً.. على سبيل المثال  
حينما أغلق باب الاستيراد في وجهنا منذ  
سنوات طويلة.. استطاع المصري بـ  
«فهولة» و«شطارته» ودأبه أن يصنع قطع  
غير الشيارات، ويستغني نهائياً عن  
المستورد.. أليست تلك مقدرة تدل على  
الذكاء؟

والمصري أيضاً صورة مشرفة في  
الخارج.. في كل مكان.. وكل موقع.. تجد  
مصرياً ناجحاً في عمله.. بداية بالذكور  
مجدى يعقود موزاً بالذكور أيضاً وصولاً  
إلى.. ذوق.. التجربة إننا تؤكد أن المصري  
حينما يوضع في المناخ المناسب يعطى  
أضعاف مما يعطيه الآخرون ■





حرفات الصور الوسطى حقيقة عند الأمريكيين

# نحن متوحشون في عيون أمريكا !

● أمريكا عند بعض العرب هي اللحم وجنة الله على الأرض... هي الحرية والتحضر والثروة والجاه والنفوذ، وتلك صورة غير حقيقية صنعتها آلة الإعلام الأمريكية الجبارة، التي صنعت في المقابل صورة بدائية وهمجية للعرب، اختلقتها الأوروبيون في حروبهم مع العرب في أثناء العصور الوسطى وتلقفتها هوليوود، واكملتها والت ديزنى في أفلام الرسوم المتحركة، ولم تتوقف محطات التليفزيون أو الصحف عن ترويجها حتى كادت تصبح حقيقة ثابتة لدى الشعب الأمريكي. وقبل أن نبدا بعرض هذه الصورة، نتكلم الأرقام حول دراسة أجرتها جامعة بنسلفانيا عن صورة العرب في الكتب الدراسية الأمريكية، حيث ذكرت الدراسة أن ١٠٠٪ من تلك الكتب تصف العرب بأنهم بدو يسكنون الصحراء. ٣٦٪ منهم مولعون بالحروب، و٧٢٪ متطرفون دينيا، و٢٢٪ على هيئة أشرار بالفطرة، و٩٪ منهم يسيئون معاملة النساء.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

■ جامعة بنسلفانيا الأمريكية، أجرت بحثا عن صورة الأقليات الإثنية لدى الأطفال الأمريكيين لجانب ٨٢٪ من العينة التي شملتها الدراسة، بأن العرب شعوب همجية متوحشة، مولعون بالحروب، بلا سبب منطقي.. يسعون إلى إفساد كل الأماكن والأشياء الجميلة.. وأنهم يستعبدون النساء حتى المدرسون في مراحل التعليم الأولية أكدوا على تلك الصورة للشبعة للعرب، فقد أشارت الدراسة نفسها إلى أن المدرسين يستلحون شخصيات ألف ليلة وليلة، ويزيدون عليها من خيالهم العدواني ضد العرب، فيصورونهم مجموعة من البدو الغلاظ الذين لا يكتفون عن الغزو والقتال.

السينما الأمريكية من ناحيتها لم تتلخر في إنكشاف وترويج هذه الصورة الكاذبة عن العرب. ففي فيلم «بروتوكول» لعب المصانلة دورا في اكتشاف البطة الأمريكية المؤامرة اغتيال أحد المسؤولين العرب، وتمتطيع إجهاضها، وإبلاغ السلطات الفيدرالية بها، ويطلب المسئول مقابلة تلك الفتاة، فيحضر عدد من أتباعه المدججن بالأسلحة، ويصلحون الفتاة في طائرة خاصة إلى مصر، وفي الطريق يداعب مخيلة البطة أنها سيجري استغلالها رسميا وشعبيا، وتستعقد لها اللقاءات الصحفية والتلفزيونية، وأخذت تفكر فيما يجب أن تقول والطريقة التي ينبغي عليها أن تتصرف بها.. وبين الحين والآخر تتسلل الحراس الذين اصحابوها مع إذا كانت هناك في بلادهم محلات تبيع الملابس النسائية الفاخرة التي يجب أن ترتديها خلال زيارتها أو في أثناء إجراء المقابلات الإعلامية معها.. فيجيبون.. نعم في القصر كل شيء..





والعمل على إفساد السياسة والسياسيين  
الأمريكيين والأوروبيين.

### حتى في الكارتون

ومن هوليوود إلى إذى-إيدى لاند، تستمر هذه الصورة البشعة لكل ما هو عربي، فحتى فى أفلام الكرتون هناك عدة شخصيات شريرة كرهية تتكرر فى أغلب مسلسلات الرسوم المتحركة عن العرب، أبرزها شخصية «ماجور» وهى تمثّل عربياً، وله أنف طويل معقوف، ويحتل بسيف مخيف أطلال منه، ويضلل فى مصارعات تتكرر كل حلقة ضد الفتى الأوروبى أو الأمريكى ذى العينين الزرقاوين أو الخضراوين، ويعمل «ماجور» جاهداً على ابتكار المزيد من الحيل الخبيثة تارة، بهدف اقتناص الفتاة التى لا تخشى ازديها أو كرايميتها له، وتارة أخرى بفرض تعمير النشأت الأمريكية بوضع القتال الزمنية فيها.. أو بسرقه القتال الذرية ليستخدعها فى مصراعه ضد اقاربه وإشقائه حول ملكية أحد أجداد البشر النقط أو أحد الأهرامات، أو إحدى الأساطير.

### العرب وإسرائيل

فى المقابل تصور المناهج الدراسية الأمريكية، وأفلام السينما والدراما التيليزيونية اليهود بأنهم قوم متحضرين، يتسكنون بوطنهم وأرضهم الموعودة، وهى كتاب «الدراسة الاجتماعية المقرر على تلاميذ المرحلة المتوسطة فى ولاية كاليفورنيا»، وردت تلك العبارة التى نقلها حريفاً:

«كان اليهود يعيشون فى فلسطين على مدار قرون طويلة من الزمان أسسوا على خلالها أعظم الحضارات ومن حضاراتهم استفاد المصريون فى بناء الأهرامات والمعابد والمقابر، وحتى فلسفة التوحيد، والعقيدة، وإن اليهود قد شربوا على يد العصابات العربية البدوية، وتشقوا فى كل بقاع الأرض، لكنهم ظفروا يحلمون بالعودة يوماً ما إلى أرض الميعاد، التى يطلقون عليها «مسيون»، وقد أصبح هذا الحلم حقيقة عندما تأسست دولة إسرائيل عام ١٩٤٨».

وتكرر الكتب الدراسية الفلسطينية صراحة، بل تطلق عليهم دائماً «العصابات

الختمة الجلييلة التى تقدمها لبلاندا، وستفيع لها تمويعها قد يصل إلى عشرة ملايين دولار..

وعد أن تصل تلك الدراما إلى ذروتها، تنفجر أزمة البطله الأمريكية بصورة غير متوقعة، حينما ينجح شقيق آخر للمسئول فى الإطاحة به والانتقال عليه، وتشتد الإدارة الأمريكية على المسئول الجديد جملة شروط حتى تعترف به كحاكم شرعى من بينها الإفراج عن الفتاة، وبالفعل يطلق سبيلها وتعود إلى الولايات المتحدة لتجد عشرات الصحفيين وكاميرات التليفزيون فى انتظارها.. وهنا تنسحب قاتلة، إنه الحلم يتحقق بالفعل، لكن فى نيويورك وليس فى الصحراء.

هذه القصة واحدة من عشرات الحكايات التى تناولاتها السينما الأمريكية والدراما التيليزيونية لأفريقية عامة عن العرب.. فهم دائماً مجموعة من الجن الرحل، عموليين شرسوس، يمتلكون ثروات خرافية هيبت عليهم من السماء ببعض المصادفة.. ولم يبدوا أى جهد فى صنعائها أو حتى مجرد استغلالها بصورة عاقلة رشيقة.. فهم أيضاً يبيعون أموالهم على النساء، بالإضافة إلى قيامهم بممارسة أبشع صور التمييز ضد لارة والغرياء.. وتغيير النشأت والمؤامرات،

وتعاود السؤال عن الأوراق والقتل والمترجمين، فيجيبون بكلمات جافة مقتضبة بأن كل شيء متوافر.

وقد أزعجتها تلك اللهجة الجافة لكنها أرجعت الأمر إلى طبيعة رجال الأمن فى كل بقاع الأرض، والتى تميل إلى اللكم والسرية وعدم الليل إلى الاستعداد فيما يعتبرونه أسراراً علياً.

ومجرد وصول الفتاة الأمريكية تنزع حينما نحشروها وسط حشد هائل من النساء اللقيات اللاتى يطلعن أجسادهن بأزياء سوداء ثقيلة، ويثرثن بأصوات مقررة ومتداخلة وشديدة الفوضى، كأنها تصبر من يوم وغريان، وليس من البشر، وتتضاعف صدمتها حينما تستدعى لقابلة المسئول الكبير وبالتحديد فى طريقها إليه عندما تمر بعشرات الحراس المجهزين بالسلاح والمتحفظين بالفنجر، وهم يرمقونها بنظرات حادة كلها فضول وشهوة سافرة، خاصة أنها مختلفة تماماً عن رايه من النساء.. فبينما يرقان - وشعرها أصفر متصل على كتفيها.. وهى ترتدى ملابس أنيقة ووسيلة تكلف أكثر مما تستر، وفى النهاية تقابل المسئول وجهها لوجه، فلا يكلف نفسه التعرض من مقعده لمصافحتها، لكنه يربط بكلمات سريعة غير مفهومة، مشيراً إليها بطرف إصبعه، وفى تلك اللحظة يأتى شخص يشبه الأوروبين بهيئته وملابسه، وتعرف أنه المترجم الذى يشهرها به قد مكافأها بكلمة ما كانت تتوقع..

على حد قوله.. إذ أنه سيترجمها ويضعها إلى قفلة النساء للمتحدثات. بالسواد اللاتى راتهن من قبل.

واسقط فى يد الفتاة.. وتبددت تصوراتها التوهيمية عن الزيارات والقافات الصحفية والتيليزيونية.. ووجدت نفسها فى رحلة حقيقية خاصة عندما حضر إليها المترجم وصحبته أحد أحد رجال السفارة الأمريكية ليخبرها بضرورة قبول تلك الزينة بصفة مؤقتة، حتى تبحث الإدارة الأمريكية عن مخرج لتلك الأزمة، فالمسئول ومن يقبونها الزناج منه موافقة على إقامة قاعة عسكرية أمريكية فى بلاده، ووظيف مندوب السفارة، إن وجود تلك القاعة مسالة فى غاية الأهمية لخدمة المصالح الأمريكية فى المنطقة بأكملها، وإن الحكومة الليبرالية سوف تشن غالياً هذه



## الشخصية العربية دمية يلهو بها رسامو الكاريكاتير





العربية البدوية، أو «رجال القبائل البرابرة»، وفي أفضل الأحوال «العرب المخاريط» ولا يقتصر الأمر على الخط من قدر العرب، بل يتجاوزها لإعلان ما قدر الإسرائيليون وتخصيص مساحات كبيرة من تقاطع البحوث ومحاوِر الدراسات لتتلاقى بالبحث الإسرائيلي والتخصيص الصهيونية اليهودية بالبحث والدراسة، حتى إن الموضوعات التي تفرقت في نهاية كل فصل دراسي تأتي مضطربة في إطار تشجيع التعاطف مع إسرائيل، الكيان والشعب، ومن جانبها تتوالى المنظمات اليهودية الصهيونية دعم هذا التوجه والإغراق عليه، وتتعمد مثل تلك رحلات دراسية وبعثات مجانية إلى إسرائيل، ومن ثم تأتي نتائج الدراسات والبحوث التي يوردها هؤلاء الطلاب لإيجابية للغاية في صالح دعم إسرائيل، وترتبط على ذلك زرع وتلجسج التعاطف مع الصهيونية داخل جميع المؤسسات التي سيعمل فيها هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم.

#### مسئولية عربية

ويؤكد الدكتور إسموند غريب، وهو استاذ للتاريخ بجامعة جورج تاون ومن أصل لبناني أنه في حين أن العرب أربعة وعشرين سفارة في واشنطن، وإسرائيل سفارة واحدة، إلا أنه منذ السفارة كان هناك سوء في التعامل مع المصلحة ورجال الكونجرس أو في العلاقات الخاصة مع مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية في كل شعب من الولايات المتحدة، ففي الوقت الذي تولي فيه السفارة الصهيونية جميع المعلومات والبيانات عن حكومتها ومواقفها السياسية، وتيسر لقاء السنسنة وتقيم المدارس والجامعات بالنفقات والكتب المعدة بعناية فائقة، نجد أن معظم أجهزة الإعلام العربية شديدة السلبية، والعاملون بها دائماً متشبكون في نوايا اللإسرائيليين الصفيين، ويتعاملون معهم بحذر وخوف، ويفضلون دائماً الانصياع أو أسوأهم خشيته أن يشك في أجمعهم ذلك المرسل أو غيره عبارة أو تصريحاً، ربما تصيب في إنهما عمله «الديبلوماسي»، أما كبار المسؤولين العرب فإنهم غالباً ما يرفضون لقاء المرسلين ويهدون وسائل الإعلام، وإذاً ما يجرون المؤتمرات الصحفية التي تكون سيئة الإعداد والتنظيم في حال حدوثها، ويواصل الدكتور غريب في مؤلفه لهم الرؤية الشائعة، والذي يردد فيه شقوق صورة العرب لدى الأمريكيين، ويلقي باللائمة أيضاً على عرب المهجر، مؤكداً أنهم صورة نموذجية لثقافتهم والعكس حقيقة للتشريد الحاصل في المجتمعات القديمة منها، فهم إما ذابوا وانضروا تماماً في الأوساط الأمريكية،



وبالتالي تخافوا من كل امر له صلة بالقضايا الوطنية والقومية والعقائدية، وإما يحيون في مجيئة منتمل تماماً من الحياة العامة هناك. وأن ما بينهم من خلافات وصراعات أكثر من أي جهد يمكن بثله في سبيل توحيد صفوفهم أو لتفاهم حول أهداف محددة، فالسلمون منهم منفصلون عن الصفيين، والسنة لا يكونون مع مهاجمة الشيعة، والطائفة الأممية، وهي طائفة كبيرة، على عداء محكم مع أهل السنة، والإخوان يهاجمون الجميع، حتى داخل الجماعة أو الطائفة أو للمنصب الواحد هناك خلافات ضارية غالباً ما تنتهي إلى مشاجرات بالآلات المأداة والعصى، حتى تتسكن الشجرة لفضها وتتفانها صفح والتألبوه بسخرية مريرة تعزز تلك الصورة القبيحة التي نجحت الصهيونية في تصليها لدى الوطان الأمريكي العام، وما يحدث في الولايات المتحدة يتكرر بصورة أو أخرى، وينرجح أو لأخرى في جميع دول أوروبا، وكندا وأستراليا، وهذا حسب تأكيدات الدكتور غريب الذي أجرى عدة دراسات ويحدث بيانه في هذا الشأن.

#### مهادنة أمريكية

أما الكاتب الأمريكي جورج هامون الذي عمل على مدار ١٢ عاماً مراسلاً لصحيفة «الواشنطن بوست» في الشرق الأوسط، فيعزى الأمر إلى جهل الأمريكيين بالعرب، فعلى حد تعبيره، لقد كانت قائمة للمنطقة متقاراً بصورة سلبية عن العرب انتقلت إلى من خلال ما تعرضه الأقلام ومسملمات التليفزيون والرسم الكاريكاتوري عن العرب، ويعد عملي طيلة تلك السنوات في المنطقة اكتشفت أن للتصوير يرجع إلى العرب أنفسهم، فيسياسيون يتحذرون لإدارة الأمريكية ويتعاملون الكونجرس وهو الحاكم الحقيقي للولايات المتحدة، والكتاب الصحفيون العرب منغمسون حتى الانكحاح في فضائهم للحلية، ودائماً في حالة اشتباك داخلي، ولا يباون الرأي العام الدولي اعتماها ينكر، أما السفارات والمكاتب الإعلامية العربية فهي نكتة كبيرة، إذ أنني طلباً لبحث إلى تلك المكاتب في بداية عملي بالشرق

الأوسط فتكنا يعاملونني كأنني مسؤول أو متطفل، ثم ماذا كانت النتيجة برأي جورج هامون؟ لقد سارت كلمة عربية تثير في إيمان القارئ عامة والأمريكيين على وجه الخصوص فأصبح مضحكة، فالعربي يبدو كأنما خرج لتوه من إحدى أساطير أفد ليلة وأيلة، يقيم في صحراء قاحلة مع عشرات الزوجات، وهو غالباً ما يكون زعيم عصاة مسلحة من القريسان قطاع الطريق، وهم دائماً في حالة خضومة مع الحضارة والأخرين من غير بني جنسهم أو دينهم، وحتى فيما بينهم فهم يقاتلون بعضهم البعض، ولا يكونون في تمييز أوامرات للتنبيه تحكمهم في هذا أكثر الدوافع انحطاطاً، وهي الرغبة المستعرة في اختلاف النساء وانفصالها، منهم باختصار نماذج لكثير من الجفسي، والتطرف الديني، ولا شيء آخر من هذا.

ويواصل الكاتب الأمريكي جورج هامون متصلاً: أنه يمكن لصحفي أو كاتب أمريكي أن يهاجم إسرائيل أو اليهود، ويمر الأمر بن زهوة وقضايا ومكائات وحملات مضادة!! أما العرب فهم يرددون المصنف الحبيب يلس محروبو، ثم مادة السخرية المفضلة عندما لا يرغب سامسون الكاريكاتير ما يشير خيالهم، ويناسبه رسوم الكاريكاتير، فالعربي يصورون دائماً في هيئة مزينة، يرتدون عباءات فضفاضة، لهم لحمي وشوارب كثة ضخمة، يصلون بأناق الكلاسيكيون، تصفداً، وتسير خلف الرجل أربع نساء، وتعلقيات مثل دولي الأربع... والمرض فقه، «ملووب مريض عربي». إلخ.

ويروي الدكتور جاك شاهين، استاذ الإعلام بجامعة البنى بالولايات المتحدة، وهو عربي أيضاً من أصل شامي، أنه من خلال عمله الأكاديمي ومتابعته لما ينشر ويث عن العرب في وسائل الإعلام الأمريكية، يؤكد أن العرب في نظريون في العالم العربي كإصدي بؤر العنف الدامي، وأن البلدان العربية مغامرة محفوفة بالخطر، وأن القتل العشوائي مريض بكل خفيفة وفي كل شبر من الوطن العربي.

أما الرألة للعربية فهي في نظر الغرب وكما تصورها أجهزة الإعلام والميديا واحدة من اللتين:

إما إراصة شرقية تهز بنظنها وتتولى طيلة الوقت كالحلية، أو أنها كائن خرافي مجهول التعقيل بالقطب وتتخفي وراء ثياب سوداء فضفاضة، وتحمل في ثانياً ملابسها بنفعية، ولا يتصور الأمريكيون أو الأوروبيون أن ثقبات عريات يلحقن بالجماعة، أو يعرفن الطريق إلى الدمة، أو أمسكن ذراعهم بظلم أو روعة، فكل ما عرفته المرأة العربية، كما يراها الغرب، هو السور، والبنتية ■

■ في ميديوات المصارعة الحرة التي يعشقها الأمريكيون يمكن للمرء أن يرى أحد المصارعين المحترفين من هؤلاء الذين يطلق عليهم «غريب الأطوار» وهو يقدم نفسه بملابس مزينة قبل أن تبدأ المباراة، ويطلق عليه اللقب «عاطفة الصخرة» ويقدم هذا الحديدي عرضاً كوميدياً شديد السخف، يصرخ ويعرق العبادة التكميلية التي يربطها، ويصق على المشاهدين، ويرى يصل به الأمر إلى التجرع من ملائحه وضياء حاجته علناً أمام المتفرجين، ثم يمسك بدجاجة، ويقوم بالتأنيها حبة في تاذ وشفي، في مشهد بالغ الألى والسائدة، ثم يأتي صوت مدح المباراة تعديدا على هذا السلوك بقوله، «إنه عربي أصيل، يمارس التلعب قبل أن تلهه أمة، لقد كان يعذبنا وهي حامل به، وهنا يولد عاصفة، أصحراء ويبدأ وصله من السباب، لوجهة إلى خصمه، ثم إلى الجمهور، فألقوا وأخيرا إلى الأمريكيين جميعاً.



كامل زهيري:  
الإعلام العربي  
غبي ولم يتعد  
المحلية

د. رؤوف عباس:  
الذاكرة التاريخية  
تؤكد وجود هذه  
المواجهة

د. السباعي:  
نعم عجزنا  
عن تقديم  
الإسلام  
بمنهجه  
حضاري



## إستأسد الغرب فإستكان العرب

لأن ما سبق كان وجهة نظر الغرب لأبناء الشرق، فقد استطلعت «الأهرام العربية» آراء أربعة من كبار المهتمين بهذه القضية.. أكتوا جميعهم أنها صورة مزيفة، تحاول تشويه صورة العرب والمسلمين.. باعتبار أن الإسلام هو العدو للدود والقادر الوحيد على تحدى الغرب بعد انهيار الإمبراطورية الشيوعية فى روسيا.. وأن هذه الأقلام أو المقالات المشوهة ليست عفوية أو تلقائية، إنما هى خطة واستراتيجية تسير عليها السياسة والصحافة والإعلام الغربى وأننا ساهمنا باستكانتنا فى افساح مساحة للغرب يستأسد فيها ويصورنا كيفما شاء فى ظل غياب مخجل من العلماء ووسائل الإعلام.

تحقيق - أحمد فرغلى

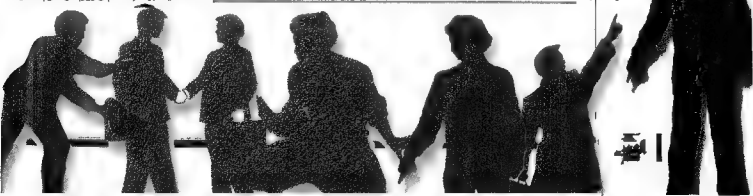
الدكتور السباعي محمد السباعي -  
المدير السابق لمركز الدراسات الشرقية  
بجامعة القاهرة - يرجع هذه الدعاية للفرصة  
والتشويه المصنوع إلى هدف رئيسى وهو  
رغبة الغرب فى القتل من الإسلام، ومحاولة  
تشويه حقيقة هذا الدين، لأن الفكر الغربى  
يعتبر «الإسلام» هو العدو للدود، بعد انهيار  
الاتحاد السوفيتى - وهى وجهة نظر خاطئة،  
لأن الإسلام لا يعادى أحداً

ويشير السباعي إلى أن الغرب يتصيد  
السلبيات ويركز فى المقام الأول على ما  
ينفقه البعض على مذاته، ويعتبرونه نموذجاً  
للعربى ككل، رغم خطأ هذا التعميم،  
والحقيقة إنهم يوظفون هذه الأشياء لفسر  
الإسلام، وهى فكرة لم تكن جديدة، لكنهم  
أحسوها بشدة هذه الأيام.. ومن المعروف  
لدنيا أنه منذ بداية فكر الاستشراق كان  
هناك اهتمام كبير بدراسة العرب والدين  
الإسلامى والمسلمين، وعندما تدقق فى فكر  
هؤلاء المستشرقين، نجد أن عدداً قليلاً جداً  
منهم أنصف الإسلام والمسلمين، لكن هناك  
آخرين وهم كثيرون غلطوا تقديم العرب  
بغلاف فى ظاهره للدح، وفى باطنه للذبح،  
وهناك بقية ثالثة لا تستحى من الهجوم  
العلى.

ويشير إلى أن المشكلة لم تكن واضحة  
لأن فكر هؤلاء كان محصوراً بين نضحية  
الاستشراق، أما الآن فقد أصبح الأمر أشد  
حساروة، لأن هذا الفكر بدأ يوظف فى  
الكتابات الروائية، وعلى شبكات الإنترنت،  
وفى الصحف واللام السينما، وبدأ ينتشر  
ويعرض على الناس فى محاولة لتفجير من  
العرب والإسلام.. أما العرب فى المقابل، فقد  
عجزوا عن تقديم الإسلام الحضارى  
بمفهومه الشامل، وقدموه للعالم متوقفاً،  
والدليل على ذلك وجود جماعات كثيرة  
تتحدث باسم الإسلام، ونحن بكل أسف  
المسؤولون عن نشر خلافاتنا، ولابد من  
توحيد كلمتنا، لأن الغرب يبحث فى  
ساحته لتحقيق أغراضه على حساب شروب  
لا تستغل النعم الكثيرة المنوحة لها بشكل  
أمل.

الشرق انشى

الذاكرة التاريخية تقول إن هناك مواجهة  
قديمة بين الإسلام وأوروبا والغرب صوما،



كما يؤكد المؤرخ المعروف الدكتور روف عباس - وكل كاتبة الآداب - وهذه الوجهة بدأت تأخذ شكلا آخر من الصراع تعتمد ملامحه على العربي المتخلف أو «زير» النساء الغارق في مفاذه، أو حتى الجرامي، أو الجائع الذي لا يجد ما يستر به عورته، وقد ساعد على ذبوع هذه الصورة سلوكيات بعض العرب، مثل الذين يبيعون القمار علنا، والذين يذهبون إلى نواحي الجنس، لكن الأهم من ذلك هو أن العرب يعتبر الشرق كشيء لانه زمام التفوق، وأن يصوروا الشرق كرجل، إلا إذا كان الغرب ضعيفا، ولابد أن يصيب العرب وزن حقيقي على الساحة الدولية، وأن يصيب لنا كتاب عرب يعبرون عن وجهة النظر العربية.

يرى د. روف عباس، أن المخرج الحقيقي من هذه الأزمة، هو إعطاء صورة حقيقية جميلة للإسلام على حقيقة، لأن من انصف الإسلام في الغرب، اكتشف رائحه، وفي درس التاريخ الإسلامي، عرف ابن الهيثم والرزي، وديهما في نقل الحضارة اليونانية. فهناك كنوز في الفكر الإسلامي، وفي العمارة الإسلامية، لابد أن تقدم للغرب والشرق. نحن عندما تقدم السلطان حسن بشكلا الرائع إلى جوار إية كاترانية في أوروبا، اليس هذا في التكتيك الدفاعي بين كنوز الحضارة العربية العريقة.

#### نظرة استعمارية

يهول إصرار العرب على تصوير العرب بالبربر، يقل كامل زهيرى - نقيب الصحفيين المصريين - الأسبق - القضيبة في منتهى الخطورة، وهي ليست قضيبة الجنس بالتحديد، أو التخلف أو الفقر في الذات، وإنما هي نظرة الاستعمار لنا على أننا الشا من أول فكرة الرجل الأبيض الذي حمل الدنيا إلى التخلف، للاستعمار لا يرى إلا نفسه، وأنه يجب أن يتمتع بالعلم والتكنولوجيا، ويستأن بكل شيء، أما العربي فهو من وجهة نظري بربري متخلف يعطى أفكارا وأخلاقا، رغم أنهم يعطون ويحلون لأنفسهم أكثر ما يعطى العرب مليون مرة، لكن القضية هي أن الشخص العادي لا يحق له أن يفتك أمام سيده، وهم يتصورون أنهم السادة، وكل هذه التصورات التي يصورون العرب عليها لابد أن تصبغ آخر الملاحظات، لأن الغرب اعتاد على إنتاج الصور الوهمية، فمثلا هلل ظهر في قلب أوروبا بدمعة الفصل بين الأجناس، وأن هناك الآرى والسلامى والأبيض.

يرى زهيرى أن أفكار الغرب لا تقوم على الدوام على لمحبة، فهو لا ينتقل لتقويم ليدرس الفلسفة أو الديانة، أو حتى العمارة،

بل لا يريد أن نقف معه في الصفوف الأمامية للنهضة الليبرية، وإذا حدث وقمنا بعض الأشياء لا يمانع في ذلك، وقد يحتضن النابغ العربي من باب أنه المستفيد، وهذا ما حدث مع جميع علماء العرب الذين عاشوا في أمريكا وأوروبا، فهل يستطيعون الآن الفكاه والعودة إلى بلادهم؟

ويؤكد زهيرى أن كل شيء قامت على أنها حرب، والبقاء للأقوى، وباست المسألة مقصورة على فيلم أو مقالة، وإنما أهداف استراتيجية محددة، ولكن مع كل ذلك السعي من جانبهم نجد لدينا نظرة سطحية بسيطة ويريد غير عاوى - أطلق عليه أنا تعبير استراتيجية جديدة، بلابل المحاولات المستمرة للارز بيرلان في حرب مع أفغانستان، ويتزامن مع هذه المحاولات الفيلم البريطاني المعروف حاليا بعنوان ملاق النظام الإيراني، ويتناول الفيلم الأضواء التي تعيشها المرأة الإيرانية من وجهة نظر غربية، من خلال قصة ثلاث نساء يتوجهن إلى المحكمة الأولى تطالب من القاضي عقاب زنجها الذي اعتاد ضربها، والثانية عمرها ١٦ عاما زوجها أهلها من رجل كبير السن، أذاها الأول، فطابت الملاق، والثالثة مترجبة للرة الثانية وتضارب من أجل حضارة طفلها التي انتقلت إلى الأب بمجرد زواجها، وعلى الجانب الآخر يصور الفيلم رجال القضاء بالسيئة الكثيفة، والزنى الأسود، لا ينظفون إلا بكلمة واحدة هي مفسدة، لقد فقد الكلف الخاص بكل واحدة ممكن. ويمكن العودة بعد عشرة أيام.

وتواصل كامل زهيرى لماذا نوح الغرب في تصوير العالم سينيائية عن كل علماء وطباء وفناني وكتاب ومؤرخي الغرب، ولم يتم تصوير فيلم واحد عن شخصية عربية بارزة، وإن حدث فيحدث بصورة مشوهة ومبتذرة، يكون الغرض منها الإساءة إلى هذه الشخصية.. في حين أن شبابنا العربي منبهير بكل ما هو غربي، ويحفظ أبطال

السيتا وانطردة الكاسيت الغربية عن ظهر قلب، ولا يعرف نجوم الشرق؟

ويبحث السؤال كيف يمكن وضع استراتيجية للتعامل مع هذه الأنماط المشوهة لصورة العرب، ولعلنا أكد كامل زهيرى وزهير عبيداس ضرورة أن يكون لنا استراتيجية إعلامية قوية تستغل التطور في وسائل الإعلام، وتقلص صورة واقعية في العرب وحضارتهم وشمسيتهم، وإمكاناتهم، وتوضح العدل في الإسلام، وتبين أحكامه، وأن تكون هناك لجان مختصة للرد على الانتقادات المتكررة على الدين الإسلامي. وأنقل كامل زهيرى وقال بكل أسف، إعلامنا غني وغني، فبرغم الساعات المتخضعة من اليه، ورغم الفضائيات والأقمار الصناعية، فإن رسالته مازالت إقليمية، فإعلامنا خرج من مهمة الأساسية - إلى مخاطبة الآخرين - إلى مخاطبة نفسه وحكامه والمسؤولين في البلدان العربية، وتحول إلى إعلام ينادي بفتح العلم وليس على الصورة التي تلخص الحدث، فالين هي لقناة العربية أو الفيلم السينمائي الذي نقل لنا أحداث قانا الصيرون أو من يتقل لنا ما يجري بشكل دائم للمسلمين في كل مكان، أو الذي شكر في نفل الصورة الخفية - السوداء - الحياة في البلدان الغربية؟

الأحداث أو الطموحات يجب أن تنقل إلى الآخرين بصورة مقنعة يجب أن تتخلى في كل الدول العربية عن عملية الخداع النفسي التي نمارسها كل يوم والنتيجة أننا نخرج من كلام إلى كلام آخر، ومن مهرجان إلى آخر، ويتبقى السيتا مضروبة، والتلفزيون مرجه، والمصاحفة إقليمية، والفكر تقليدي.. وفي النهاية يصورنا الغرب بصورة المستبد المسمى العادي لحقوق الإنسان، أو في صورة أخرى هي صورة البدوي الجالس في وسط العروم الغارق في المذلات الصغيرة، وفي كلتا الحالات، هي صورة مزورة. مزينة. مكشوفة.

ويضيف الدكتور مصطفى ماهر - رئيس قسم اللغة الألمانية بكلية الآمن - إن العرب في توجههم الخارجي لا يملكون السياسات للنظمة، فبرغم مشغرات الاجتماعات الوزاء العرب في كل المجالات، ومئات الاتفاقيات، فليست هناك سياسة حكومية منظمة في جميعات أعلى لها صفة التأثير في المجتمعات الغربية، وكان يجب علينا بعد أن تمت تصفية علاقتنا مع الاستعمار، أن نستغل لهذه المشكلة، وتوقع الإجهاد المستمر لعملية البناء الداخلي، خاصة البناء الفكرى، الذي سوف يرسم لنا هوية عربية ثابتة لعالم كبير في مستقبلنا، هو عالمنا الإسلامي. ■

#### الافلام الغربية

طوال هذه المسابقة تناولت موضوعات كثيرة تتعلق بالإسلام، مثل الانتهاش في العراق وحرب الإسلام، والوثى الخمينى ضد سلمان رشدى، وركزت بصورة خاصة على أن المرأة المسلمة تعاني مشكلات أشبه بالمانسى، مثل أن يكون للرجل المسلم الحق في الزواج من أربع نساء في وقت واحد، وإذا أحب أخرى اختار إحدى نساها الضحية، ويتخلص منها بكل بساطة. أيضا هناك افلام أخرى تعرضت لطلاق المرأة المسلمة، وأن هذا الطلاق لا يتم إلا بموافقة الزوج، أو بموافقة القاضي إذا كان مرضيا أو عاجزا، جنسيا، بل إنهم زعموا أن سن الزواج في الإسلام تبدأ من الخامسة، وأن القوانين التي تحكم المرأة المسلمة هي أبعد عن كونها واقعيا.





البعض يسميها أزمة منتصف العمر..

# رجل فى سن اليأس!

الْيَاس..

ما أبشع هذه الكلمة.. أو هذه المحطة التي تمثل علامة فارقة بين زمنين.. زمن تتسابق فيه الروح مع الجسد في إيقاع مترامن يهفو إلى المتعة الخالصة، وزمن تتراجع فيه الرغبات تحل محلها مخالب القلق وأنياب الاكتئاب ومرارة الهزيمة.

■ تحقيق: ليلى الراعي

لا تظن - عزيزي القاريء - أننا نتحدث عن المرأة، بل نتحدث عنك انت، فإذا كان «اليأس» يعني عند المرأة انقطاع الدورة الشهرية، فإنه يعني عندك أكثر من ذلك. أرجوك لا تجلس هكذا في اطمئنان، فالمحنة قائمة لا محالة والأمراض التي تعانيها - عزيزي الرجل - في تلك المرحلة تختطف بالتأكيد من تلك التي تمر بها المرأة، لكنك سوف تفقد شيئاً فشيئاً فحاولك.. وقدراتك الجنسية، ورغباتك العاطفية - حتى لو استعنت بالحقبة الزرقاء البهيجة - والأهم من ذلك كله أنك سوف تبحث - دون جدوى - عن ذلك الوجه المشتعل الذي كان يضيئ في جسدك ونفسك، فيفتن حماسك نحو الحياة.. نحو العمل.. نحو كل تلك التفاصيل الصغيرة التي كانت تبعث البهجة في قلبك يوماً ما.

يؤكد لنا هذه الحقيقة الأطباء النفسيون، فمعظمًا تمر المرأة بمرحلة اليأس، وتعرض في منتصف عمرها لانقطاع الدورة الشهرية، وتعاني متاعب نفسية عديدة، يمر الرجل أيضًا في منتصف الخمسينيات من عمره، عند قرب بلوغه مرحلة المعاش بمشاكل بيولوجية ونفسية، ويتعرض لاكتئاب شديد يسمى بلغة الطب النفسي بـ «اكتئاب سن اليأس عند الرجل»، وهو اكتئاب معروف، ومصنف في الكتب العلمية والمراجع النفسية، من أهم أعراضه كما يقول لنا د. أحمد عبداللطيف - أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - الإحساس باليأس، فقدان الأمل.. الرغبة في الانعزال.. البعد عن كل مباحث الحياة.. عدم الاهتمام بالأفراد الأسرة.. بمشاكلهم.. وأحوالهم بوجه عام.. الميل إلى الحزن.. الامتناع عن الطعام والشراب.. فقدان الأمان.. وأيضا العصبية الشديدة لأتفه الأمور.

هذه الحالة يصاحبها في العادة الإحساس بالاضطهاد، بعدم الوفاء.. بتركوا الجميل من الآخرين..

قولي ما شئت، فانت مهما قلت لن تكوني إلا معي.. أعلني ألف مرة أنتي صرحت نكري، وأنت بدون حبى صرحت أقوى.. وانتى مغرور وكاذب ومخادع شوهمي، واسكيبي ماء النار على صوتي، اهزميني، مرزقي أوراقي وكلماتي التي جعلتها في قلبك تميعة.. أقسمي لكل من حولك أنتي كنت نزوة، وأنت ما عشقتني، وما قطعت الزهر من صدري، وما بكيت الليل من شوق

انثري ابتساماتك على معجبيك، وادعي أن ألف الف رجل يحبك، وعندما تعودين إلى بيتك وحيدة، مرزقي كل ركز فيه، لأنني أجلس هناك، وأطفئ الأنوار حتى لا ترى وجهي يحاصر في الجدران والأرأيا وهداياي الصغيرة وأغضض عينيك على دمك قبل أن يغمز وجهك القمر ويترين نفسك وأنت تعترفين بأنك لم ولن تكوني امرأة مع رجل سوى

لا تغضبي يا امرأة أحبيتها يوما، فأنا الذي علمت في الهوى - عززت من صوتك أغنية، وندرت العشق في خلاياك.. وأنا الذي استوطنت أوديتك ومن صغرائك بدأت غزواتي وعطرك الذي أدمنته من عرق نزواتي كوني كما شئت، ولكن كي تكوني، ابحتي عن مدن جديدة لا تعرف رائحتي، وعن بشر أحبيتهم يوما لأنهم أجبوني، وعن ليل شريد لم يعرف همسي وعد، انفاسي، وعن فساتين غير التي أحبيت، بها أن أهواك تمردي على صوتك، وعلى صمكتك، وعلى همسك اقتلى نفسك، وعيشي في جسد امرأة أخرى سواك لئلا تكوني إلا معي، حتى لو دمورت كل مراكبك كفاك مني ما نلت، وعيشي على ما تبقى لفيك، بعد أن صرمت بقايا.. فأنا الأولى فيك، وبين كل الرجال لن تجدي رجلا يحبك سوى!

■ خيري رمضان

أنا



قلت لك: احذر مرارا فلست هذا الكائن الذي  
يحتمل هذا القدر من الإهانات.. فلم تصدقني  
قلت لك: فكأن استهائرا بشغافية إحصاسي  
الذي لا يصفق إلا الحقيقي.. ولم تصدقني  
قلت لك: لا تكذب كثيرا.. واجمل ككذ مفعولا..  
فالكذب عندهما يزيد عن حده يصيب مرضا  
ومعديا.. وأنا أخاف على نفسي من تلك  
العدوى.. ولم تصدقني

قلت لك لا تدخل بونتك.. ولا ناهتمامك.. ولا  
تدخل بالاحتماء.. ولا بالإحساس بالمسئولية  
وبخلت

قلت لك: كن جدرا يقيني من شر الملايا..  
ويحميني من التيه فرسعت لي جدارا من  
الخيال وصدقتك أنت

قلت لك: إن الحب يمكن أن يصبح وهما في  
لحظة.. يمكنه أن يصل لقي «الحب سابقا»  
فلا تنق هي فدراتك على استعادة مكائك في  
قلبي التي وانبت بكفاة على ههما.. ومع  
الأسف من شدة عروك وثقت كثيرا  
وهضمت

والآن.. انظر ما فعلته بنفسك  
وبني.. أصبحت دكري وهما  
أحمل الذكريات وهما  
أكرهها.. طردتك من قلبي

ومنه إلى الشارع حيث  
السميان الحقيقي وسط الزحام  
أهنت.. وكذبت.. وبخلت ووقيت في نفسك

وبني دهائك وغرورك الرجالي.. فحسرت  
قلبي.. والآن تهمسي كنزس محاولة للتفوق  
وتتوه بين السماء ترتقي في الأحضان  
وتتشد من القلوب فتات عواطف ولا تأخذ  
إلا الزيف الذي تستحقه.. والفشل القادم  
يلسع لبيبه وجهك فترداد الكنوس وتترام  
أجساد النساء من فوقك تدفك في أعماق  
السميان

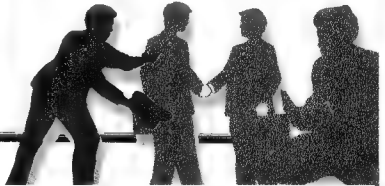
وتحوالت الذكري إلى شفقة تطاردني في  
أحلامي لتحولها إلى كابوس مستمر  
تطاردني أحبارك.. مشل على فشل.. ينس  
على ينس.. ولا يرق القلب ولا يشفيك لك  
الفشل.. فقد مجحت إهانتك وكذبتك وبخلت  
وعروك في تحويل المشاعر إلى جفاب  
والقلب إلى حجر محفور بداخله عبارة «حب  
على المعاش»

دينا ريان



■ الرغبة في الانعزال وفقدان الأمل أعراض سن اليأس

خاصة إذا ما وصل الرجل إلى سن المعاش، وفقد منصبه المهم الذي كان يشغله..  
وانفص الجميع من حوله  
أيضا الرجل في سن اليأس قد يشعر بالفيرة الشديدة على زوجته، خاصة إذا  
كانت صغيرة في السن وجميلة.. إحصاسه هذا يتزايد مع ضعف قدراته الجنسية،  
وتفوق رغباته وعدم قدرته على تلبية احتياجات زوجته..  
ومن العوامل المؤثرة التي تدعم إحصاس الرجل باليأس في تلك السنوات  
استقلال الأبناء بحياتهم، وعدم احتياجهم للأباء.. يشعر الرجل بالوحدة الشديدة..  
لقد فقد كل شيء.. للوفيلة والأبناء.. وكل المسئولية التي كان يحملها فوق كتافه.. لم  
تعد له فائدة.. ليس هناك إذن جدوى من وجوده.. من بقائه في الحياة.. هكذا يفكر  
في ينس ■





# فالتينو.. حشمة على غير العادة!



كان الإباحية مذهبه.. وأن يشد عنها ويخرج منها فهذا هو الغريب الذي يجب أن نقف أمامه في سويلاته وأفكاره الفريفة القادمة..

وكذا لا يمكن أن ننسى فكرة «البوليور» الشبك التي كان يقدمها للمرأة في السهرة.. بطلانها لا تستر أكثر من ظاهرها.. ويظل الوضع مستمرا كثيرا في كوكبيلات صيدا وشتاء حتى اشتاق فالتينو إلى الاحتشام والرقاء فاشد القرار.

.. أولا.. السهرة لن تحلو إلا بالبوليور القصير.. يكسو الفستان الماري والجزء البسيط الظاهر من الرقبة والصدر، تكسو سلاسل الذهب وحبيبات المرجان، وأحيانا الخرز الأسود فيجهر ويجري حتى يكسو العاري.. فيلمتن الخرز على أيدى السيد فالتينو الحثيث .. ثانيا.. صباحك

بالطو.. ملويل أو جاكيت قصير.. الجاكيت الكول وكذلك البولور وتطويرات عالية تصعد على الرقبة الشدية وتهبط على الذيل لتجدد موقظها بلون النحاس.. وانطلاقا من الإحساس النحاسي.. تعم البهجة على الفستان بأكمله في هرف هذا الرجل وتنتعش في الصباح لتدور دورة كاملة على الكول والذيل. والخراسا شديدا بالطول الماكسي.. فالبالطو الطويل والمليدي أصبحا قاسما مشتركا هذا الشتاء فالتينو محب دوما للكاروهات والمقلعات يميل بخفة إلى التطريزات.

ورغبة شديدة في استمرار الحشمة يخرج فالتينو برأس المرأة إلى عاصر الفرق النصفى.. والزيت الزيتونى صاحب البريق على فروة الرأس الحمراء الملوحة من على الرأس الطائر من أسفل.. يهبط فالتينو على الوجه ليقرق الشتاء بلون الأحمر الزغول على مع شرطة كحل العين.. ويا احتشام يا..

■ السهرة أحلى بالبوليور القصير يكسو الفستان جزء بسيط من الرقبة

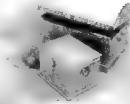
■ دينا ريان



التيه

١١

## الركن البعيد الهندي



■ القصة والرسوم  
بالوان الماء الزرقاء  
تتلاقى في هذه  
المجموعة



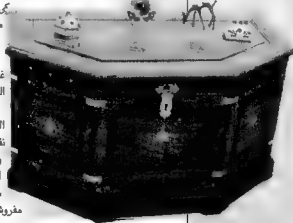
إحساسك بالآثار له مذاق... فإذا كان مذاقك هذه الأيام ميالا للهندي أو الباكستاني فاختاري ولا

تحتاري

■ مجموعة من الصناديق الخشبية التي يمكن أن تستغيني بها كسحارة إلى جانب  
جزءها قطعة من الآثار المصنفة سوف تظهر واضحة وسط

مجموعة من الآثار سواء الكلاسيكي أو المودرن.  
منضدة الجرائد مفيدة لفرقة المعيشة.. وكريسي هزاز  
مفرغ من الجوانب ليتسع لمجموعة من الكتب والمجلات وإلثم  
غرفة المعيشة. حيث الاسترخاء لسماع الموسيقى ومشاهدة  
التلفزيون..

«من قديم الزمان».. في عصر المهرابا الهندي كان هذا  
الآثار يصنع من الخشب الخالص التي تغطي الخشب واليوم  
تقدمها لك بالعن الأبيض.. برسومات من ألوان الماء الزرقاء  
والحمراء والصفراء... ومنها نجد الصندوق والمنضدة والكريسي  
الذي يفضل استخدام ألوان داكنة من المفروشات معه وتكون  
سادة غير منقوشة لأن الكريسي مطرز ولونه لامع فيحتاج إلى  
مفروشات داكنة تظهر هذه اللمعة .



■ ألوان الصدف  
الداكنة تناسب  
الذوق الهندي القديم



■ الإحساس  
المحاسني له مذاق  
خاص في الصناعات

■ ماجي الحكيم

# السمنة.. عدو المفصل الأول!

تحتفظ الأسرة العربية بقائمة طويلة من الأطعمة السمنة، لكننا لا ندرک خطورة زيادة الوزن مع قلة الرياضة.. هذا الوزن تتحمله مفاصل الركبتين ومع مرور السنين تستغيث المفاصل طالبة النجدة بعد أن ذات بحمل عشرات الكيلو جرامات.. د. أحمد زعنان - أستاذ جراحة العظام بكلية الطب جامعة القاهرة - يوضح كيف تصاب المفاصل بالخشونة نتيجة السمنة.

أمراض العظام بصفة عامة في الوطن العربي.. وليست هناك أدوية لعلاج هذه الخشونة فعلاجها يتركز في إنقاص الوزن وممارسة رياضة المشى أما الاحتفاظ بالوزن الزائد وعدم المشى فلا علاج معهما سوى يتناول اقراص مسكنة لغترة طويلة تؤدي إلى آثار جانبية مثل قرحة المعدة وخاصة أن هذه العقاقير تدخل تحت قائمة أدوية الروماتيزم وماذا عن خشونة مفاصل الفخذين؟

زيادة الوزن ليست هي السبب في إصابة ذلك المفصل بالخشونة رغم أنه أصغر من مفصل الركب ومع ذلك فهو يتحمل الوزن الزائد أكثر منه، ومفصل الفخذ عبارة عن كرة تتحرك داخل «علبة» وقد تصاب بمشاكل تنهيجة انقطاع الدورة الدموية داخل عظامه فيصوت جزء كبير أو كل هذه الكرة، ويعد ذلك تفقد شكل الكرة وتكون عسوائية الشكل أو منبعدة فيحدث احتكاك زائد داخل «العلبة» فيؤدي إلى الخشونة بالمفصل وهذه الحالة لا تحدث نتيجة أي تقصير من المرض وإنما من مرض أصاب المفصل فنادى إلى خشونة وتآكل الغضاريف وهذه الحالة لا يمكن علاجها بإنقاص وزن المريض أو بالعقاقير وإنما باستبدال المفصل بمفصل صناعي والشيء نفسه قد نلجا إليه مع مفاصل الركب إذا ما تدهورت لدرجة الخراب وهذه العمليات تنجح في مفاصل معينة بنسبة كبيرة وعلى رأسها مفصل الفخذ ثم مفصل الركبة

## ما طرق الوقاية؟

أهم شيء في الطب الحديث هو الوقاية فمشكلة الشرهين والعرب بصفة خاصة هي الوزن الزائد لأننا نأكل أكثر من احتياجنا لذلك يجب الحفاظ على الوزن بالنسبة لطول مع الصركة المستمرة وبالشى بشكل مستمر.. أو ممارسة الرياضة المناسبة للوزن فإذا كان الشخص وزنه يصل إلى ٩٠ أو ١١٠ كيلو جرامات يبدأ يلعب كرة القدم فقد يسقط على قدمه ويحدث تهتك في الأربطة وتصاب الركبة بمشاكل أكبر وذلك لانقراض على الوزن والرياضة هما أسلم طرق الوقاية لمفاصل سليمة وللمجهاز الحركي للجسم. ■

## الركبة وما أسبابها؟

إصابة السطح الأمامى للغضاريف الموجودة بالمفصل بالخشونة مرض منتشر جدا في البلاد العربية والشرقية خاصة بين السيدات، وذلك لزيادة الوزن أكثر من المقبول وعدم ممارسة رياضة المشى وتلك هي الأسباب الرئيسية إلى جانب الاستعداد الشخصى لجسم كل إنسان لإصابات معينة سواء بالوراثة أو بالعوامل الشخصى ولكن الأساس هو زيادة الوزن وعدم الحركة.. وأكثر مفصل يصاب بتلك الخشونة هو مفصل الركبة وهو منتشر جدا بين السيدات العربيات.. وذلك لأن المرأة غالباً في المجتمع العربي موجودة داخل المنزل لتخدم أسرته وتقف لساعات طويلة وتكون حركتها محدودة ويزيد وزنها بالتدريج، وخاصة بعد الزواج وهنا تبدأ خشونة الركب في الظهور بداية من سن الخامسة والثلاثين وتآخذ في التطور حتى تصل السيدة إلى سن الخمسين وتشعر بالألم شديدة في المفصل لا يمكن تحملها وتجد صعوبة كبيرة في الحركة، فزيادة الوزن تحمل ضغوطا كثيرة على المفاصل أكثر من الضغوط التي تحملها الغضاريف داخل المفصل، ورغم ذلك فستتلك الغضاريف تتحمل لغترة طويلة حتى تفقد خواصها من الليونة والقوة فتتحول إلى سطح خشن تؤدي إلى إلام مع أي احتكاك وتظهر هذه الإلام في أول الأمر في نزول السلالم أو القيام بعد جلوس لغترة طويلة وموؤء المرضى لا يستطيعون السجود في أثناء الصلاة بسبب الإلام الشديدة وتترجع هذه الخشونة بمفاصل الركب على

ما الوظيفة الأساسية للمفاصل؟  
المجهاز الحركي للإنسان يتكون من العظام والمفاصل التي تربط العظام ببعضها البعض وتسمح بالحركة، ثم العضلات التي تمثل الموتور الذي يحرك الهيكل العظمى وهو لا يتحرك إلا بوجود المفاصل والتي تنقسم إلى أنواع، كالمفصل الذي يتحرك في اتجاه واحد كمفصل الكاحل وهو مفصل محدود الحركة، ومفصل المفصل الذي يتحرك في جميع الاتجاهات كمفصل الكتف ويسمى مفصل واسع الحركة والشيء نفسه بالنسبة للمفاصل الصغيرة كمفصل الأصابع فهناك أربعة تتحرك في اتجاه واحد أما الإبهام فيتتحرك بشكل دائري في جميع الاتجاهات لذلك يمثل ٦٠٪ من حركة اليد، والمفصل هو نهاية العظمتين ونهاية العظمة تسمى غضروفها وهو أملس جدا كي يتحرك بسهولة على الغضروف المقابل له في العظمة الأخرى بنعومة وليونة ويوجد سائل داخل المفصل يفرزه الغشاء المبطن للمفصل وهو أشبه بالزيت كي يساعد على تلبيح الحركة ومنع الاحتكاك العنيف.

## ما الخشونة التي تصيب مفصل



■ إعداد: ماجى الحكيم



■ د. أحمد زعنان



# «الباروكية» وزرع الشعر حلال

هل يجوز إجراء عمليات زرع الشعر؟ وهل يعتبر ارتداء «الباروكية» تبديلاً لخلق الله؟ ومن تزوج بامرأة ولم يجد أنجباً نحوها هل يطلقها أم يبقى عليها، ويتزوج بأخرى؟ وهل يجوز التبرع لبناء المساجد أسفل العمارات السكنية؟ تلك الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

يتق الله في دينه وفي زوجته فلا يسكها ضرراً ولا يظلمها ولا يهضم حقها حتى لا يتعرض لعقاب الله ويسفطه أنا سعيدة أسعى دائماً نحو فعل الخير وأمتلك قطعة أرض بحى المقطم بالقاهرة وقد سبق أن حصلت على رخصة بناء مسكن ومسجد أسفل العمارة وقد شرعت بالفعل في عملية البناء وهناك كثيرون من أهل الخير يرغبون في المشاركة في عمارة المسجد ولكن أحد الأئمة التي بان المسجد الكائنة أسفل العمارات لا تعتبر مساجد وأنه لا يجوز لي قبول أية تبرعات من أهل الخير فما رأى فضيلكم في ذلك؟

من الفخر شريعاً أن المسجد يجب أن يكون خالصاً لله تعالى لقوله عز وجل «وإن المساجد لله الآية ١٨ سورة الجن». وإضافتها إليه عز وجل مع أن كل شيء له يدل على وجوب أن تكون خالصاً له ومن هذا كان ظاهر الرواية عند الحنفية أنه لو بني فوق المسجد أو تحتها لا يلتصق به لم يصير مسجداً وله أن يبنيه ويورثه عنه.

أما لو كان البناء لصالح المسجد وخصص له فإنه يجوز ويصير مسجداً كاملاً وقد نقل عن الصالحين أبي يوسف ومحمد أنه يجوز أن يكون أسفل المسجد أو عاليه ملكاً بكل حال ينتفع به المالك أو يخصص لصالح المسجد إذا قضت الضرورة ذلك كما في البلاد التي تضيق منازلها بسكانها ويكون المكان المصلي فيه مسجداً سواء كان علواً أو سفلاً.

وإذا كانت قد استصدرت الرخصة الخاصة ببناء المنزل وصرحت لك الجهة المختصة ببناء مسجد أسفل العمارة فلا مانع من ذلك شرعاً ويجوز أن تتقبل التبرعات لتشيد هذا المسجد.

أما إذا لم تتمكن من استخراج الرخصة الخاصة أو إذا لم يصدر لك بناء مسجد أسفل العمارة فلا يحل لك في هذه الحالة بناء

المسجد ولا أخضع التبرع لتشييده. ■



■ إعداد: محمد عبد الخالق

وقد رخصت الشريعة الإسلامية للإنسان عند الضرورة أن يتناول من الحرامات ما يفيق عنه الهلاك حفاظاً للنفس الإنسانية من الضياع، موما جعل عليكم الدين من حرج الآية ١٨ سورة الحج، فالإنسان له أن يشرب الخمر بقدر رفع الحاجة وإن ياكل الخنزير بقدر رفع الحاجة، وإذ الله تعالى طين الخمر غير باع ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم الآية ١٧٢ من سورة البقرة، فإذا وجدت الضرورة تطبق القاعدة الشرعية سواء كان ذلك ذكراً أم أنثى تزوجت بامرأة اختارتها لله، والتي، وهي متدنية ومحببة وذات أخلاق حميدة ولكنني لا أحبها، ولا اشتبهها ولا أطبق النظر إلى وجهها أو جسدها فهل أطلقها واتزوج بامرأة أخرى أم أبقي عليها وأجمع معها زوجة أخرى؟

يقول الله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة الآية ٢١ من سورة الروم، ومن مقاصد الزواج الأساسية السكن والرحمة والمودة بين الزوجين فإذا لم تتحقق هذه المقاصد فقد الزواج قيمته الأساسية وأصبح مجرد شهوة يتساوى فيها الإنسان والحيوان، وإذا كنت لا ترغب في زيجتك ولا تحبها جسدياً ولا تطيق النظر إلى وجهها ولا تريد مسؤولتك فمن الأفضل شرعاً أن تفارقتها بالطلاق لقوله تعالى «فما سكنوهن بمعرفه» فأفروهن بمعرفه الآية ٢٢ من سورة الطلاق وإذ الله تعالى «ولا تسكنوهن ضرراً لاتعتوا» الآية ٢٣ من سورة البقرة، كما وأنه من الأفضل ألا يجمع بينهما وبين زوجة أخرى لعدم قدرته على تحقيق العدالة المطلوبة شرعاً في الجمع بين زوجتين فكثير لقوله تعالى «وإن خفت أن تعدوا فواحدة الآية ٢ من سورة النساء ولقوله «وإن تستطيحا أن تعدوا بين النساء ولم تحصمت فلا تعدوا كل امرأة منهن» الآية ٢٩ من سورة النساء، وعلى المسائل أن

أنا فتاة ابليغ الخامسة والعشرين من عمري وأعاني من سقوط شعر الرأس وقد شخص الأطباء حالتني وتوصلوا إلى إمكانية زرع الشعر إما بإدخال خصلات من الشعر داخل بصيلات الشعر الخالية، أو نقل أجزاء من الجلد الذي ينتج الشعر بقرارة إلى الجزء الذي لا ينتج، أو تغطية الجزء العاري من الشعر بغشاء رقيق يصنوي على خصلات من الشعر ولتبقى بغرة الرأس أي «ارتداء باروكية». فهل يجوز ذلك وهل يعتبر تبديلاً لخلق الله، وهل يجوز للشباب إذا أصابه الصلع إجراء عمليات زرع الشعر أو ارتداء باروكية؟

قلت: من قبله صلى الله عليه وسلم أنه تدلواي وأمر الناس بالتدليوي، فقد روي عن أسامة بن شريك قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله انتدليوي. قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه وجهه من جهله، جاءهم الله وفي لفظ آخر قالت الأعراب يا رسول الله انتدليوي؟ قال نعم عباد الله تدليوي فإن الله لا يضع داء إلا يضع له شفاء إلا داء واحداً قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال الهرم، وضعه الله في الأذن والضمير، وفي السؤال إذا كان نقل جزء من الجلد الذي ينتج الشعر بقرارة إلى الجزء الذي لا ينتج الشعر سوف يتم من موضع ما من جسم الفتاة إلى هذا الموضع الذي يتساقط منه الشعر فإن هذا جائز شرعاً ولا غبار عليه، فالإسلام إنما جاء لسماعة البشر، أما إذا كان هذا التقلد سوف يتم من جسم إنسان آخر فإن هذا محرم شرعاً إلا إذا كانت هناك أضرار نفسية أو أدبية تلحق بالفتاة بأن يتغير شكلها أو تحجب عنها الأنوار، أو تكون سبباً في عدم مساعدتها في الدنيا فالضرورات تبيح المحظورات كما في الضرورة تقدر بقدرها.



د. نصر فريد

## الحزن في المنام فرح.. والحلم غم وكرب

فسواء عاد هذا العريس إلى الطهور مرة ثانية أو لم يعد فالأمر كله لله وكفاه فخراً أنك لم تقسمي أية تنازلات في مبادئك ولا تبيعك وهذا مكسب لا يستغني الكثيرون الحصول عليها مما كانت ثرواتهم

### ■ الحلم

إذا أنسة أعاني أعمال سحر تمنع زواجي وتسبب لي متاعب كثيرة، ولقد رأيتني أقف في المنام عند باب بيتنا وكأنه كذلك، وكنت حاملاً وهكذا في المنام، ومرت جنازتان لرجلين ينسبحهما القليل من الناس، والغريب أن الرجلين لم يكن وجهاهما مغطين، بل أعجب أن الحسنيين كانا صباغين، والأخير من أحدهما كان ينظر بعينه يميناً ويساراً فأصابني خوف شديد فما معنى ذلك؟  
خ. ع - مكة المكرمة

### ■ التناول:

أنا لا أعرف من أين جاء هذا اليقين بك أنك خاضعة لسحر فيه أمور كثرت فيها تخاريف الناس وأقاويلهم، والقرآن عندما تكلم عن السحر ذكر أنواعاً منها وليس هنا مجالها إلا أن حالة التخلف عن الارتباط الزوجي ليست من بينها، لأن الموضوع يرمي بدور حول الاختيار الثاني والدراسة المستفيضة والالطبع لله من قبل ومن بعد

لذا فمن التمسرع الخضوع لأوامر السحرة والشعوذة والكهنة قبل التأكد عند أحد علماء الإسلام الفقه، وحتى لو كان هناك سحر، فإن سلامة العقيدة وقوة الإيمان تكفيان للقضاء على شياطين الإيس والفن، وهذا هو منافع يدل على ذلك، فكوت ترين في المنام أنك حامل.. فهذا يدل على ماتعتيقك لذلك أنك تحملي أن أي سحر، وأما في المنام أمر فيه هو يدل على التعب والقلق، وبما أن البنات تلت شربان إلى شخصين يتحاملان عليك وبخوفك وتقريباً بشأن الشخصين متلازمان ويكتف للوجه لن يجب أن يظلم، معناه مشغره جبره وسفيه ويؤذي غيره في مواجهته.

والذي كان ينظر يميناً ويساراً إنما هو شخص كأنه خبيث يصمر لك كرامة يقول تعالي، أشعة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم يتنظرون إليك، تدور منهم كأنهم يعشون عليك من الموت. ١٩ - سورة الأحزاب ■

بإكمال الموضوع فأنقصنا، ثم تقدم لي أحد الخطاب ورأيتك إنساناً متعباً محترماً وأصررت على أن أنكر له موضوع الارتباط الفاضل سابقاً رغم معارضة البعض، وجاعني ذلك الخطيب في بيتنا مرة أخرى ولكن دون أهله، ثم لم يبق بزيارتنا بعد ذلك، وأنا لست قلقة فالأمر لله من قبل ومن بعد.

ولكنني رأيت مناماً أريد له تفسيراً، وهو أنني وأخي الصغير كنا نجلس في حجرة بيضاء على مقاعد زرقاء، ومعنا في الغرفة هذا العريس وأهله، وهم يحكون عن أشياء لا أعرفها ثم دخلت عليها أمة وأخذت توزع علينا أرزاً باللبن ويضع الحلو، ثم أنصروا جميعاً ليسألني أهلي عن أخباري مع عريسي فسألوا لهم خيراً إن شاء الله، وكان هناك ماء يسقط أمامي قطرة قطرة ثم قالوا لي هذا ما يخصك من الأمر فحمدت الله على ذلك، فهل ترون أن هذا العريس سيحضر مرة ثانية؟ أم لن يحضر؟  
ز. ي - م. مططا - مصر

### ■ التناول:

كثيرة هي الخطابات التي تبعث على القلق بسبب الإهتمام من مناج السماء، وأيضاً وله الحمد كثيرة هي الخطابات التي تملأ القلب بشاشة وامتناناً لأن صاحب الرسالة أو صاحبة قد أخضع نفسه لسلطان الدين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا الخطاب من النوع الثاني وله الحمد، فصاحبة الرسالة تعلم وتعلم أن الأمور تجري بالقادر، لذلك فهي تحرس على الصدق والمصارحة مهما كان الثمن اللغو فلا تخبر في معصية وإن عانت عليها بالخبر، حتى في منامها تجلس في الحجرات البيضاء دون غيرها وهذا من باب المصارحة والمكاشفة، وما أجمل إشارة الطير التي ترمز إلى التصيب الكامن في غيب السماء وحجابها، إذن فبعد هذا الخطاب اللطم بالإيمان لا يعد للسؤال الأخير مكان

### ■ الحلم

رأيت كأنني حزين ومكتئب جداً، ومتشغل بأعمال كثيرة، ثم كأنني أمرت أخي الأصغر أن يكتس السلم، فقام لي بذلك ثم سألني أين أضع التراب فاستمرت إلى شيء ما، ثم دخلت مخزن ثيابي في بيتنا وأشرق المكان بالثوب الغامر المبهج بمجرد أن فحنت باب الحزن وإذا بفاتحة كنت مرتبطة بها منذ فترة وأنقصنا تدخل المكان وهي شاحبة صفراء اللون عليها تراب كثيف فرحبت بها وتعانيتها كثيراً وأمتلأ المكان بالناس كثيرين ثم أنصرفت بعد ذلك بينما كانت هناك فتاة لا أعرفها تنصت علينا فما معنى ذلك؟

م. ع - ل. الكويت

### ■ التناول:

الحزن في المنام فرح وفرح، والانشغال بتعبير وانهمك في أمر ما، والكس في المنام يرمز لإنهاء علاقة وارتباط، والحزن يرمز إلى أمور تيمة في العمل الباطن، وفتح المخزن يرمز إلى إعادة التفويض في الذاكرة واسترجاع للماضي وللغاتة في علاها التراب إشارة إلى وجودها فيما سبق.. ومن ذلك نستخلص أنك كنت على ارتباط قديم تريد تجديده وإعادة وفتح الأبواب جامداً لذلك. وأنا أنصحك أن تتبع الشرح الإسلامي الحنيف في هذه المسألة فإن كانت النية خالصة لله، فقم بصدقة الاستشارة وتوكل على الله وحده، وتقدم إليها في طاعة الله، والله يريكم وبالناسية لا تلق بالان يتلصصون عليك ما لمعت تدن بين الله

### ■ الحلم

أنا أنسة متعلمة ومتبينة والحمد لله، ولقد كان معقود على ثم لم يأن الله

خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي

ولكنني في الوقت نفسه أمتنع نفسي من مصارحتها، لأنها متزوجة، وليس بيدي أن أنساها، بل إنها إذا طلبت مني طلباً، أكون أسعد إنسان ولا أتأخر عن تلبية طلباتها.. فماذا أفعل بالله عليك؟ أريد رداً على رسالتي في أسرع وقت رحمة بعذابي وشجوني.

ط. ع. م.  
حلب - سوريا

■ عزيزي ط. ع. م.  
أنت تعيش قصة فيلم رومانسي.. تحب فتاة من بعيد لبعيد، وتتفق تسعة أعوام من عمرك وأنت تشابهها وهي تعيش قصة غرامية مع رجل آخر، ثم تتطور الأمور من وراء ظهورك طبعاً، لتفاجأ بانها لم تتزوج ذلك الرومي السعيد، بل من ذلك الذي كنت علاقته بالرجل الثالث الذي فاز بها، وأين كنت؟ طبعاً كنت غارقاً في أحلامك الرومانسية.. ولماذا لم تتقدم فوراً لتجرح لها بمشاعرك، وتحاول أن تجتذبها إلى جانبك وتقول: يا شريكة حياتك؟

لأنك يا عزيزي، لا ترفي في ذلك.. فأنت «حبيب» بالسلبية.. تعشق أن تضيق في الأوهام عسرك.. وأراهن أنك تستعذب مرأيتها من بعيد، وأحياناً تقترب لكي تلمسك نار الحرمان، وتكتهب مشاعرك أكثر وأكثر، وأما إذا طلبت منك طلباً ولييته لها مهما كان صعباً، فستقول بالجاذبة الكبرى.. ليلة كاملة تغلب فيها على نار الشوق..

والآن صراخني.. لماذا تريد أن تعترف لها بحبك وهي زوجة آخر؟  
وأم لطفة؟؟ وإذا لم تكن قد اعترفت في الوقت الضائع.. أي في الاستراحة بين حبيبها وزوجها.. فانت لن تعترف أبداً..

بالي من الزمن شعور قليلة، وتدخل أعوامك الثلاثين وتصبح أكثر نضجاً وديابة بالحب، وتغرض عليك الأيام نهاية للفيلم الرومانسي الذي تعيشه..

ولا أحد سيقنك من «نيران الحب التي تكتوي بالليل، ومن خيالك اللبّس.. سواك أنت.. غابر «البلاتوه» وأخرج فوراً إلى الحياة الواقعية.. وستجدنا أجمل كثيراً ■



تتزوج من شخص آخر غير الذي كانت تحبه، وكان يوم زفافها أطول يوم في حياتي.

ويعد زفافها كنت أراها بين الحين والحين، ولكن منذ فترة قريبة صرت أراها بصفا مستمرة، الأمر الذي أدى إلى تصديق عاطلة الحب في قلبي، وكلماً رأيتهما ازدادت مشروبات قلبي، ولم يعد باستطاعتي أن أنساها، فهي الفتاة الوحيدة التي أحببتها، ولم أحب غيرها، بالرغم من وجود فتيات كثيرات حولي..

■ عزيزتي إقبال  
إنني لا أدري ماذا أفضل؟! نيران الحب تكتوي بالليل، وخیالها يظهر لي في أحلامي، كنت أتمنى أن أرتبط بها، ولكن للقدر شاء أن يفرقنا.. واليوم لا أرغب في شيء سوى أن تعرف فقط أنني أحبها، وأني لم أحب سواها، يمكن قلبي يرتاحه

■ عزيزتي إقبال  
أنا شاب في التاسعة والعشرين من عمري، أحببت فتاة منذ تسع سنوات، ومازالت أحبها حتى الآن على الرغم من أنها تزوجت وأنجبت طفلة.. كنت طالباً في المدرسة التجارية عندما وقعت في غرامها، وأصبحت عندي كل شيء في الوجود، حتى فوجئت بأنها تحب شخصاً آخر، كانت ترتبط به بعلاقة حب فلم أصارحها بحبي، وشأت الأقدار أن



■ نقدمها: إقبال بركة

## ومضات

للمحبات  
والمحبات عقول  
فؤارة، وأخيلة  
مصورة، يدركون  
عبرها ما لا يحيط  
به العقل  
الرصين المخبول  
والعاشق  
والشاعر أهل  
خيال محكم  
الحبك

شكيب

إذا كانت لديك  
مشكلة نحن نملك

فاكس:  
٥٧٩٧٨٦٧  
بريدنا:  
القاهرة - شارع  
الجلاء - مؤسسة  
الأهرام  
«الأهرام العربية»  
«تجارح»

# شهوة السقوط في البيت الأبيض

وحادة ولم تصفع عنه إلا بعد تمنع طويل، في اللزوة الثانية كانت أقل عنفاً وأسرع تسامحاً.. ثم مع كثرة التكرار بدأت تراس، ثم يمتد واعتبرت أن نزواته الصابرة مرض نفسي، ثم اعتبرت أنها إحدى صفاته الوثائقية، صبار هو في نظرها «بيل» الأب والزوج الويسم الناجح مشقوق القامة، والخائن أو الفاتل!

ما إن حملت ابنتهما شيلسي، وتختلفت بطنها، انشظت تماماً مثل كل أم بمن في رحمها، وتعرف هو على راقصة الاستريتينز جينييفر فلاورز، التي توقفت عن خلع الملابس للسكاري في الملاهي الليلية واكتفت بالغناء، أما راقصة الاستريتينز فصار هو مشاهداً الوحيد، جينييفر أذنية خبيثة تخطف عن مراهقات الماضي، تجيد مئة السرير، اشترته دائماً بته الرجل الوحيد في أمريكا، لولا أوقبات غيرتها الغريبة فيما بعده، عندما حاولت امتلاكه.. المرأة تبدأ عملية القنص بظهور الطاعة والحب والتسلل البليغ، فإذا ظلت أنها تمكنت أظهرت برائن الهيممة والامتلاك!

صار الجنس مع هيلاري واجباً عائلياً يشوبه الوفاق وتحميه الزناة وتتخلل أحاديث العمل والعلاقات العامة.. أما مع جينييفر فقد امتدح غالباً بالنزق والجنون وأحاديث الشبق والتسمية من الأصدا، والمعارف..

كان كلما أحس بالمل في بيته مع هيلاري وهي ترضع طفلها شيلسي أو تغير لها ملابسها المبطنة، ذهب إلى جينييفر وعطرها، كانت بمثابة زوجة ثانية، عاشرها أكثر من اثنتي عشرة سنة، حتى صار من حقها أن تطالبه بتطبيق هيلاري والافتقار بها.. تهرب كثيراً وأزواج مراراً، لما قرر خوض معصية الرئاسة نصحه صديق صباه وبنايه الآن «ال جوره بأن يتبعد عن كل ما يسره إلى سمعته، وبالأذات الراقصة المغنية، وأن يحرس على الظهور بمظهر رب الأسرة اللص الرقي، فكان لابد أن يهجرها ويشكل حاسم، ليبدأ جولته الانتخابية مضطجماً هيلاري وابنتهما شيلسي، ليتفلسها على اللامسقا للشماسية نموذج الأسرة الجنوبية التماسكة.

اغتنبت جينييفر، وأكملت الغيرة قلبها وبطنها، ثم يبعدها عن سكربت ومبات، وشرارت بخاصيت هامة لحلة نافذة عن علاقتها به، بلها ظلت أنها سوف تسقط في انتخابات الرئاسة فيعيدو إلى أركنسو وإلى منصفها، لكن ظنها خاذ، يصار إليها.. ثم ظهرت الموظفة الدميعة «باولا جونز» وانهمت بالتصريح بها جنسياً عندما كان حاكماً لولاية «أركنسو» مع أن العكس هو الصحيح، ولماذا كرهته وحقدت عليه وجرته إلى الحاكم وهو الرئيس، ولهم الأمريكيان ملوحيها وتجاهلوا، إلا ناك الشخص القيت الرب الدعي المسفل «كينت ستار» الذي راح ينيش في ماضي الرئيس مستفصلاً عن النساء الأخريات في حياته، ومع ناك لك الشعب الأمريكي

منذ حوالي العامين، كان الرئيس بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، صاحبة أقوى اقتصاد على وجه الأرض حالياً، وأعظم قوة حربية عرفها التاريخ منذ بدء الخليقة، والدولة العظمى الوحيدة وحتى إشعار آخر.. كان يجلس في المكتب البيضاوي الشهير بالبيت الأبيض، يهتز بمقعده الدوار يميناً ويساراً في إحدى حالات اليهية، ما بين العصبية والمل، غير أنه كان يفكر في سنة ألفين، عندما تنتهي مدة رئاسته الثانية والأخيرة.. سيأتي غيره ويجلس مكانه، فوق هذا المقعد الذي يحلم به كل سياسي وثري أمريكي، ليفوز بأعظم منصب على وجه البسيطة في العصر الحديث، ويحرم في نفس الوقت من حريته الشخصية، من أقل نزواته الخاصة، لتصبح حياته مبرمجة مثل حاسب آلي، مقابلات، ارتباطات، سفريات، جميعها معدة سلفاً، مثل سيناريوهات الأفلام، حيث النظرات والانتسابات وحرارة التحيات أو فتورها مخططة لها من قبل، جميعها وياقن التفاصيل، فمن مهام وظيفة أن يجيد التمثيل وأداء مراسم البروتوكولات طوال اليوم، من الساعة صفر إلى الساعة ١٢٤!

■ ■ ■ مخابرات ومباحث وجواسيس  
ومن يصدق!.. حتى خلوه من أسرته الصغيرة

مرموسة ومرافقة، وتحت الحراسة المشددة على مدار الساعة، ثلاث محاولات لاختياله فشلت، من ثلاثة أشخاص مؤثرون أو متعصبين، واحد منهم سقط بطائرة صغيرة في حديقة البيت الأبيض، وقالوا: «مجنون»!

سلفه الأسبق رونالد ريجان تعرض لإطلاق الرصاص عليه ومن قريب، لكنه نجا وبشفا رغم كهرلته، ريجان الآن مريض بفقدان الذاكرة، مرض الزهايمر، نسي تماماً ويشكل كامل أنه كان رئيس أمريكا ولفترتين متتاليتين، ثمانين سنوات كاملة قضاها في البيت الأبيض ضامت من ذاكرته بطولها ومبفصاتها، كيف نسي هذا المكتبر البيضاوي، وهذا اللعبد الوثير الدوار!.. لكنه يذكر أنه متزوج من «نانسي» العجوز الشمع.

كان ريجان مثلاً رئيساً في إستبيوهات هوليود، وكذلك «نانسي» زوجته.. لكنهما أجادا التمثيل في هذا البيت الأبيض.

دار كلينتون بمقعده الوثيق، هل يحدث هذا له بعد سنوات قليلة أو كثير.. لا يوجد أقسى من قيود للنسب إلا قيود الزواج.. ورقابة الزوجة العن

مضيفاً وانتخبه رئيساً للفترة الثانية وحتى سنة  
الفترة!

■ ■ وحدداً لهوة، القمة

أصغر ورقة وقها أيها الزوار كانت تعني موت أي تشويه ألام الجنود والجنديين، وبعد قليل حصل كامله تشويه أول وأخير إسمان له فخيرهم وإسماسهم... رئيسه قتل أو بعده أميريو بشدود انقلابات عسكرية وحصل دول مستقلة غير خفية فيها أميريو باغتيالهم... أو بإلغائه أول خليفة فيها في مدينة ميرينشما اليابانية ثم مدينة نجازاكي... مثل هذه الأوامر الأجسام متعلقة وجدان فعل وحيل يصل هو للجاسس على سحله الزرئيس... وحده نون سواء يتحمل مسئلة تغيير مدينة أو دولة، إقتبال رئيس أو نظام، أو تجوع شعب... وحده نون شركة يتحمل إلتزام حكام لا يحسمهم يعرف مسبقاً ما يفعل بقوله، ولعله أن نعلم وصحلي... العرب يرضون قنونه، فلسطين، لاهم تنظيم وساندهم التاريخ، لكن إسرائيل يساندها المال واليهامان، لوبى الأمركان جيهود يملكه الليماريات وعظم شبكات التليفزيون والصحف، بينما لوبى الأمريكان الشعب، يعمل بالذلة عيوب الدول التي جابوا منها، تنافر فيهم والحق نون كل تسانده ضائع لا محالة... لاهمنا يسحسون سحله الجناح الحصري من البيت الأبيض، أقرب اقراء الزرئيس وأهل الشفة، ومسحوسين على الأخص الجاسس في المكتب البصري حيث يجلس أول أتزان... لا يعرفون أن أصغر عامل أو موظف يمكنه الخروج والتجول في أضرار قلبى أو إقطة، لا الزرئيس، يجلس وحده في مكتبه، يجد كل الاعتراض والالتزامات، ويسمع عبارات مدحيه في مطاوبه اتفاق ركبنه كل الناس من حوله تهازيرين عظموا مناصب وفوقه، فلان الزرئيس ليسبب ما كانوا أول من يتفخضون

فعل کلاید علیہ ان یرفع شحاتات تیرہ فی جسد  
 الحمارۃ لموجہ: ... اس میں من حقہ ان تیرہ فی جسد  
 الحمارۃ لعلہ منوات کلید شخوۃ علیہ ان لم یبق...  
 وہ لم یجہ حصراً منہن... کہ تیرہ فی جسد  
 ان تہو کن ویکہ مشترکہ مع ان قلائد امریکی  
 الاکتار وجرحمہ: استعملت اذہا مثل رجات  
 الریسم السابقین واشتغل جیفرسون وروزلت  
 تیرہ فی جسد ان کی ریسام امریکا ما عدہ کارتر  
 التیزن انی کان یجب ان کی ریسام کلیسہ:  
 اما الفریس السابق رجات انی ہفت ذاکرہ  
 یتول انی جسد کلہ ونامہ ویضہ ان دورۃ الیاء  
 فہو لم یتلم بالنصا بسبب خرفہ من رجاتہ  
 الشیخاۃ ناسی: ما عر ومرض شی انہ کان  
 یخاف ان یسماہا ۱۱

لها إن هي حاولت أن تفعل!  
أقترحت تعرض الأبرار عليه . استدارت تجاورا .  
وثقت قائلة عظاما: أي يفسد أو يدين قصد  
لمن جانبها رفضها الرئيس كنف الرئيس الأمين  
فاحتج السفارة، التي جعلته يبع وأقفا محتقن  
الوجه، ويوجد إلى حصة ويهتاج تديارا أنقلها  
الحاجة، وال الرئيس شخصيا يفعل ما يفعل الآن؟  
وسمعت يقول بعض منجود كسميت مرافق لي  
أنا فخية السياسيين: أجدوك، لنهذه لبلد للسلطات  
طويلا. أنت الفتحة. أنت أمريكا وأنا أمريكا.  
استسلمت كعائدي إلى أقباليه الجمعية، وفيه  
تعجب بسعدا، وكثيرا قربت القتل من الموت  
خرجت وأوهي في فوضى كاملة وأشعرا مشعرا،  
واحد شغلتي في غير موضعه بعد أنقل بعضه إلى  
شاعر الرئيس:



«إبراهيم بوملحة» رئيس جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

## حجزنا موقعا متميزا على خريطة الجوائز



تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي، ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - أسست دبي جائزة دولية كبرى في القرآن الكريم العام الماضي، ورغم مرور عام واحد على الجائزة، فقد احتلت مكانة بارزة على خريطة الجوائز الدينية والفكرية والثقافية العربية والإسلامية، نظرا للقيمة الأدبية والمالية الكبيرة للجوائز، إلى جانب تنظيم المسابقة تحت الرعاية المباشرة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واهتمام القيادات الإماراتية بفعاليتها.

«الأهرام العربي» التقت في القاهرة رئيس الجائزة السيد إبراهيم بوملحة، والذي يشغل في الوقت نفسه منصب النائب العام لإمارة دبي، والذي كشف تفاصيل انعقاد هذه المسابقة، مشيراً إلى موقعها البارز على خريطة الفعاليات الثقافية والدينية والفكرية في الإمارات العربية المتحدة، وحكى قصة الساعات الصعبة خلال تسلم الإمام الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي لجائزة الشخصية الإسلامية العام الماضي، والتي كانت التكريم الأخير للإمام قبل رحيله.

■ حوار: خالد صلاح

حفظ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم باهتمام واسع في الدول الإسلامية رغم مرور عام واحد على انعقادها.. ما نوافع تأسيس هذه الجائزة؟  
هذه الفكرة نبئت في ذهن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات - وطرح هذه الفكرة على مجموعة من المهتمين بالشؤون الإسلامية لدراستها وتحديد قواعدها وترتيباتها  
وكانت توجيهات الشيخ مكتوم أن تتعقد هذه الجائزة في شهر رمضان المبارك عام ١٩٩٧ في إمارة دبي، ورغم ضيق الوقت فقد شكلت لجنة لتنظيم الجائزة، وبدأ العمل سريعا لإعداد المسابقة، وفي

فترة وجيزة استطلعتنا ترتيب الأمر، وشاركت عشرات الدول الإسلامية بجاليات مسلحة في الدول غير الإسلامية، ويبلغ العدد حوالي ٥٥ دولة وجالية في العالم الماضي، وكان هذا العدد مشجعاً بالنسبة لنا باعتبارها المرة الأولى، وبصونا إلى شرف هذه الجائزة عدداً من الضيوف من علماء الإسلام، وتم تقسيم الجائزة إلى شقين: الأول مسابقة حفظ القرآن الكريم، والآخر اختيار شخصية إسلامية لتكريمها. وفي العام الماضي تم اختيار الشيخ الشعراوي بموافقة جمعية من أعضاء اللجنة، وبمباركة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

**واجه اختياركم للشيخ الشعراوي بعض الصعوبات بسبب تراجع الحالة الصحية للإمام.. ماذا فعلتم في مواجهة ذلك؟**  
كان رحمه الله في حالة صحية متخلفة بالفعل في ذلك الوقت، وقد أضرهنا له طائرة خاصة، والتقيت به وأجرينا جميع التسهيلات والتيسيرات، حتى يتمكن من الصعود، واسمحوا لي الإشارة الخاصة إلى دبي، وبعين وصل فضيلته إلى دبي لتفترض حالته الصحية أكثر، وتم نقله إلى المستشفى، وكانت هناك صعوبات في حضوره حفل توزيع الجوائز، لكنه رحمه الله كان يدعوهم بالحضور إلى هذا التكريم، وعلى أثر ذلك قمنا بإعداد حجرة طبية مجهزة بالكامل في مكان الاحتفال، بداء إلى اللقطة على كرسى متحرك، وقام رافع يديه كأنه يدعوهم، وبشكره، وضحت قاعة الحفل بالتصفيق للإمام الراحل، ونزل إليه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنفسه، وطبع قبلة على رأسه وجرت مراسم التكريم.

وبعد ذلك بدأ على الإمام الإرقاع الشديد، حتى إنه لم يتمكن من النطق، فأمر الشيخ محمد بنقله فوراً إلى المستشفى الذي مكث فيه عشرة أيام، وبخلال هذه الفترة زاره عدد كبير من القيادات الإماراتية، وعلى رأسهم الشيخ راشد آل مكتوم - نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء - ووزاره الشيخ محمد بن راشد - ولي عهد دبي ووزير الدفاع - وكانت آلاف الجماهير تحشد في طوابير طويلة أمام المستشفى للاطمئنان على صحة الإمام الراحل، وقد تأثر فضيلته بهذا الحب، حتى إنه وبعدما بآن يكمل تفسير الأجزاء الثلاثة الباقية من القرآن الكريم في دبي.

وبعد أن تمثال الشيخ للشهء زار سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - وحصصنا له طائرة خاصة لنقله إلى مكة لأداء العمرة، ثم عاد إلى القاهرة.

ونحن نحمد الله أننا قمنا بتكريمه العام الماضي، فقد شاء القدر أن يكون موعد اجتماع لجنة الجائزة لاختيار شخصية عام ١٩٩٨ الإسلامية هو نفس اليوم الذي سمعنا فيه نبأ رحيل الشيخ الشعراوي.

والحقيقة أن النجاح الذي حققته الجائزة خلال العام الماضي، جعلها أهم الجوائز على الإطلاق في العالم الإسلامي، ورغم الجوائز العديدة التي تنظمها

دولة الإمارات العربية المتحدة على المستوى الرياضي والثقافي والسباحي والاقتصادي، فإن هذه الجائزة - بالتعديد - احتلت مكانة بارزة في قلوب الإماراتيين، وفي أوساط العالم الإسلامي والجاليات الإسلامية المتقدمة، وهذا يرجع إلى سببين: الأول لقيمتها العنقودية الكبيرة، حيث تتعلق بالقرآن الكريم، والسبب الثاني قيمتها المالية الكبيرة، حيث تقدم أكبر الجوائز المالية، فلفضخصية الإسلامية للفائزة تحصل على مليون درهم إماراتي، كما حصل الفائز الأول على ٢٥٠ ألف درهم، والثاني ١٥٠ ألف، والثالث ١٠٠ ألف، ومن الرابع إلى العاشر على حدود ٥٠ ألف درهم، ويحصل باقي المشاركين على حوالي ٢٠ ألف درهم لكل واحد منهم.

ويحصل المتمكن على ٦٠ ألف درهم لكل واحد منهم، وتشمل هذه القيمة الإقامة والنفقات وتذاكر السفر.

**هل هناك ترتيبات إضافية للأصوام القادمة؟**

نحن نعتزّ زيادة عدد الحاضرين والمشاركين، وسوف يشارك أكثر من مائة دولة جالية، كما نذكر في مشاركة المرأة أيضاً في مسابقة القرآن الكريم، وتوسيع نطاق الجائزة من خلال نشر الدراسات والأبحاث، سواء المقدمة إلى الجائزة، أو التي تضمن قيمة علمية مهمة، كما نخطط لإعادة طبع أهم الكتب الإسلامية، وبثي بعض الفائزين الذين يعتززون استكمال دراساتهم الدينية والعلمية حتى التخرج، ونحن نتطلع بشكل عام إلى إحداث تطوير شامل في الجائزة، بحيث تشمل مجالات متعددة في مجال الثقافة الإسلامية، سواء مؤلفات أو ترجمات للقرآن الكريم أو غير ذلك.

**من الشخصيات الإسلامية التي تعتزّمون تكريمها هذا العام؟**

لقد أرسلنا إلى عدد كبير من الجهات الإسلامية والمراكز والمعاهد العلمية للترشيح، ونحن الآن نتلقى هذه الترشيحات لمرورها على اللجنة واختيار الشخصية الفائزة، ونتطلع لأن يكن الفائز هذا العام له نفس الصدى الذي لاقاه الشيخ الشعراوي العام الماضي.

**هل تعتقد أن هذه الجائزة تسهم في**

**الشعراوي أول الحاصلين**

**على الجائزة.. وأقمنا له غرفة**

**عناية مركزة بجوار قاعة الحفل**

**مائة دولة وعشرة ملايين**

**درهم لمسابقة ٩٨**

منظومة التالف التي تعيشها دبي كاحد أهم المدن على خريطة الخليج العربي اليوم سياسياً وتجاريًا وثقافياً؟  
بالتأكيد أن هذه الجائزة تكل هذا النشاط العام المتعلق في دبي، وتدمج الوجه الحضاري والثقافي لهذه المدينة التاريخية وأدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه الجائزة تعبر فضلاً عن روح البلد، بما يحمله من مشاعر كبيرة تجاه القرآن الكريم، ورغم أننا انفصلنا أقل قليلاً من ١٠ ملايين درهم، إلا أننا نعتقد أن العائد الذي جنته الدولة أكبر كثيراً من هذه القيمة من الناحية الأدبية.

**بعيداً عن الجائزة، انتم تتولون منصب النائب العام لدبي، ومن بالغ هذا المنصب تشرفون على التعديلات التي تجري بشأن العملية الانتخابية في الإمارات ودولة لقوانين البلاد، ما حجم المخالفات في سوق العمل وكيف تواجهون ذلك؟**

معروف أن دولة الإمارات العربية المتحدة تستقطب الكثير من الأيدي العاملة - العربية والآسيوية، وإدنا زخم من قعمال نظراً للنهضة التنموية التي تشهدها البلاد، وبطهرت في هذه السوق بعض السلبليات، حيث كرت الأيدي العاملة في بعض القطاعات أكثر من حاجة السوق، كما تسعت ظاهرة العمالة المخالفة للقوانين، وبخول بعض العمال بصورة غير مشروعة، الأمر الذي يشكل خطورة على المجتمع وإرتكاب بعض الجرائم، وقد وضعت الحكومة العديد من الإجراءات القانونية لضبط سوق العمل، وتم التعامل مع العمالة المخالفة بصورة حصارية، ومنهم مهلة ترتيب أوضاعهم القانونية، كما أن بعضهم عاد إلى بلد له في نفة الحكومة الإماراتية، وقد نجحنا والحمد لله إلى كبر في توفير البيئة القانونية اللازمة التي توفر مناخاً حضارياً وإنسانياً للعمل على الأراضي الإماراتية.

**رغم أن دبي مدينة مفتوحة وتتمتع بحرية تجارة وانتقالات واسعة، فقد حققتم قدراً عالياً من الأمن، إلى جانب تميز دبي اقتصادياً وسياسياً بين جاراتها في الخليج، كيف حققتم هذه المعادلة؟**

كثير من الناس يتصورون أن دبي باعتبارها مدينة مفتوحة، وبسهولة والدخول والخروج منها سهل، وبها حرية تجارة وانتقالات وعمل، فإن نسبة الجرائم قد تكون أكبر، لكنني أؤكد العكس تماماً، والحمد لله فنتيجة الجرائم معنا أقل من العمل الطبيعي، رغم الانفتاح وتعدد الجنسيات، وأى زائر يلاحظ عبداً الوحيد الذي كان الحمية فيه طبيعي، رغم كل المشاكل الأمنية، وبعض الناس ينصحوننا بتركيب الأبواب الأمنية الإلكترونية، لكنني نظراً لأننا نشعر بالأمان والاستقرار أكثر من الحد الطبيعي، فلنأخذ نهتم بهذه الأشياء، وهذا بالتأكيد نتيجة لمسببات الاستقرار السياسي الناتج من عصر الاندماج الذي تعيشه الإمارات. ■

الناقد السعودي سعيد السريحي:

## لا أنكر أن هناك نقوبا في «الرداء العام»

يقف الناقد الدكتور سعيد السريحي في مساحة ساخنة من المشهد الأدبي السعودي تجعله أقرب إلى المحارب.. فهو طرف دائم في العديد من المواجهات التي تشتمل من حين لآخر بين النقاد والأبناء السعوديين.. في هذا الحوار كان السريحي صريحا مثلما أردنا.. ومباشرا أكثر مما توقعنا.

اجري الحوار في جدة - مجدي الجلاد



النقاد والمفكرين تطرح لدينا في الصفح اليومية التي يقرأها العامة.. وهو أمد إخفاقاتنا الكبرى كمثقفين وأبناء سعوديين، إذ أصبح غير صاحب الاختصاص محكما في السلسلة.. بمعنى أنه قد لا يحدث في أي مكان في العالم العربي أن تثار قضايا البنية الشائكة جدا في صحيفة يومية.. وتقدر لها الصفحات ثل الصفحات، وتستمر لأسابيع ثل الأسابيع.. مما يؤدي إلى أن يتعمق الشككة كل من لا يفقهها.. وهو بالطبع لا يلام لأن القضية مطروحة في جريدة يومية موجبة إليه.. وإذا رجعنا إلى أصل الأزمة سنجد أنها بسبب عجزنا عن إدارة حوارنا الثقافي في إصدارات البنية مثل الآخرين.

### أكبر أخطاء الحالية

في ظل هذه الخصوصات الثقافية في المجتمع السعودي.. كيف ترى مهمة المثقف في المرحلة الحالية؟

أن يعلم الناس كيف يفكرون، وكيف يحترمون الاختلاف.. دعني الصبح عن أكبر أخطاء الحالية في السعودية وهو أنها طرحت نفسها كبديل.. بل إن بعض الحاليين كانوا يبالغون بالقول «من ليس حديثا ليس بمثقف».. كنا نحن أيضا صوت محاول الأفراد بالساحة في مواجهة صوت آخر يسعى إلى الانفراد.. أي أننا كنا نقام القمع بما يشبه القمع.. نقام الآخرين وهو أسلوب التي المتبادل.. ولأن يبدو لي أن التجربة خلال السنوات الأخيرة علمتنا كيف نتهم أن من حق الآخرين أن يختلفوا.. ولكن بشرط أن يمنحونا فرصة أن نخلف معهم.. وفي اعتقالي أن الهلجس الأول للمثقف العربي.. وليس السعودي فقط.. هو أن يؤمن بالاختلاف بحرية الرأي وتعد وجهات النظر

السبعينيات ولكنها لم تكن تجاهه بالرفض لأنها لم تتجاوز التجارب الفردية.. ولكن حينما استطاعت التجربة أن تتبلور وتقرر تقادما وتصل إلى المنابر الصحفية ظهر الرفض الجماعي لها.

ولكن ليست هذه هي المشكلة فحسب.. وإنما هناك ما هو أعظم من ذلك.. إذ أن لدينا.. نحن للثقفين السعوديين.. همدا عجيبا يشعرون بأننا حراس الفتنخ الأخير في الثقافة العربية.. وهو ما يجعلنا نتناقل في طريحتنا من مواقع حارس المرمى الذي يلوح عن الثقافة العربية.. بمعنى أننا لا نريد.. ولا يجب.. أن نكون كالقنطرة ويبروت ويغاد.. لأن ما يمكن قوله هناك يجب معاقبته هنا.. ولأنك أن هذا الإحساس له ما يعضده في الموقع الجغرافي والمقومات التاريخية.. ولكنه يتحول أحيانا إلى وهم خطير جدا لأن للثقفين يسعون بآهم يبالغون عن التاريخ والمجد بل لغة القرائن.. وهذا يعني أننا نتناقل دفعة واحدة من القضية الأدبية إلى القضية التاريخية والبنية.. وهو ما يضفي علينا حدة الطبع أو حدة القتال للقضايا الثقافية.

### نقوب في الرداء العام

سلامك هذا يلقي باللائمة.. فسلط.. على التقليديين.. بينما يذهب كثيرون إلى أن دعاء التجديد يرفضون الاعتراف بأنهم أخفقا في الوصول إلى الناس.. أنا هنا لا أدفع عن تيار في مواجهة آخر.. ولكني أحاول تشريح مشهنا الأدبي والثقافي.. لذا لا أنكر أن هناك نقوبا عديدة في «الرداء العام».. فعلا يحزنني دائما أن القضايا الثقافية البنية التي تطرح في مصر وأبائن والمغرب عبر صحف وإصدارات أدبية وثقافية متخصصة والتي يقرأها المختصون ويخلف حولها

من الملاحظ أن القضية للثقف وجدت أصواتا لها في السعودية ولكنها عجزت عن تشكيل تيار شعري وأدبي واضح المعالم.. فما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

بإستلغنا أن نتحدث عن بعض الأسماء التي قدمت القضية للثقف في السعودية بشكل جيد.. ونحن ننظر إلى خارطة المملكة سنجد أن ما يشبه التكتل في المنطقة الشرقية والسماء لهذه القضية.. فهناك مثلا أحمد الملا.. إبراهيم حسين.. محمد عبيد الحري.. فسان الخنيزي وطى البميني.. ورغم ذلك لا يمكننا تسمية هذا التكتل تيارا.. لأن القول بوجود تيار أدبي يقتضي وجود نافذة إبداعية تعبر عن هذه المجموعة مجلة أدبية مثلا إضافة إلى ضرورة أن يربطها تنظيم نقدي سوان.. ولكن هذه التجارب الإبداعية.. رغم نجاحها.. لم تقرر بعد تاقما من داخلها ولم تقرر أيضا لسان الشارع لأنناكل بها وهو ما يجعلنا نضعها دائما في إطار التجارب الناجحة لجماعة أدبية تتسمك بقضية النثر كدالة مناسبة للإبداع.

### حراس الفتنخ

هل لذلك الإخفاق علاقة بالبيئة الاجتماعية والمقاومة التي تنشأ أحيانا في المجتمعات المحافظة ضد التيارات الجديدة؟ ربما.. فالمحدا عندما حاولت أن تكون تيارا في السعودية خلال الثمانينيات كانت المواجهة شرسة جدا.. فالجسم لدينا لا يتقبل أي تكتل جديد.. لأن التكتل يشعير عامة المثقفين بوجود جماعة منافسة للخط الثقافي العام وهو ما يثير الغرض إلى اتصال التقليدية.. فحينما ظهر جيل النقاد الجدي في أواسط الثمانينيات كانت تجربة القضية الحديثة موجودة منذ أوأخر



ماذا يكتب البدعون العراقيون في ظلال القصف والحصار؟ (٢)

# الجوع والجفاف وظمأ الروح وتوقع الموت..

ويستون ألف دينار.. يهزنى الرقم، احملك بالكبح الذى يقف، إلى جوارى، يبتسم وهو يخرج رزم النقود ذات الفئات الكبيرة من جيبه سترحه، يخترقني بنظرة لها نصل السكين، انظر إلى البضاعة التي يحملها الصبي، وإلى البضاعة التشيلية في الرأيا.. اصعد السلم الطرزية ثم امضى مسرعة.. إذا كانت قد اقلقت هذه المرة، فهل ستقل في المرة القادمة أمك.

هاتان امرأتان استبد بهما الفقر، أحال الأولى إلى كائن يقتل العالم كله داخل حجاب المحكم، والثانية إلى عاهرة بالإمكان قول أن تنتقل إلى الفلج، غير أن الفقر يخذ أشكالا أخرى أكثر خفاً ومخاطة كما نجد في قصتين للثمن من القاصين القدامى: يربيع في منطاد لماند خصيبك وأوان الفريسي، لأحمد خلقة: تامل تناه حساسية في مطع الربيع من كل عام، تثيرها حبيب اللقاح التي يحملها الهوا، فتقلده نويات عطاس لا يقوى على مقاومتها، فيفسج ويضجر من حوله، يقبل انتهاء الشتاء تزدج، وفي الربيع الأول بعد زواجه بدأت ثريا تضجر من تلك النويات وتبتعد عنه، كانت ثريا تشعر بالضجر، وكثيراً ما تقضى الوت بعيداً عنه، لذلك قال لها: لك الحق في الاعتماد على حين أعطس، ولكن أين أنت عندما لا أفعل ذلك؟ فلم تجب بشيء، لأنها كانت تشعر بالضجر.. وفكر تاس في الذهاب إلى أي مكان بدل البقاء في منزله فتوجه إلى إحدى دور السينما، وفي ظلام القاعة انتابته نوبة العطاس وجاروه آخرون من هنا وهناك، وفجأة بيد تجدي إلى الخارج، وأصابت الأتوار وتوقف عرض الفيلم، والتحق بالرجل الذى يضربه اثنان آخران، وراحوا يركلونه ويضربونه بوحشية، طعت صدمات الاتصا من أناس كانوا يجلسون في الصالة يتفرجون على ما يجرى وقد دب فيهم الحماس، لم يقدروا وهو يتعثر تحت الضربات والركلات وأمسكوا به من رعايه المكتوفين ومحبوبه إلى سدر الشرفة وبعثوا به ليهوى إلى القاع بصرخة مدوية.. ترفق الرجال

١ ثمة قصتان تعكسان - بوجه خاص - هموم المرأة في هذا الواقع: «عرق أشجان» لعبد الخالق الركابي، وليس على سلوى حرج» لهدية حسين، الأولى عن فتاة فقيرة جميلة تعيش مع أبويها وإخوتها في غرفة واحدة بمنزل مزبحم تشغل كل عائلة غرفة فيه، وهي تستمتع بمشوارها اليومية إلى السوق، وبهمسات الشباب وملاحظاتهم لها، وحين يحل الظلام تنفرد بنفسها وتستعيد دقائق يومها، ويوماً دس أحد الشباب ورقة صغيرة بين الأكياس التي كانت تحملها، ولحده أخوها، ومن ثم خضعت لتفتيش قاس عبثت فيه الأيدي بكل مكان من جسدها، أعقبه ضرب مبرح، وقرار ألا تبرج المنزل في غير ضرورة، وفي غير صحبة أخوها، وفي يوم آخر باعته أحد فتيان المنزل نفسه وليس يده في صدرها، أنهلتها المفاجأة فتعثرت وسقطت وسط العيون المطلة عليها، ومن بينها عينا أمها، وبالتالي تقرر ألا تغادر أشجان الغرفة نهائياً، اكتمل طوق الحصار حولها فامدا تفعل؟ بدأت بأن اطالت ثيابها، وكست قدميها بجوربين، أعقبتهما بارتداء سراويل طويلة، كما لفت رأسها بغطاء توجهت بحجاب. «بقيت لحظات رافعة إياه عالياً، متطلعة بنظرات عتاب طويلة إلى أبيها وأمها وشقيقها، تملت ملامحهم كأنها تحاول أن تطبعها في ذهنها إلى الأبد، أرخت بعدها الحجاب على وجهها، وبذلك تسنى لها أن تنفرد بنفسها أول مرة في غرفة تخصها وحدها، غرفة جذرائها جسدها وبابها ذراعاها ونافذتها وجهها.. هكذا يصبح الحجاب فراراً من واقع قاهر ومحاصر، تستسلم له الفتاة الجميلة لأنه الإمكانية الوحيدة المتاحة كي تعلن - بالسلب - احتجاجها.

مصدر المال والهدايا وأكياس الطعام، لكنها الآن مفعنة، وعلى أختها أن تسلك مسلكتها، والقاصة تتابعها في تجريتها الأولى: نجحت في استئراج رجل ترى مثاق جازو الخمسين حتى محل كبير، وبعثت به إلى القسم الخاص باللباس والمطر المستوردة، الرجل يلاحقها بالفزل البثوي، وهي تستجيب بالصمت دون الاعتراض، وتسمعه يقر البائنة بكه هائل من اللباس والمطر.. «أنا البائنة تنس القطع المختارة في أكياس النايلون وتسهل اشائها، ينشط صبي الحل في حبلها.. مستنان

بطلة الثانية مختلفة كل الاختلاف: وراها الواقع القاسي نفسه، ثم وراها تمريض أختها «سلوى» القعيدة: ليس شيء ما لا يياح، إنه زمن البقع، وهم متخفون بالمال والذهب، لا تتركها نومت جوماً بسبب غيائك.. (..) ما الذي تنتظرون؟ لم اتعبها ضغط الدم هيباً ومسعوداً حتى فارتحت الحواة، ثلاثة أخوة أكبرهم دخل الإصلاحية واثنان تركا المدرسة للبيع في الطرقات.. قيل أن تقعد سلوى - نتيجة حادث سيارة هرب سائقها - كانت المسئولة عن كل شيء، ولم يكن أحد يسألها عن

الثلاثة مع من كان يمل على المشهد من فوق قبل مغادرتهم الصلاة، لم يكن هناك أحد، لاشك أنه كان يستمع لطنين الأماكن الهجورة، لم تكن مهجورة تماماً، كان هناك الضوء الذي يعمل بالبطارية ينتقل تحت المقاعد، وهناك صوت الرجل الذي يحمله في أثناء تنقله، ارتفعت أجفان تامر وأرتجفت شفاته، كما لو كان يطلب منه المساعدة... ما الذنب الذي جناه تامر كي يوقع به هذا العذاب؟ يركل ويضرب بقسوة ثم يلقي به من حائط لأن نوبة عاصف قد راحته دون إرادته! ألا يعني هذا أن الرجل العراقي الصغير يعاني شتى الصعاب والوان القهر في حيات اليومية؟

أما «أدائن الغريب» فهي فانتازيا تكبر حول «الغريب» يستلهم فيها أحمد خلف للورث وهو يصور شخصية النذوق المخلص، ويدعو والطاهر ذو الفخسيتين، والبطل يجد في البحث عنه، «والحق كان الطاهر ذو الفخسيتين ماوانا لما اشتدت علينا الآفة» يغني غنط الإلتاق بسط يديه على روضنا وفاحشت من حوله بركات الألفه غير الفائق وهم يديرين نظرات حيرى لعلها كانت تتأوى على الظاهرين في البراري... وبعد جولات طويلة محمومة في البنية وما حولها من صحارى وبراير يتعثر الجبال... الراوى «جسد مرمي جنب ساقية» شفت منهاها منذ زمن وقد اختفت رأسه وصاحبه قريبة منه وأخرى رست على جبهته خطأً ميسياً مسفوقاً في اللحم من الجبهة، لماذا كان هذا البحث للمحموم عن الغريبة؟ يجب الجبال... الراوى ملخصاً حاله، وكاشفاً... من وراء ستار شفيق... حال صاحبه بخالفة على انتقل من حال إلى حال ميسور خال من الهوم والنكسات ويتبدد الضيق من معدري، ويتحسر لكثرة عن قلبه، وهذا الغريب عساه يكون أخى وصديقى بعد ما تناثر الضلال في كل فرع عميق من أرض الله الواسعة، وتفرعوا في الأنداء والأقصاء... لاتنين بالرمضاء من جسر الغولاية، كان لي أصحاب وخلائ أتم فيهم رائحة الماضى وتتساق أيامه الحنايات، لكن عاصفة موجاء لم يتبخرى أمرهم لها جلتهم شذر مذر... أليس هذا حال اللطيفين والكتاب والبديعين العراقيين الذين دفعهم العاصفة الهوجاء إلى أريمة أركان الدنيا؟ يلوح أحمد خلف بالورث والماضى ليجد مخرجاً من واقع قاس محاصر.

وأكثر من قصة من هذه الخسرات تلوح بالماضى... الذى كان جميلاً... لتعرب من قساوة الحاضر تعيد مياغته، هذا ما تجده عند نعيم عبد مهمل في قصته «ميثولوجيا معاصرة» وطاره عبد

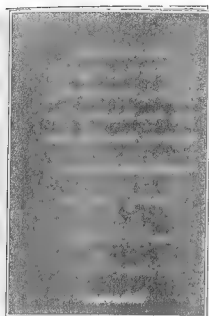


مسل في «صعود القعر» ومحمد شاكر السبع في «الثلل الكبير» كلهم يولون إلى الماضى... البعيد أو القريب... يولون به من قسوة الواقع هنا والآن، ويحاولون -وسط الحصار الشائق- أن يستروحوا نعمة من نعمات الماضى الجميل.

وأما أن اختتم حديث القصة بقطع من قصة المختارات، حين يحزن الأطفال تتساقط الطائرات لصالح زنتك: أحدث النصف الجوى خطماً هائلاً أصاق المسير، وفرق الإنقاذ والإسعاف والإنشاء منتشرة مخططة تعمل بارتباك واضح وثمة جثث مرمية هنا وهناك وعشرات الجرحى يتنن ونساء يولان وأطفال يبكون... خجلة زعت صفارة الإنذار زعياً مقطعاً، وخلال ثوان معدودة اختفت الجموع للتشرية ولم يبق سوى الجثث وبعض الجرحى وظل ظال يبور وهو يبكي يحرقه بين زكام الجثث والنداء والحطام، بقعة ترفق الطفل وكف عن البكاء وارتدى على جثة وراح يشمها ويدس رأسه في حضنها لانهاماً، ماما، والطائرات تروح صوب نظرة حزينة نحو الطائرات الأولى فهوت، صوب نظرة أخرى نحو الطائرة الثانية والثالثة والخامسة والمعاصرة، هويت الطائرات كلها... غفا الظل وعم سكون تام....



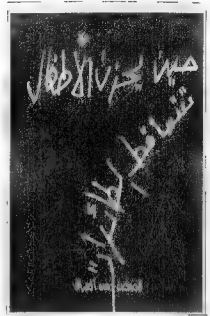
والشعراء كذلك يتسمنون إلى أجيال متتابعة واتجاهات متباينة، لكن مجمل القصائد التي تضمها هذه المجموعة قبل الدخول عليكم بالكتابة



تعبير... كل بولواتها الخاصة وقاموسها المتفرد... عن مجمل الهموم التي يعيشها المحاصرون، هذا محمود البريكان... شاعر من الجيل الأول الذى حمل لواء الشعر الحديث في العراق... يحدثنا عن البنية الخالية التي يخلها في بعض أسفاره... أيت في الحدائق الأزهار/ مسألة الأضغان/ ولعب الأطفال/ محطبة/ قرعت أبواباً.../ وناليت.../ ترى ما لنا جسيماً؟ أرحلوا؟ تصولوا.../ باى سمير.../ كانتات/ غير مرئية.../.../ وفجأة رأيت ظل امرأة تختلج... على منصة من الرخام/ تبدأ بالتأمل البطيء/ تحاول النهوض من سباتها/ ولت: يا حواء اتعرفين من أنا؟ آدم/ لكنها لم تفهم اللغة.../ ورغم كل الآلام يغني حسين الحسينى للوطن، لكن له عليه عتاب لا يخفيه وقد تماهى به ذات يوم... وكان يقسم يوماً أنه لى فى الليالى السود/ تنديل/ عصى على المواصف/ يزداد ألماً كلما اشتدت مصيبتاً/ وإن أبى وحدى/ أدارى نعماً/ يساقط فى كاسه نعمة نعمه/ وبعد أن يشله «الشرق» بطيه... شمعى... هي علاقة تماء تام بالوطن، بحيث يعين الشاعر ذاته حقيقة ولكنه: هو الذى أغرقه بالحب، وهو الذى أحرقه بالحب كذلك، والشاعر يهرج إليه حين يرجعه قلبه، فيتحقق الشفاء لهما معاً.

ونظراً لوفرة التفاصيل ورغبة الشاعر في التعبير عن حالات ومواقف عديدة ومتباينة، تحو بعض القصائد منحنى قصصياً، هذا بعض ما

ونظراً لوفرة التفاصيل ورغبة الشاعر في التعبير عن حالات ومواقف عديدة ومتباينة، تحو بعض القصائد منحنى قصصياً، هذا بعض ما



نجدته في قصيدة أحمد يعقوب الطويلة بمهياه الأيام النحيلة: وقائع وسيرة شعرية.. «، وهي قصيدة تتبع في مقاطعها العديدة سفرية سوداء تنتقي من تفاصيل الواقع ما تعيد صوته في مرارة «أيتها الأفرح المخضلة بالألم.. بألبياء الأيام النحيلة» مرة والبهت خاو/ إلا من ذكريات نحيلة/ وأنا أباها بياها الصمون/ وانتقل للكواكب لتسفن كي/ أكل خبزاً مكروباً/ انقطعت الكهرباء/ يالسهاء الأيام النحيلة/ تراءت لي جدتي ملقاة بالصليب/ وهي تقول: ثلاثة لا يناسون/ خائف/ جائع/ ويردان/ خرجت إلى الشارع/ أرمع الأيام النحيلة..»

هذا للنحى القصصى أيضاً نجدته في قصيدة سامي مهدى «يوم قصير»، وفيها يرى تفاصيل يوم مكرور يمشيه الفتيان في ظلال الجورج والحصان ونبرة القوق: كل صباح يوقظهم شغب المصافير، ولا يحدون سوى كسرات الخبز وجمرات الشاي، ونعرف أن الآباء حملوا أوزام تصائبهم/ وخسروا يربدون/ يارتزاق.. يا الله/ ليحودوا، ولا يعودون إلا في المساء/ وجيوبهم تدنن برهام قلبية/ وأيديهم تتدلى مثل أغصان مكسورة.. لكن الفتيان يخرجون إلى الأزقة، يتصاحجون ويتغشاهون، يطاردون القلط ويتخسسون الصمير ويمتطون أحصنة الهوام ويتنظرون أن تمل عليهم أبة المخشاة وجهها الضاحك حقل من الزنبق/ وفرعها شجرة مصقلة بالصاييح/ فريد الفتى أن ينطق ولا ينطق.. ونحن

يداهم الجورج في الظهيرة يتذكرون أفواه بيوتهم الفارقة، فيعودون إليها ليصيبوا شيئاً قليلاً من خبز ودام ويستسلموا لقليلة مضجرة، يخرجون بعدها في الوصول يتابعون كاية البنت الخشار ولجساراء، ولا يسمعون إلا حين تنائمهم الأصوات بأسمائهم، ثم يتصمر الآباء المسطح للمعدة/ ويبارسون سلطانهم على الخبز والفجل والرز/ ونحن من حولهم نؤيان جاثمة/ أيدنا تمتد بحذر/ وترتد بحذر/ ويعودنا تشتتى ما ليس لنا/ لكن يعضون على مهل الأيون الرضا والمصرة.. وفي آخر يومهم القصير يلعبهم النوم ليوطفوا.. في الصباح التالي - شغب المصافير..

والمقابل، ثمة فضاء تقف عند حدود التعبير عن حالة شعرية واحدة: تتعمقها وتتقصاها، وتتلقى من التفاصيل ما يمين المثالي على الإحساس بها، منها قصيدة فاروق يوسف «مخاضون»: كلنا خائضون/ كل شيء تبذل فينا/ الفغشاء الذى حولنا، والذي في الصباح/ وضككتنا إذ نفيس الثياب الجديدة/ وقت الأذان، ونحو القصص، والمسرات/ إذ نبلغ الليل مستسلمين لأحلامنا والألوية، أبائنا، نحن أباء/ أبائنا، نحن أبناء، ماذا جنينا/ كل شيء تبذل فينا/ كل شيء تبذل في الكون من حولنا/ كل شيء سوى حولنا/ أننا مازالنا نراقب أحلامنا خائضين.. هنا يقابل الشاعر بين جائئ: ما قبل الخوف وما بعده، كان الزمن القديم مرتبطاً بمسرته الصغيرة، أما هذا الزمن المعيشى فلا شيء فيه سوى الخوف.

على نحو مشابه، يقابل عيسى الياسرى بين زمانين: زماننا وزمانهم، ويقول لصاحبه إنها ما عاشت زمنهم، ولو أنها عاشت لعرفت.. وما كان ثمة حاجة ليحدثنا عنه، وما هو يحدثنا.. «في الأكواخ القصية كانوا/ يتخولن مجالسهم/ كتك صليبي/ لكنني أتذكر وجوه المتهتجة..» أمام تائق جمرات القناد.. ثم يدير الشاعر دورة كاملة، يقف فيها أمام تفاصيل الواقع القاسي المعيش، فصاحبه خائفة لتدسق به، لكنه أيضاً لا يصل شيئاً من الدهس، وبعد أن ينهي دورته يعود ليواصل الحديث عنهم «وإذا حضروا/ سيضايقني هذا جدا/ فهم يحبون الشاي/ ولغات التبع/ يحكيها الأيام الزاوية/ وما عندنا نملك شيئاً منها..» من ثم فليهم أن يظفوا الأرباب دونهم ويحكموا إغلاظهم من المخجل أن يثقوا/ فبرودا تليس أبواباً خلقه/ ونزاحم ماشيتهم على ظهرها..

وأخيراً ثمة قصيدتان محكمتان، تحقنان

مستوى متميزاً من كثافة التجربة وصدق التعبير عنها في صور صغيرة ومفردات مشحونة بما هو أكثر من دلالاتها المباشرة، إنها لا تدورن حول تفاصيل الواقع، بل تقومان بتجريداه، واستنطار دلالاتها، وإعادة صوغها في صورة كلية شاملة، تتكون من صور صغيرة تتابع حسب منطقها البنائي وصدفه في «ألة اللب» يقول حسب الشيخ جعفر.. وتمثلت يوماً خطأي/ في الواجبات من الطريق فلم أجد من صاحب/ غير البقية من سخان لغائف التبع الطوال/ وأريت أن أرقى إلي/ فقد أعود به إلى/ ظم نزل في أول الليل الطويل/ ولم يفت بعد الأوان/ فتمزقت قدمي بجثتي الطريحة/ والتفت إلى الجدار/ (صايطح بالصبر الصفيقة عنه/ فالتصقت بدائي/ برطوبة الورق المشيت/ ولحتحت/ أريد نزع يدى عنه/ فما أقتدرت، ولم أجد أحداً سواي..»

وفي «الزهرة الزرقاء» يقول ياسين طه حافظ: تفجير كل شيء، والجمال هناك زهرة/ تعاني من قدرها/ تعاني من ضباب لذاتها في اللعور.. من غيش الساسة وأرتماش.. وانطفاء الضوء.. ونحن مستولون، فقد أخطأت بصيرتنا في القرب أو الضباب، لهذا جاء الغزة يصغون بحواسفرهم اليابسة على برد الرخام، والزهرة الزرقاء حظلت أيتها في الريح/ ظل الصوت بعد تراجع الفسيفساي/ ونحن هنا نتسقى في خراثيتنا: جفاف في الحلق وقطعة في آخر الحجرات والصلوات ناشفة بلا جدوى..»



هكذا تحدث المبدعون العراقيون ثراً وشعراً، هكذا تحدثوا عن أيام القصف وسنوات الحصار، هكذا تحدثوا عن الجورج والجفاف وبغايا الروح وتوقع الموت وتراقى المجهول، هكذا تحدثوا عن المدن للدمرة والشرق الملقرة والأحياء الدائرة في الظلام، هكذا تحدثوا عن الحروش المنترصة، تخوض ضمغم الصغار الضماري كي تستولي على بيوتهم التي لم يعد فيها ما يبرا الجورج والغافة، هكذا أما لهذا العذاب من آخر.



بقلم: فاروق عبد القادر

لا يضحكه إلا عادل إمام ويقول:

# «أحنا اللي اخترعنا الضحك»!

نظلمه إذا قلنا إنه «زعيم الضحك» ننصفه إذا اعترفنا بأنه أجمل «حاجة» في حياتنا عادل إمام «وصفة طيبة» قادرة على قتل فيروسات الكآبة والحزن والألم من أول جرعة، وصفة يتعاطاها مائتا مليون عربي دون الحاجة للذهاب إلى العيادات النفسية. عادل إمام ليس مجرد حلقة من «سلسلة» الكوميديانات العظيمة الذين قدمتهم مصر، عادل يقف في مكان آخر، مر عليه حافظ وشوقي والعقاد ومله حسين ويوسف وهبي. ومن المؤكد أن القادرين على إضحاكتنا كثيرين، لكن حين تشرق شمس الضحك فلا مكان للنجوم، حيث يصطف الجميع يستقبلون أشعتها ويرجون أن تطول ساعات النهار مع عادل إمام. وتعالوا نتمرغ في شمس الضحك.

■ حوار كتب - زينب الإمام

واجب أن أذهب بنى إلى كل مكان عربي، وأنا بذلك أمثل الفن المصري، واعتقد أنني فنان «كويس» معقول»

هل حددتم الموعد؟

أنا في انتظار عودة مدير المسرح الموجود حالياً في الجزائر للإطلاع على إمكانية المسرح بالعاصمة الجزائرية، فهناك مشهد مهم يقتضي صعود سيارة على المسرح، والمعرض لا يتساقط بدونه، لذلك فإن مكانات المسرح من المهم معرفتها أولاً.. وأتمنى ألا يكون هناك ما يعوق!

من خلال رحلاتك الفنية المسرحية في المنطقة العربية.. أي الشعوب العربية أقرب في تفهم الأسلوب الكوميدي المصري؟

كلهم، الفن المصري مؤثر في المنطقة العربية كلها، وأصبحت اللهجة المصرية دارجة ومعروفة في كل البلدان العربية.. «أحنا اللي اخترعنا الضحكة».. يعنى مثلاً عندما يقابل شقيق عربي شقيقه المصري، فوراً يطلبه بأخر لغة.. وفوراً يلغظه ويضحك.. نحن غير مختلفين لا شكلاً ولا موضوعاً، هم المواقف العربي واحدة، والفكر مشترك.. يعنى إذا أصبحت الحارة المصرية بركام.. سيبتد الصداع إلى الحارات العربية الأخرى.

هناك تعبير شعبي دارج يقول «هم بيكي».. وهم يضحك، فسر لي هذا التعبير ولماذا للاحوال الراهنة؟

سيبقى.. الضحكات كثيرة.. والبكيات أكثر.. وكَم من مضحكات مبكيات.. وكَم من مبكيات مضحكات.. خذني مثلاً حالة العربي عموماً ستجنيبه

الجزائر رحلتك القادمة.. هل هذا الأخير صحيح؟

نعم إن شاء الله.. وجه سفير الجزائر إلى الدعوة وكنا في استقبال سفارة المغرب بجلوس الملك الحسن.. وسعدت جداً.. وقيلت على الفور دين تزد، وأكملت له أنني قابل ويدون أجز، وكنت بجوار د إسماعيل سلام وزير الصحة الذي أبدى استعداده أيضاً للذهاب إلى الجزائر.

سبق لك القيام بمثل هذا النوع من المخاطرة، ولكنه قاطعني قائلاً:

أحلم بعرض فني في كل الدول العربية، وأن اتخطى به كل الحواجز مهما كانت الظروف.. أنا ذاهب أقف مع شعب الجزائر.. وأقول له كمصري: أنا معك أشعر بأن الإزهاب قد عزل هذا الشعب الشقيقين عن عرويته، أؤمن بأن من



يضحك ويهيك في أن واحد، فتحن متحدين في اللفة والدين من المحيط إلى الخليج. ولا نستطيع حتى الآن اتخاذ قرار موجد أن تكون لنا استراتيجية موحدة. سوق عربية واحدة، أذكر تجربة الوحدة مع سوريا كانت حلما لم يتحقق، أنا شخصيا مزاجت لحلم بالروية الكبرى

**ومنى يتحقق هذا الحلم؟**  
لن يتحقق إلا إذا سادت الديمقراطية العالم العربي كله.

**عاصرت ثلاث مراحل سياسية مهمة.. قدمت فيها أعمالا ناجحة كثيرة.. هل اختلف الجمهور وردود أفعاله من ٦٧ مثلا أم ٧٣ ثم الآن؟**

أنا عشت أوقاتا سوداء بمعنى الكلمة عام ٦٧، ألحن بشار بالوضع السياسي لاشك في ذلك.. قيام حرب معناه أن المسرح والسينما «مافيش»، أيامها لقيت لطمى في الشارع بدون ملهم، وممثلون من أسرة.. كنا نروح عند سمير خفاجي نستلطف فلوس ونحط همتنا على بعض، عبقرية الشعب المصرى بقى في الظروف دى أنه كان من همه يسفر من نفسه، أنا فاكى عبدالناصر وقتها قال: بلاش كده، رغم كل هذا كنت عارف أن مصر مش ممكن تسكت، وبمسين جات ٧٣، والشحر الزهر الحال ومشى والحمد لله، لمولت نضك من قلوبنا في أمان، اعتقد أن كل بيت مصرى يجيد الضحك.. يخالق الفرح، ويقول الله ما أجمله خيرا!

**تقدر تقول لى أنت مين فى ثلاث كلمات؟**

أنا زعيم الغلاية  
لا.. دول كلمتين بس!

أنا مصري.. سعيد بمصريتي.. أحب بلدى، النيل.. عبدالرهاب.. عبدالحميد.. مسعود منير.. أنا أشيد الانتماء لأهللى وناسى وعربىتى.

**ما الذى يغبضبك؟**  
«الكابينة» اكبره الكذب والعشوائية، العشوائية في التفكير.. في التصرف.. فى الناس.. فى ناس كده عشوائية ملهاش لازمة

**كيف تبدأ يومك؟**  
تقرا إيه غير الإبرام؟

**تقرا إيه غير الإبرام؟**  
يضحك ويقول.

كل الجرائد المصرية.. مصر فيها مؤسسات صحفية عريقة، لها تاريخ طويل، وأنا افتخر بالصحف المصرية حتى لو شتمتوني.

**وعم تبحث فى الجرائد أولا.. أخبار عادل إمام؟**

لا.. أحوال البلد عمومًا.. والأخبار للخارجية، يفضن للقاتلات العامة، ويحدين عادل إمام بلها

**ما الذى تتمناه لأولادك؟**

أتركهم قادين على العمل والإنتاج.

**وماذا تقول لابنك راسى، وهو يتحسس مشواره الفنى؟**

قلت له: أبدا من الأول.. خطوة خطوة، أنا ممكن أصعل له فيلما، لكن لا، هو الآن مخرج مسرحية، مسرحية الفزع «بالهناجر»، ويميل دور على الزينق، درس المسرح بالجامعة الأمريكية

**أيام قليلة وينتهى موسمك المسرحى.. وينتهى معه عرض مسرحية «الزعيم».. ما أجمل ذكرىاتك عنها على مدى خمس سنوات؟**

هى أجمل العروض التى عملتها خلال هذه الدة،

سفرنا السلك الدبلوماسى الاجنبى، أدباء ومثقفون من جميع الوطن العربى، وطبعا جمهورى الحبيب

**وماذا بعد الزعيم؟**  
«بورى جارد».. مسرحية من نوع مختلف، تناقش

قضية البطالة.. البطالة بمعناها الواسع، وليس للمحدود.. «مواقف».. وأد موشى أى بورى جارد.

**ماذا عن السينما؟**  
بفيت وعبدية ٢٠، ويكتبه لينين الرملى.

**هل أنت قارئ جيد؟**  
جيد جدا

**لن من الأدباء مثلاً؟**  
يوسف إدريس.. نجيب محفوظ.. تمرغى أنا لا

عرفت أن نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل بكتبه بدعوى

**الم تفكر فى عمل قصة من قصصه؟**

أجمل ما أخذ عن نجيب محفوظ فى رأيى هو الثلاثية، وبداية ونهاية، أحسن ما قمته السينما لهذا الأدب الكبير.

**وأهم أعماله اعتقد أنها قدمت.. مثلاً شخصية الفتوة، تناولها نجيب محفوظ وتناولتها السينما.. اعتقد أنه لم يكن يقصد هذه المعالجة السينمائية، كان يقصد معنى أعمق وأشمل**

**قليلًا ما تظهر فى التلفزيون.. ماذا؟**  
أنا قنلى بحديت صحفى.. ماذا؟

**أحيانا أشعر بأنه ليس لى ما أقوله**

**وخبرتك كفى.. ذكرىاتك.. مؤلف مورت كفا؟**

هل تعلمين أن هوية التمثيل بدأت معى فى كلية الزراعة، ولم أفكر لحظة

وقتها فى احتراف هرايتى مده.. ساعات لا أصدق بأن كل هذا من على.. وساعات أخرى أشعر أن كل ما قمته

**عبث وأتمنى لو أعيد من الأول، أريد كل حاجة تانى**  
هل أنت مؤمن بأن وراء كل عظيم امرأة؟

**تقصديننى.. هذا لو كنت عظيمًا؟**  
أنت عظيم بيفك.. وهذا لو بات من فراغ.

**مما لا شك فيه زيجتى هالة.. طبعا.. زواجى منها**  
وفى لى الاستقرار النفسى والحياة الأسرية التى كنت

**أنتشدها، أنا بطعى أسرى، ولا أطيق الانتعاش.. نشأت فى أسرة كلها حب وترايب، وكنت الشقيق الأكبر**

**ما المطلوب من زوجة الفنان؟**  
زوجة الفنان عموما.. ولا زوجة عادل إمام هناك فرق؟

**زوجة عادل إمام الفنان؟**  
زوجة فلاح أميش البيت المصرى العادى،

**وربنا وبهتى زوجة بهتت هذا وصافته مليه.. فبهتتى وأنا صافتا، وأنا أفكر.. تعرف ما أنى عليه**

**دون سؤال.. قبطا لها دور كبير وتأثير يد تروى على استقرارى، واستمرار قدرتى على الضحك وإسماع**



■ أنا زعيم الغلاية

## لا أحتر النجاح.. ومصر منجم مبدعين الإرهاب عزل الجزائر عن وطنه العربى

وكان ذلك اليوم الذى حضرت فيه السيدة سوزان مبارك ومعها قرينة جلالة الملك الحسن ملك المغرب.

**الم تكن قلقا قبل العرض؟**

المسرحة أسره.. عندما اتصل بى د.. زكريا عزمى ليبلغنى بحضور حرم الرئيس وضميها.. قال

لنى: إن السلة ستكون كلها سيدات.. فقلت كيف؟ أنا

وأحد على صوت ضحكات الرجال العالى المختلط

حدا بصوت النساء، لكن الصوت الخشن له تكرر

آخر، يضبط الإيقاع بدلغلى، وكنت أخشى ألا يتنج

العرض، لكن الحقيقة السيدة سوزان مبارك

وضبطتني واستجابتين، جعلتني فى متنتى السعادة، وهكذا كان هذا اليوم من أجمل أيام العروض التى

قدمتها، وأنا سعيد أيضا بشخصيات أخرى

**مثل من؟**

الفرد الترتون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، كل

من حولي

القائد على الضحك.. ما مقصوداته.. أن يكون لمحا.. ذكيا.. ساخرًا كل هذا.. والأهم أن يكون متصالحا مع نفسه، قلبه أبيض، حر التفكير، قادر على جذب الناس إليه بعيد كل البعد عن الشر والحقد والفور.

هل نضيف أيضا أن يكون بداخله طفل لم يكبر؟ هذا صحيح أنا شخصيا مازلت طفلا.. وأحب الأطفال جدا، وأجيد جنهم واللعب معهم، أنا ملول وقيل الصبر على أشياء كثيرة لكن مع الأطفال اختلف تماما.

ويا ترى خفة الدم ممكن تبقى ورثة؟ أبوه.. أنا شخصيا وأرثته عن والدي ووالدي ورثته عن جدي، وأنا ورثتها لأبائي، والحق يقال إن زوجته أيضا مريحة.. خفيفة الظل.. لما جمع قد وفق.. يستطرد عادل إمام وبتذكر قائلا توفي والدي عن عمر يناهز ٨٦ عاما في العام الماضي.. كان مدرسي الأول لمن الضحك.. كان خفيف الروح.. ساخرًا يتترع الضحكة من القلب ويوجه محايا.. أما جدي وقد كان كذلك.. فقد كان يملك محل بقالة في القرية.. قرية شها مركز للنسوة وكان محله هذا ملقى أعين البلد.. كانوا يأتونه خصيصا ليستمعوا منه التواثر والتعليقات المضحكة.. والغريب أنه هو الذي كان يفضي المجلس فجأة.. ولم يكن مجلس أبي أو جدي مجلس ضحك أي كلام كيف؟

يعني كنت تلاقى أبي مثلا رغم أنه لم يكن من أهل العلم، إلا أنه كان حافظا للقرآن.. للشعر للأقوال الماثرة لتاريخ بلده.. وأصيا لما يدور من حوله.. وهذا لا يتأتى إلا من حب للمعرفة.. حب للمعرفة هو

التي يميخ الإنسان مثقف.. وأنت من نفسه.. وما معنى الثقافة؟ ومن الثقافة الجحفي؟ أقول لك أنا.. هل الثقافة هي المعرفة فقط.. كم من المعلومات.. ولا هل المثقف من يعرف كثيرا أم الذي صرف بغير الإمكان واستغاد وأفاد وبه ومجتمعه.. اعتقد مثلا أن الفلاح المصري بتاريخه المريض بموروثاته.. هذا الذي يزرع

ويخرج هو أكثر ثقافة وجبا للمعرفة وأفيد من ناس كثيرين كلامهم معسول وما أوش فائدة لا للمجتمع ولا للوطن.

أتذكر تعليقك الشهير: بلد بقاعة شهادات صحبي.. هل نحن كذلك؟ لا اعتقد.. الأمور

أصبح لها مفهوم

آخر.. الشهادات بقيت فيه أكثر منها وسيلة ومن الفنان المثقف؟

هو ذلك الذي لديه كم من المعرفة.. وعرف كيف يوظفها وكون لنفسه وجهة نظر في الفن الذي يقدمه.. كالضحك مثلا.. مادة ثرية جدا وكيفية مخاطبة الجماهير بها تحتاج إلى تكوين وجهة نظر أساسها الدراسة للمجتمع والجمهور في المقام الأول

وماذا تقول لمن يطالبون بكوميديا الموقف والضحك الهادف وما إلى ذلك؟

إنهم يحملون المسائل أكثر من اللازم.. مامو أي كوميديا لابد أن تكون نابعة من موقف.. حتى النكتة.. لابد أن تكون نابعة من موقف



■ أبي كان استاذي في الكوميديا

## الفلاح المصري هو المثقف الأول عندما إذا أصيب الحارة المصرية بركام أصيب الشوارع العربية بالصداع

مثلا يرفضون «الفارس» أعظم كوميديانات العالم شارلي شابلن.. كان فارس، هو هذ عارف يعمل فارس، أنا أجيده أنا أكبر «فارس»، لوبل وهاردي.. جويي لوبيس، جيم كاري.. كانوا إيه دول

ما رأيك في عقد المحارقات الدائم بين الجديد والقديم؟

أيوا.. قصلك إيه؟

أيذا ده سؤال برىء جدا!

وباله لا تطلع نجوم جديدة.. فيها إيه.. ده معناه أنا فتيا ناجحين، بتتقدم، مش محلك شيء مصر ولادة زى ما يقولوا.. هو أنا محسك النجاج.. وعميين مش قاهم، فيلم ينجح يبقى يا إما نجح زى عادل إمام.. يا أحسن من عادل إمام، أرفض فيلم أشتت.. ينجح لي فيلم أبقي أنا المسئول لوحدى على العموم، ده يرضه كويس، شيء يستعجبني النجاج يقارن بعادل إمام، ده معناه اتنى أصبحت موحدة متكاملة توزن بها الأعمال

ماذا تقول عن أزمة السينما والسرحد والفنوة؟

أيوه كل حاجة يعني فيها أزمة.. شرفي السينما يقال إنها هي أزمة من يوم ما بدأت السلسلة تتخلص بمواصلة الانعقاد.. في ظهور كتابي السينما موجودة ومستقل.. فقط نهتم.. الآن هناك اهتمام بإقامة دور عرض جديدة وبكت أشس أن يتنوى الأمر بعرض أفلام أجنبية فقط.

عادل إمام عندما يبدأ عملا جديدا، من يأتي عنده في المرتبة الأولى؟

النص.. أعطيني نصا جيدا وأرييني في النار، والنص أولا وأخيرا، ثم كل شيء يأتي بعد ذلك، وهو ما أقوم باختياره بعناية وأحرص على التعامل مع العناصر الجيدة في كل صفة وكبيرة.. وأهم شيء أحرص عليه هو تكوين فريق عمل يجمع بينه التعاون والحب.. لا يمكن أن ينجح عمل ومن فيه متنافرون

كيف تستقبل الجديد فيما تراه أو تسمعه أو تقرأ عنه؟ أتابعه.. إنني سأدري على التجديد والتقدم، لكن يشايفني أننا لا نعرف كيف نختلف، الذين سبقونا عرفوا إزاي يختلفوا، يتنوعوا، إنما دلوت تلاقى.. نشتم.. نشتهم اتهامات باطله.. مش عارفين ختلف؟ اعتقد فولتير قال: من حلى الخائف في الرأي، ومن حلى أرفع سبيغى وأدافع عنك.. عن رأيك.. مفهوم جميل

هناك المديوليزم.. هنالك هناك عادل إمام؟

لا.. أفضل عادل إمام الممثل المتنوع من يومه، يعني بهجت الأباصيري «مدرس المشايخ» غير

سرحان عبد البصير «شاهد ماشد» حاجة غير المشبوه.. غير الحب في الزنزانة، غير اللب مع الكيان.. والإرهابي، وغيره وغيره، مع احترامى للمدارس والمبدعين، اعتقد أن عبدالمعزم مديولى ممثل خطير.. كبير.. أكبر من أن يترك في إحد محدد

وماذا يعنى فؤاد المهندس بالنسبة لك؟

استاذ طبيا

بعض الناس يعتقدون أن الممثل قادر على

الكثرة

هذه نظرية ضيقة لعنى الفنان.. الممثل خيالي.. صريح مع نفسه ومع الآخرين.. متعلق.. حساس

عادل إمام من الذى يضحك؟ يضحك.. وينظر لي ب طرف عينه قائلا.. ده سؤال أذت من التلى يضحك؟

عادل إمام طبعها؟ وأنا كان.. ■



الطريق مفتوح أمامه بالصدفة

# هندي «زعيم» سينما العيال

⑧ مرة واحد «هندي» عمل «صعدي».. و«كمان» نخل الجامعة الأمريكية! هذه ليست «نكتة».. لكنها حقيقة ستضحك عليها كثيرا إذا استطعت أن تستقطع من ميزانية البيت جزءا لشراء تذكرة سينما، وإذا نجحت في الاستغناء عن المقعد المريح أمام التليفزيون، وقررت أن تخوض زحام الشوارع في القاهرة لتنجح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» فقالوا إنها «فرقة» ومصادفة يحجز أعتى السينمائيين عن تفسير أسبابها، ولما ضرب «صعدي» في الجامعة الأمريكية، أرقاما قياسية في الإيراد حتى الآن، قالوا إننا في زمن «سينما العيال» الذين أزاحوا النجوم الكبار، أمثال عادل إمام ومحمود عبد العزيز من أمام الكاميرات... وبالتوازي مع هذه النعمة المنشائمة التي أخذت موقفا مبكرا من الوجهة الجديدة، تسير نعمة أخرى متفائلة ترى أن هؤلاء الشباب هم المستقبل الذي - لاشك - ستتحرك فيه المياه الراكدة، وستنشع سحابة الصيف.. فماذا يقول الفريقان؟

■ تطبيق - جيهان الشعراوي



«إسماعيلية رابع جاءى كريم ضياء الدين، بأنه لجا إلى الشباب لضعف ميزانية الإنتاج، وعدم قدرته على دفع أجور النجوم الكبار، فكانت النتيجة سيرة، وحذرت طرفة هائلة السينما، لتتأكد قاعدة أن «الحاجة أم الاختراع».

ويقول إن السينما الإيطالية شهدت واقعة مماثلة عندما حدثت أزمة استوديوهات التصوير، واتجه المخرجون إلى التصوير الخارجى دون قصد إلى تخطيط فكانت النتيجة ظهور اتجاه «الواقعية» فى السينما الإيطالية».

### نماء جديدة

ومن السينمائيين الذين تقالوا بظهور الشباب محمد عبد العزيز الذى يرى أن تجديد نم السينما ظاهرة تلخرت عشرين سنة، تجسدت خلالها السينما فى مجموعة من الوجوه التى أدت نفس الألوان ففقت السينما وأقبعيتها بمسدياقتها أمام الجمهور فى ظل المنافسة مع التليفزيون.

ويطالب محمد عبدالعزيز برعاية هذه الوجوه الجديدة وتوفير الموضوعات المناسبة لهم حتى لا يقعدوا فى «مخمرة الفيديو» التى تزييمهم فى بؤقة الاستهلاك الكبرى فى العمل التليفزيونى الذى يهرى الفنان وطاقته عكس السينما التى تظل عالة فى ذهن المشاهد وتظل الفنان، وهذه الرعاية تتطلب وجود المنتج الواعى المحترم الذى يقدّر أهمية تكامل عناصر العملية السينمائية، كما يوجد دور للنجوم الكبار فى رعاية هذه المواهب كما نرغم من قبلهم

### طابور المشائمين

ويقود طابور المشائمين المخرج رافت الميهي، الذى يقول: إن نجاح فيلم أو اثنين لا يضمن مصير جيل، لأنه جيل أزمة وأن يصنع مستقبلا، وما هو إلا فيلم جيماميرى كذا فى حاجة إليه يقدم نجما جديدا، كما تقدم الأفلام الأخرى، لكنه لن يقبَل تاريخ السينما الحافل بكيار الفنانين الراشدين، كما أن السينما لا تمر بمخاض جديد، ولا حتى تلخذ اتجاهها جديدا، لأنه لا توجد سينما أصلا فسى مجمدة فى ظل قوانينها الممندة.

ويرى أن تشجيع الوجوه الجديدة ليس أمرا جديدا، ولم يظهر فجأة فى فيلمي «إسماعيلية رابع جاءى» و«صعودى فى الجامعة الأمريكية»، وإنما ظاهرة قديمة، وما حدث فى الفيلمين لا يعدو كونه تشجيع المنتج والمخرج على المغامرة بشكل أوسع، ويتواصل المخرج سيد سعيد: هل صعود نجم شاب هو الإقناذ للسينما من أزمتها؟ ويضيف: أزمة السينما لا تقتصر فى النجم، فهي أزمة هيكلية، والمهم «ماذا يقدم الفيلم» وما موضوعه؟ فلأنشيف الكتابة الآن لشخصيات بعينها تتصلق لها الألوان على سماتها الشكلية والجسدية والشخصية.

ويرى أن ظهور الشباب أمر طبيعى، لكن غير الطبيعى هو الهجوم على النجوم الكبار، فقد قدموا

حيث قالوا له إنه لن يجد من يتجده، لأنه يضم ثلاث بطلات وليس بيلة واحدة، لكنه أصر على عدم الخضوع لهذا المبدأ، وأثبت نجاح أفيلم وجهة نظره.

ويقول السينمائيست حلمى هلال: السينما العالمية تتجه نحو الجماعية، وتعتقد أنجح الأفلام على الوجوه الجديدة، بجانب النجوم الكبار، والعملية فى النهاية تتوقف على النجم ومدى تقبله للبطولة الجماعية، وقررت على التعامل مع الصيغ السينمائية الجديدة بعقلية الواسع، إضافة إلى الاستعداد إلى الوقوف بجوار الشباب، وهذا يقتضى التحور من القالب الذى وضعوا فيه أنفسهم، ولأنا أنصرف عنهم الجمهور.

### شئى طبيعى

نفس الراى ينهب إليه المخرج والمصور محسن احمد، ويضيف: ظهور الوجوه الجديدة شئى طبيعى، وكان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة، ليس فى التمثيل فقط، ولكن فى جميع ألوجه العملية السينمائية، وهذا أمر يدعو إلى التفاؤل فى السينما التى ظلت طويلة راضخة لسطوة الموزع الخارجى حتى نفعنا تقديم ما يريده هو وليس ما نريده نحن، التى كانت المغامرة فى فيلم «إسماعيلية رابع جاءى»، الذى نجح ومنح الشباب الثقة.

ويتوقع محسن أحمد أن يكون هؤلاء الشباب أكثر قدرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر، بحكم أنهم نشأوا وتربوا على الكمبيوتر والإنترنت. أما الكاتب والمؤلف محمود أبوزيد، فيرى أن السينما «شاخنة» فى الفترة الأخيرة مع النجوم الذين بدأوا شبابا، وساعد على ذلك فقر المنتج المصرى، الذى اعتمد على تسويق الفيلم قبل تصويره، مما جعل المشتري يتحكم فى نوعية الأفلام.

### مسئولية كبيرة

ويضيف أبوزيد: إذا كان محمد هندى هو السبب فى اتجاه السينما نحو الشباب، فهذا يلقي على عاتقه مسئولية كبيرة، تتطلب منه أن يعتمد على موهبته فقط وأن يبتعد عن «الأدوار للتصنيف» المكتوبة له خصيصا، لأنها تقتل الفنان، وتجعل الناس الذين يحبوه يضحكون عليه، لأنه يهضم من حوله، ويلعب الدور «مطبوقة»، وهو شئى سيئ، يجب أن يتجاوزوه ويتخطوا من تجارب الذين سبقوه. ويعترف مخرج فيلم

انتهى عصر النجم الأوحى، وبدأ عصر التكتلات فى كل المجالات حتى الفن. تلك هى العبارة التى بدأ بها السينمائيست محمد حلمى هلال شهادته، وأضاف: الفريدة فى طريقها إلى الاختفاء، والسينما فى مخاضها الجديد ستقتضى على النجم الأوحى، وستجبر النجوم والمنتجين على الخضوع إلى الاتجاه الجماعى الذى أفرد مجموعة من الوجوه الجديدة الشباب التى بدأت تلخذ فرصتها أخيرا، ويشجعها الجمهور الذى شعر بالملل من الألوان والأعمال التى لا تقدم إلا النجم نفسه، حتى لو كان ذلك على حساب مستوى العمل الفنى والدرامى.

ويضرب هلال مثلا بفيلم «يا بيا يا غرامى»





مع النجوم الكبار أكثر من الشباب، ولابد أن يعي الجميع أن الحياة سلسلة لا تتوقف، ولا يمكن إلغاء من قبلنا، فكل واحد دوره مكانه.

وتضيف سائندرا: إن الأزمة ليست في الممثل وحده، وإنما في دور العرض والإنتاج والموضوعات أيضاً، وبالتالي لا يجب أن ننظر إلى الأزمة من زاوية واحدة.

ويجزم الممثل الكويتي علاء مرسى بأن محمد هندي فتح الطريق لجيله... وليس عيباً أن يقدم هندي... فليما يكن هو فيه الليل، على حساب من حوله، لأنه بحكم شعبيته سيفيد الوجوه الموجودة معه، وإن يضرها.

ويضيف علاء مرسى: الجمهور يحتاج إلى نوعية جديدة من الأفلام بعيداً عن البطولات الزائفة وموضوعات التفريغ والمديح التي قدمتها الأفلام الأخيرة... ويمكن القول: إن هندي أعاد الأفلام الجماهيرية التي لم يقدمها سوى عادل إمام.

أما منى زكى التي شاركت في فيلمي «صعدي في الجامعة الأمريكية»، و«أشعث»... الصورة تطلع حلوة، فتؤكد أنها تريد إثبات ذاتها، وتحقيق النجاح وتضيف: ما أهتم به هو نوعية الدور وكيفية أدائه لا مساحته، وليس لدينا مانع أن نزيغ من المشاركة في فيلم يعجب بطولته هندي، فقد كان هذا إثبات أن «إسماعيلية رايح جاي» لم يكن «طرفة».

### نجاحه مكسب

ويبقى أحمد السقا أفراده هندي بالكاميرا في فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية»، ويقول هذا الكلام لا أساس له من الصحة... فقد كان فريق عمل واحد، مكاناً من A (مسقاة)، ولم يفكر أحد فيها بهذه الطريقة. حتى هندي نفسه، فأتا - مثلاً - أختت فرصتي كاملة، ولم أشعر بأن دوري مثير، ولكن أن يمس نجاح الفيلم إلى هندي، فهذا شيء طبيعي، لأنه أكثرنا شعبية، وهذا يجعلنا مدعَيْن له بنجاحنا، والوجه الجديد كريم عبد العزيز، يرى أن السينما بدأت تهاجم بتقديم الوجوه الجديدة بعد إهمال طائفة مشيرى إلى أن هم الأول هو تقديم أفلام ذات معنى وقية... ويؤيده زميله تامر عبد الله الذي ألقى السينما استمرت فترة طويلة تمت سيطرة عادل إمام وأحمد زكي ومحمود عبد العزيز، ومن بعدهم محمود حميدة، ثم ظهر وائل نور وشريف منير، اللذان اتجهوا إلى التلفزيون، وجاء الوقت لكي نأخذ فرصتنا بجرارهم، وتحت رعايتهم، ولإيجاب أن ينظر أحد إلينا على أننا سنحلق حينما ما عجز الكبار عن تحقيقه، لأننا في نظر البعض سارنا «شوة عيال».

وأخر رأى كان للوجه الجديد غادة راضى ابنة المخرج محمد راضى التي ترى أن الشباب بدأوا يأخذون فرصتهم، ولكن الخوف من الوجوه النسائية الكثيرة التي تظهر في الإعلانات وتختفي بعد دور أو اثنين.



■ هندي ورفاقه جددوا شباب السينما

أديب وسعد هندوى وأحمد عاطف، وهالة خليل وهانى خليفة.

ويضيف الثبوى: هذه الموجة الجديدة ستجعب لأن الجمهور يحتاج إلى التجديد، ويحتاج أكثر إلى أن يطعم القديم بالجديد، وعلى النجوم الكبار أن يتقنوا الوقت وأن يختاروا الأثوار التي تتناسب مع أعمارهم حتى لا يهشوا!

وتطلب المخرجة لشابة سائندرا نضلت مساعدة النجوم الكبار وتقول: إن نفسى ارتاح في التعامل

الكثير وكافحوا وتعبوا في المشوار الصعب وأصبحوا علامة في تاريخ السينما.

ويضيف سيد سعيد: إذا كانت أجور النجوم العالية أحد أسباب أزمة السينما، فلا يجب أن ننسى أن الشباب الذين يتقاضون القليل الآن سيقتى يوم يطولون فيه الكثير، وسنواجه نفس المشكلة!

وهن نجاح أفلام الشباب أخيراً يقول المنتج محمد العدل النجاح لم يبدأ في «إسماعيلية رايح جاي»، وإنما في «أمريكا شيكا بيكا» وعلى فيلم «البلاء»... ولتجئنا للشباب في السنوات الأخيرة، لأن جمهور السينما من الشباب الذي لن يغير عن فضائه الاجتماعية والفكرية والبيئية والوطنية سوى الشباب.

ويضيف محمد العدل: وجود الوجوه الجديدة في فيلم يؤثر فصول الجمعاءير لمساعدة هذا الدم الجديد الذي يرى فيه تغييراً للوجوه التي اعتادها، وهو ما ينعكس بالإيجاب على التوزيع والتسويق في الداخل والخارج.

### ليست موجة

لنا نسمع الشباب أنفسهم، وترى ماذا هم قائلون، فلك خالّد الثبوى الشباب ليسوا موجة تاتي وتنتهي، فهم من تلك الحماسة والأمل والأفئد على بلّ الجهد لكس جمهور السينما في الفترة الأخيرة، ومنع موجة جديدة كما صنعها جيل الثمانينيات الذي بدأه محمد خان بخيري بشاره ورافت للمهى وادى عبد السيد، وبكلمة الآن شريف عرفة ورضوان الكاشف، وسيبعثها المخرجون الجدد أمثال عادل

## المستأمنون: نجاح فيلمين لا

## يعنى قلب نظام السينما

## المثقالون: الجمهور «زهق»

## من فرض النجم الأودع عليه

## النجوم الشباب:

## نحن واقع لابد أن يقبله

## الكبار

## كروساوا الذي وصفوه بشكسبير السينما العالمية:

# المخرج الذي مات مرتين!

أما لنته مع نفسه رسمت خيوط افلامه.. صدقه في التعبير عن آلام البشر صنع ثقافته.. رغبته الشديدة في الوصول إلى الحقيقة أفضت للثروة.. قضياه التي عرضها جعلته أهم مخرج أنجبت السينما اليابانية في تاريخها القصير.. واحد أهم مخرجي السينما العالمية في تاريخها الطويل.. عن عمر يناهز الثمانين عاما رحل اسخر الياباني «أكير كروساوا» تاركا خلفه مجموعة من الافلام سجلت في انصع صفحات السينما العالمية طرق «كروساوا»، ابواب السينما عام ١٩٣٦ «كانت سينمايرون» وكان أرشيف مواهبه الخاصة.. يضم الرسم الذي احترقه، واحترف بتأثره «رسم» شخصيات افلامه.. ولم يكن استقبال السينما اليابانية لافلام «كروساوا» يعكس أنه ضيف مرغوب فيه.. حيث استقرت افلامه الأولى فغيب الرقابة اليابانية، التي رفضت عرض أية صور سلبية عن تصرفات جنودها في الحرب العالمية الثانية.. وفي عام ١٩٤٦ «كان أول اعتراف رسمي بالمخرج «كروساوا» في السينما اليابانية بفيلم موجو ساجا» الذي تكون من جزئين.. بعد سبعة أعوام من الاعتراف الرسمي به، انجز فيلمه القليل «راشومون» الذي نال عنه الجائزة الكبرى من مهرجان فينسيا السينمائية الدولي وكان «راشومون» كارت تعارف قويا لفت انتباه العالم إلى السينما اليابانية.. ثم تسع «كروساوا» سلسلة طويلة من الافلام لعب بطولتها النجم الياباني «تشيغيرو ميشوغي».. وكان من بينها أشهر وأهم افلام «كروساوا» على الإطلاق «الساموراي السبع».. وعرض الدم والحسن الخفي عام ١٩٥٨، وكانت مفاجأة وصدمة للجميع عندما سمعوا بنيا محاولة «كروساوا» الانتحار عقب فشل أحد افلامه «يوسي كارين».. واستيقظ الجمهور المهتم بالسينما من نيا انتحار «كروساوا» الفاشل.. على واحد من أنجح افلامه «يوسويزا» عام ١٩٧٤ الذي كان إنتاجا يابانيا روسيا مشتركا ثم ملحة «الساموراي كاجيوشا» عام ١٩٨٠ وفيه قال بيايم كان «كروساوا» على اتصال بانه بالفرح العالمي «مستيقن سيلبرج» ليناقشه في فيلم الأخير «ذكريات الجيش».. وخرج «سيلبرج» من هذه المناقشات بأن وصف «كروساوا» بأنه شكسبير السينما العالمية.. قال «كروساوا»: لا أستطيع أن أقدم فيلما مبرحا عليه، سواء من أجل الحصول على المال أو لتحقيق هدف سياسي لا علاقة له بهوم الناس فالخرج - في تصوري - يجب أن يكون ثوريا في اللغة عن معتقداته.. وفيلما داليم الذي قدمت السينما العالمية في عام ١٩٩٢.. وصلت قائمة افلامه إلى ٢٤ فيلما.. قدمها على مدى ٥٥ عاما هي كل تاريخه الفني الحافل.

■ إعدام.. ميادة العففي



■ على الحجار



## أجندة ماسيرو حافلة بالمفاجآت

يجري الإعداد للاحتفال باليوبيل الفضي لانتصارات أكتوبر على قدم وساق في قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وافق مسؤولون الشريف.. وزير الإعلام.. على إقامة أكثر من حفل غنائي في قطا الإذاعة.. يجري الاستعداد لتقديم تجربة جديدة طرفها المطربان محمد الحلواني وعلى الصغار.. حيث ينفذ كل منهما أصلا لأخر في الحفل الذي يلام باقعة الاحتفالات بجماعة القاهرة ١٦ أكتوبر القادم، كما يقدم الاثنان أغنية بلادي تكليف عصام عديله، ولحن محمد الشريف، وفي التلفزيون يجري الإعداد لحفل ليالي التلفزيون الذي يقام ٩ أكتوبر بالصالة للشكسيرة باستاد القاهرة، ويشارك فيه كامل السامري وأربعة وهماي شاكرو ونادية مصطفى، بالإضافة إلى مجموعة من مطربي فرقتي الموسيقى العربية وأم كلثوم، وهم محمد عبدالمستطار، ريم كمال، شريف عبدالوهاب، يحيى عبدالطيم، منيرة سمير وحنا عطية، حيث يقدمون جميعا أغنية «نهضة بلادي» كلمات مصطفى الضمراني، ولحن محمد علي سليمان، أما قطاع الإنتاج فيستعد لتقديم كفاخ طرية، تكليف عبدالرحمن البندوي، ولحن جمال سلامة، ويخرجو للشرقية.. أما حسن حامد رئيس قطاع اللقوات المتخصصة فوافق على بث مجموعة من البرامج، ومنها برنامج تسجيلى منته خمسون دقيقة، وبرنامج آخر بعنوان مبروه على الشاط، وبرنامجا يوميات مرسل حربي، والجندي المجهول.

■ محمد الحلواني

■ المخرج التونسي «رشيد فرشيوي» بدأ الاستعداد لفيلمه الجديد الذي ينتجه محمود حميدة، منى زكى هي المرشحة الأولى للمقام ببطولة الفيلم الذي يصور بين تونس والقاهرة، ■ اختارت إدارة مهرجان القاهرة للافلام الروائية.. الذي يقام في الفترة من ١٣ أكتوبر وحتى ٢٠ أكتوبر.. فيلا «مصر البلد».. ليكون فيلم الافتتاح.. كما اختارت فيلما «كلام في المنوع» وإمارة فوق القمة، ■ أخيرا وافق الفنان الكبير محمود مرسى على تكريمه من قبل مهرجان الافلام الروائية، ■ الناقد الفني كمال رمزي عقد جلسات مطولة مع محمود مرسى لعل كتاب عنه يوزع أيام المهرجان الذي يكرم أيضا هدى سلطان وعصيات الابنودي، ■ «كشف النور» هو موضوع آخر عمل انتهى السيناريست وحيد حامد من كتابته، يكشف فيه وحيد حامد عن سليات الاسرة المصرية من خلال الكشف الذي يدخل هذه السيات في أول كل شهر، محمد منبدي هو المرشح الأول لبطولة الفيلم ■ ينهئ المخرج محمد راضى من



■ منى زكى

■ موتاج فيلم حائط البيطولات بعد شهرين من الآن، استغرق تصوير الفيلم سبعة أشهر، وتخطت ميزانيته ٧ ملايين جنيه، ■ أكد محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والممثلين أنه لا سلطان لاية جهة على حقوق الشعراء والممثلين في الأداء العلني سوى الجمعية، وقال إن مساعى سيد راضى رئيس اتحاد الفنانين وحلمى أمين نقيب الموسيقيين في تهميش دور الجمعية فشلت فشلا ذريعا، كاد سيد وحلمى قد سافرا إلى باريس.. وفيها من المكتب الرئيسي لجمعية المؤلفين والممثلين «السايسيم» أن تقيم اتفاقية بترتيز حقوق الشعراء والممثلين بدلا من الجمعية



■ منى زكى

## اليوم .. (الحب الحقيقي)

### المطرب: محمد فؤاد

اشتمل هذا الألبوم على مجموعة من «المطابق»، أي الأمازيج، أي الأغاني الخفيفة، الروشيقية في إيقاعها، البسيطة في لسانها، القصيرة في مقدماتها، وتتكون عادة من مذنب «مطلع» وعدة أغصان «كوكليات» بلحن واحد يتكرر تقريبا، ولكن بكلمات جديدة، استعينا إلى هذه الأغاني بأداء محمد فؤاد، ببقايا صوت تجعل في ثوب لأمع من التكنويجيا التطورة.. صوت «مصلصل» يابس جاف لأطراوة فيه جذب محمد فؤاد المثقلى إلى سماع الألبوم بعدة عوامل، كالصبيحات والصغير والتصفيق المدعم بضغطو إيقاعية قوية رنانة جذابة، مثل ما جاء في أغنية «كتاب» مع تسجيل صوته مرتين مما، إحداهما في أعلى النغم، والأخرى في أراضيه «للمناطق المنخفضة».

فيحدث خداد السمع، فتنسى خشونة صوته، كما في أغنية «اسمعتي»، وأغنية «راجع تاني»، خاصة في عبارة «لو الليالي».. ترجع يا غالي، استعنا محمد فؤاد ببقية الرفيع جملا لحنية جميلة منتقاة، حتى وصل به الأمر إلى وضع المقدمة الموسيقية الكاملة لأغنية «بيع قلبك»، وهي من الحان كمال الطويل وتوزيع على إسماعيل، وغناء عبدالحليم حافظ، ليهد بها إلى أغنية «راجع تاني» وأكثر من كده إيه؟

كما استعنا بفرقة موسيقية كبيرة متكاملة لتنفيذ أغاني هذا الألبوم، احتضنت هذه الفرقة أمهر العازفين على آلات «الفلوت»، و«الكونو»، و«الريوك»، و«الكولة»، و«القانون»، مع آلة العود، التي غرقت ببعض الجمل اللحنية بإثامل د. حسين صابر، فجمعت بين الأصالة والمعاصرة.. كانت هذه الفرقة بمثابة الإطار الفخم المطرز لصوت محمد فؤاد، الذي حاول إبراز عنصر التطريب بإدائه للزخارف اللحنية «الزنايق» مع أداء القفلة الجماهيرية الطروب «النهاية السعيدة». ولكن «العين بصيرة والإيد قصيرة»، فإمكانات صوته حالت دين ذلك كما افقد نقطة لبعض الكلمات قواعد الصوت اللغظي والتجويد، مما أدى إلى ترقق نسيج هذه الكلمات، ويظهر ذلك في أغنية «شاهدين عليه»، حيث أصبحت كلمة «بيفرحني»، «بيفرحني»، وكلمة «بيدعيني» ببيدعيني، فضاء المعنى، ليفتقد العمل الفني مصداقته.

خرج محمد فؤاد عن حدود إمكاناته الصوتية، خاصة في المناطق العليا للنغم، كلفه ذلك جهدا مضاعفا كان في غنى عنه، ومع ذلك نجد في غنائه دلالات تؤكد سلامة أدائه للنغم الصحيح «لايتشتر»، بل إن صوته يحمل بذبذباته مقومات الطرب الأصيل، فأجاد الأداء الغنائي التمثيلي، فمن خلال فهمه العميق للنص الكلامي وإحساسه الصادق بالمعنى والخيال الخصب، تقمص شخصية العاشق الولهان «وصدقناه» ربما يحتاج صوت محمد فؤاد في ترشيده في الاستهلاك، وذلك بالإقلال من الأفراح والليالي اللامعة والحفلات الخاصة، حتى لا يكون عرضة لنزلات البرد التي تؤذي إلى التهابات الحنجرة المتكررة، وبالتالي تعود بالمرور على صوته في صورة «بحة» غير مستملحة.

إن صوتك راسمالك.. فيجب أن تستثمره استثمارا جيدا لدفع اسمك إلى ساحة الغناء، فتضع بصمة، والبصمة تحافظ على بقاءك....

فأكرم حنجرتك ولا تهنا.



د. نبيل شورة



■ على أبو شادي

### الرقابة وافقت على «المراكبي»!

والفق على أبو شادي - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - على عرض مسرحية «المراكبي» بعد حذف عدد من الجمل الحوارية التي تحمل إهجمات جنسية صريحة، وسوف يبدأ العرض هذا الأسبوع على مسرح السلام، بدلا من مسرحية «العيب والشريه» بطولة يحيى العفراني وبسوسن بدر ومحمد متولى وإخراج أحمد عبدالحليم.

كانت الرقابة قد صرحت بعرض المسرحية لمدة يومين فقط من خلال فعاليتها مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وذلك لاختبار مدى ملائمتها للعرض الجماهيري.

«المراكبي» تأليف سامح مهران، وإخراج ناصر عبدالنعم، وبطولة عمرو عبدالحليم، ويوسف إسماعيل، وهشام جلال، وجمال العشري، والوجه الجديد هبة محمد.

### فوازير هندية في رمضان المقبل

أخرج المسئولون عن القناة التلفزيونية (A.R.T) فوازير محمد هندية - أبيض وأسود - من الإخراج لعرضها في رمضان المقبل، كان هندية قد انتهت من تصوير الجزء الثاني من هذه الفوازير لتعرض في رمضان الماضي، لكن إدارة (A.R.T) رأت تقديم فوازير «شريعة نيات» قبل أن يحدد خلاف مع شريهان يؤدي إلى صرف النظر عن تقديم أي فوازير.

لكن نجاح فيلم محمد هندية «صعدي في الجامعة الأمريكية» أحيى الفوازير التي شارك فيها علاء ولي الدين ودينا وأخرجها سعيد حامد. المعروف أن الملتحق مجدي الهناري اتفق من جيبه الخاص حتى يتم الانتهاء من تصوير فوازير أبيض وأسود التي اشترتها منه إدارة القناة بمبلغ مليون جنيه.



■ أحمد السباطي

## ظهر كالحلم واختفى كالقمر أحمد السباطي: ابني أبعدي وأبي أعادني

في أواسط السبعينيات فوجئ الناس بشباب مرسل الشعر يمسك جيتاراً ويؤدى أغنيات سريعة وقصيرة لا يتجاوز أطولها ثلاث دقائق. الشكل الغريب الذي بدا على الشاب وأغانيه لم يكن وحده مبعث الغرابة، فالأغرب أن هذا الشاب «الخواجة» ابن أسطورة الموسيقى الشرقية «رياض السباطي».

يستطرد «أحمد السباطي»: إن الطريقة التي نفذت بها مقطوعات الألبوم، ضمنت لي إيجاب طريقات موسيقية يستحيل - على أي مطرب أو مطربة - أدائها، كما لم أفكر في استقطاب إحدى تجمعات الغناء أداء الألبوم لقاءتي الشخصية أنه لا توجد من تستطيع أداء أغنيات أنتها «أم كلثوم» ولا علاقة لهذا الكلام بالمشكلة القائمة بيني وبين ذرة الغناء العربي «فيروز» للتي أهداها والدي - قبل رحيله بأيام - ثلاثة ألحان، وفوجئت بها تلحن عن دخولها الاستوديوهات لتسجيل الألحان دون أن تخبرني، أو تمنعني، إلى حضوري التسجيل حرصاً على ثراث والدي، فأكثرتني عن طريق جمعية المؤلفين والملحنين المسرية، فأنقذت التسجيل، فإن

لاختلاف اللقاءات - على عدم اللسان بالضبط اللحني الأصلي الذي ابتكره رياض السباطي..  
يضيف أحمد السباطي: لقد نفذت هذه الفكرة في عام ١٩٨٨ في أثناء احتفال ماسبيرو بعيد الإذاعة والتلفزيون، ونجحت لكن الفارق الوحيد بين التجهيزين أنني غنيت في الأولى، بينما اكتفيت بالموسيقى في الثانية، فضلاً عن أنني تحملت تكاليف إنتاج التجربة الثانية من الألف إلى الياء، وكان من الممكن أن يظل الألبوم رمين الأراج، حيث عرضته على لقلب للتجهيز، لكنهم رفضوا لتخوفهم من عدم نجاحها تجارياً... لو لا أن تجمعت شركة صوت القاهرة، لطبعه ونشره في مصر وجميع أنحاء العالم.

تكلم عن «أحمد السباطي» الذي كان ظهوره منيراً.. وفريوياً سريعاً وخلفاً على نحو جملة أشبه بحلم مشوش يداعب ذاكرة البعض على فترات زمنية متباعدة.. كلما احتاروا في الإجابة عن سؤال.. لماذا أخفى.. وهل يمكن أن يعود؟  
وفيما يمكن اعتباره محاولة العودة من جديد إلى الساحة الفنية - أوشك أحمد السباطي، على الانتهاء من ألبوم موسيقي جديد قال عنه: أخذت ١٤ جزءاً من ١٤ أغنية من تلحين «رياض السباطي» مثل: حبيب البرق، رباعيات، حيرت اللي، الأطلال، وأنت بمنز هذه الأجزاء لتبدو غير متصلة أثناء سماع الألبوم، وكنت حرصاً في أثناء مزج هذه الأجزاء - التي كان صعباً

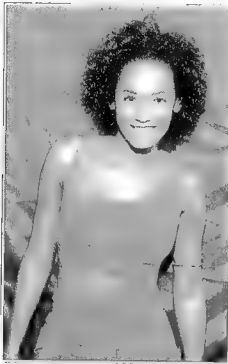
■ المطرب اللبناني ثور مهننا أعاد توزيع أغنية: «إن كنت ناسي إفراده» التي غنتها المطربة هدى سلطان، ويؤديها ضمن برنامج «حار القصر» الذي يذاع على حلقين بقناة الأوربيت الثانية، كما يغنى أغنيته الجديدة «لعل وعسى» دويتو مع ملحنها عصام رجي.  
■ قبل سفرها مع فرقة الموسيقى العربية إلى الولايات المتحدة لإقامة حفلين هناك، انتهت المطربة الجديدة هالة الصباغ من تصوير أغنية لحقة

■ مع الذكرى الخامسة لرحيل بلوغ صدى، يصدر محمد رشدي ألبوم الجديد الذي يتضمن ثلاث أغنيات من تلحين اللحن الراحل، وهي: «لا يلبها ولا بعدها» من كلمات كمال عطية، و«فانس ماله» النهازدة بتلحين أصلها - من كلمات علي سليمان، ومشارير، التي كتبها بلوغ صدى بنفسه.  
رشدي يغني موالاً كتبه عبدالرحمن الأندري ولحنه لتكسر جمال سلامة عن ترعة السلام التي توصل مياه النيل إلى سيناء، كما يعيد توزيع أغنيته «كعب الغزال» و«كام ستة»



■ الفيس بريستلي





■ ميل بي



■ امير

■ «تيرون» هو اسم الفيلم السينمائي الجديد الذي يلعب بطولته مغني الراب الأمريكي الشهير «كوليدو»، الذي شارك في مهرجان الأغنية الرابع بالقاهرة أخيراً.

■ قناة الأقلام شبكة الأوربيت بدأت في عرض أفلام لأشهر نجوم هوليوود مثل (CHAMBERLAIN) بطولة أنطوني لوباليا وكيفين بولك، و(FLUKE) بطولة هاشو سوين وآناسي تريغيس، ومسكة تدمي وأنداء بطولة كيني كلاين وجون كليز.

■ أعضاء فريق «بوي ريزن» الذين أصدرنا أخيراً فيلماً تسجيلياً من أهم المصالحات في مشوار الفريق وبعض تفاصيل حياتهم اليومية تماقتوا مع «بوي دولي» صاحب قصة «الفتراعات» ليكتب لهم فيلماً سينمائياً يلعبون بطولته.

■ نجم الغناء الإنجليزي الـ «الوسيم» «بيتر اندر» المشهور بتعدد علاقاته النسائية، دخل القفص وأربط بنجمة الفريق الغنائي الجديد «هوييز» وتدعى «هيفتلي» وسط مخاوف من تأثير شعبيته بين الفتيات اللاتي يعتبرنه فتى أحلامهن.

■ لم يكتب للفنان الإنجليزي الأشهر «شير» خيراً بعد نجاح أغنيته «بطولتي الخاصة» وقرر أن يستغل شهرته في عالم اللوحة «الآزيا» فتعاقد مع مصمم الفريق، الأمريكي الشهير تيمى ميلفنجي، لتقديم سويلات من «الشورت» والـ «في شيرت» وملابس الجور.

■ الخطيرة السمراء «ميلي بي» عضو فريق «سبايس جيرلز» اضطرت أمام مشاكلها مع «جيمي جولدز» راقص ومصمم مستمرضات الفريق، إلى فسخ الخبطة بعد مرور ستة أسابيع فقط لكنها عادت وفاجأت الجميع بالتراجع عن قرارها والاستعداد للزواج.

■ في أول أكتوبر القادم تطرح نجمات البوب في إنجلترا أسطوانة (CD) بعنوان «نساء شيروات» تضم أغنيات لـ «نانالي إسبريلاستان» و«هوييز» و«بيلي» و«فريق «إيترنال» إضافة إلى فريق «أول سيتس» و«سبايس جيرلز» على أن يخص ٥ ٪ جنيه استرليني من ثمن كل نسخة مبيعة لصالح معهد الأورام الخيري.

الإشراف على الحان والذي حق لا تتأثر عنه مهما كانت الأسباب، وقد اعترفت به سابقاً الراحلة فايزة أحمد عندما أهداها والذي قبل رجليه بعام تقريباً نحن أغنية ولا يرج قلبى أناه كلمات الشاعر محسن السيد. وبعد رحيل «رياض السنباطي» قررت «فايزة» أحمد تسجيل اللحن ففتحتني إلى الإشراف عليه. وعن غيابه فترة طويلة عن الفن قال «أحمد السنباطي» ربما يتذكر الكثيرون أنني كنت صاحب نظرة ما في الأغنية، كان طابعها ذا لحن مميز، وكلمات راقية، ومدة لا تتجاوز ثلاث دقائق، وقد بدأت هذه النقة بأغنية ملو كان بيتا بلاده «ورحلة الميوز».

وأكثر ما أسعدني في هذا النجاح أن «رياض السنباطي» الذي لم يساعدني بمزجورة واحدة، قال لي «إلني اتميز بطاقتك لحنية تفوق طاقات موسيقي غير أنني بعد هذا النجاح وجدته مضطراً للاعتزال بين مصر طيلة تسعة أعوام كاملة، ففتحتني متفاناً بين عدة دول غربية أهمها - من حيث فترة إقامتي فيها - ألمانيا وأمريكا وذلك لمساعدة علاج ابني «رياض» من مرض في المخ، وعندما أوشك فطر العلاج أن ينهي رحلته بنجاح عدت إلى الفن - مع مراعاة أنني كنت في أثناء تلك الفترة متأهلاً لكل تفاصيل الحياة الفنية في مصر - إليهم الموسيقي هذا الذي انتقل منه أن يكون كارت تعارف لائقاً بين «رياض السنباطي» وأجيال جديدة لا تعرفه.

## ■ حمادة حسين

خوف، التي كتبت كلماتها بنفسها، ولحنها ولعبها أحمد رياضاً. تتناول الأغنية الكوارث بالناس الإنسانية.

■ «الأميرة جمانة» أوبريت من تأليف وإخراج يحيى زكريا، ولحن إبراهيم رجب، تم تصويره أخيراً في مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية، ويتناول قصة «رمبو» و«جوليت» الشهيرة، ويقوم بإدائه حسن فؤاد وهالة الصباغ، وقد شاركت فيه ندى بسيوني.

## هل يكرر أسطورة «فريق «فايف» لا يطفئ الأنوار! «أنيس بريسل»؟

الفنانة، حتى ترعب على اللعبة في سباق الأربعين في الولايات المتحدة، واحتفظ بالتركز الأول في سباق أفضل ٢٠ أغنية في المملكة المتحدة لمدة أربعة أسابيع متتالية. نجاح الأغنية دفع أعضاء الفريق لتصويرها بالفيديو كليب في إحدى صالات البرلين مستعينين بكاميرات حديثة جداً كوسيلة لخلق مؤثرات تصويرية ستحتك أنفلاً في عالم الفيديو. ولما حققت الأغنية شهرة كبيرة فور إذاعتها في قناتي (MTV) الأوروبية والأمريكية بدأ أعضاء الفريق في الغور في تصوير أغنية «هيا جميعاً» التي يتوقع الجميع لها نجاحاً أكبر.

كانوا متواضعين جداً عندما قالوا إن فريقهم «فايف» لا يمكن أن يكرر أسطورة «أنيس بريسل»، حينما زاروا منزله ووضعوا إعضائهم على جدرانهم بجوار إمداداتهم من الحبوب. «فايف» لا يزالون في الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء مجموعة من غنائهم في «مفيس». هذا التواضع من قبل «فايف» فريق «فايف» وهم «ريتش سكوت» يحيى وسين وأيس، لم يمنع ترخيص الجميع جميع فريقهم أسطورة «فايف» من أن يكرر أسطورة «فايف» لا يزالون في أمريكا وأوروبا، إضافة إلى النجاح غير المسبوق الذي حققته «فايف» في إنجلترا، الذي يقدم بثقة في جميع المسابقات.

■ إعداد - رشا محمود

# هؤلاء

## محمد الحلوة

أغنية فيها استمداعات مذهلة، لألفاظ ربما كنا إن تنسأها، وسط طوفان الركاقة الذي يكتسح أمامه كل شيء، أنظر مثلا إلى «مالك وسلسليك»، ثم إن في هذه الأغنية مزجا جبارا بين ما هو فصيح/ عامي، أو عامي/ فصيح، بشكل يضمن لها عدة مستويات من الفهم والتذوق، تتعامل معها بانمناج كامل، وبخاصة أن الفصحى للعوام، والعامية للفصحاء تظل انتقالاتا غامض، ومثير، ومضيق، ومستوجب، إلى ما هو مما هو معلوم ومعناه، ومفهوم، ومستوجب، إلى ما هو الإحساس كله تأتي لحظة الدهشة، ولحظة الانكشاف، فلحظة الانكشاف، وهي اللحظات التي تضع المتلقي على عتبات إبداع موز، يضمن تكاثر الحالة الإبداعية في اللحظة والمكان، بحيث يبدو الجمهور كله كورلا يفتي كل من أفرادها نفثة جميلة، وتتألف هذه النفثات جميعا لتصنع جملة الإبداع الموزا في صورتها الجماعية.

■ ■ ■  
وأعود إلى محمد الحلوة، ذلك المطرب الذي يعرف قوة صوته وحساسيته، والذي - لاشك - يشعر بقرن من الزهر الدلالي الشنيد، لأنه - كذلك - يدرك موزع هذا الصوت على الساحة الفنية، وأنه أصبح واحدا من التغيرات القليلة الباقية، والأكثر وفوسحا على معنى وكثرة «الغناء الحقيقي».

هو مطرب فرحان بما يبدو، وربما يتجلى ذلك في تلك الزركشات الغنائية التي يرتجل فيها أحيانا خارج السياق، أو خارج النص.

يبدو من قرط فرحته بما يبدو، وكأنه يفتي بصدفه في صهرا، يردد الألق فيها صوت نداءه الغنائي، ليكتسح الفضاء جيئة زهابا.. ثم هو أيضا يجد مفردات صورته كصوت صبح معروض للشمس والهواء، في مثل هذا المناخ الذي يشيع أو يرى نفسه فيه.

صوت تظلم من عبودية الميكروفون، ومن التسمعات الاعترافية التي تريد أن تحل «الغناء الببيل» محل «الغناء الحقيقي».

لقد جاء محمد الحلوة وسط موجة جيئة من أصوات مصروية، بإداء عبقري، في حده الحد بين الجد واللعب، أو بين الغناء بمعانيه ومقاييسه التي يعرفها أي ناقد، أو مستمع نصف منصب، وبين المعايير المخترعة، التي تعتمد التبرير للمواهب الضعيفة، بأكثر مما تمتد للتنبيه لجوانب القوة في أداء المعاصرة.. وصرتنا نسمع عن المطرب الذي يصنع جوا، والمطرب الذي يليس أشياء «بيدعة»، والمطرب الذي يمتدح أشياء كثيرة أخرى ما أنزل الله بها من سلطان، أصبحت معايير للمعيار ونجاعة نجوم هذا الزمان في كل المجالات، وليس في مجال الغناء فقط.

■ ■ ■  
محمد الحلوة بصوته القوي الحساس الذي نرصد في مناخ صبح حقيقي يأتي إقرارا بمعايير ومقاييس الغناء الحقيقي كما يأتي بمثابة رد اعتب لها.

ومن وسط أغانيه الكثيرة أحب أن أتوقف أمام أغنيتين جميلتين للغاية، جادت كل منهما شيئا شديدا للتفرد، حتى لشكنا إيهما أن تصبح علامة فارقة، ليس في شغل محمد الحلوة، لكن في الغناء العربي كله. أولاهما في أغنية «يا حبيبتي» من كلمات الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم، التي تصفر صوته محمد الحلوة فيها بقراراته المعجز، مع صوت للشند البهني سعيد حافظ فجات «الغفوة» تحفد يشيع فيها هذا الطقس «الوالدي» البليغ، يتقر العفوف ورائحة القرية، وصوت الدائح والأتكار، وهو نفس الطقس الذي قد تستشمره في مقطع يريد نفس المطرب بشكل متواتر، سريع ومتكرر في إحدى أغانيه، وهو مقطع «تبد ليالي».

وتأنيها أغنية «أهم شوقا» لنفس الشاعر، وهي

صحراويا.. موالديا ياتي  
المناخ أو الطقس الذي يشيعه  
هذا المطرب صاحب الصوت  
شديد الحساسية، وأفر القوة  
صوت تشعر بأنه نضج  
وكبر وسط الشمس والهواء،  
في مناخ صبح، بعيدا عن  
عبودية الميكروفون، أو التشريل  
بدعوى «التعبيرية» كبديل عن  
«التطريفة». وهي لون من  
الشعارات الاعترافية، رسخت  
في ذهن والعقل المصري،  
ربما بسبب بقايا تأثير مقولات  
سياسية تعبوية قديمة تتحدث  
عن العمل الاجتماعي «النابع  
من واقعنا»، كاعتذار عن تطبيق  
العمل الاجتماعي بمعناه  
المجرد أو المطلق!!  
وكان أن أصبح هذا النهج  
عاملا حاكما في لغة المصريين  
ومنطقهم، فصار بعضهم  
يعتذر عن «الغناء الحقيقي»،  
بمقولات سابقة التجهيز  
تحدث عن «التعبيرية» كبديل  
عن «التطريفة»!!

■ د. عمرو عبد السميع



# ذكريات محمد فوزي

محمد فوزي

نشأ محمد فوزي نشأة ريفية خالصة في ربوع مدينة طنطا، أبوه كان ميسور الحال إلى حد ما، يقال إنه كان عمدة القرية في وقت من الأوقات، ويقول القرين منه إن الأب كان يقرأ القرآن الكريم بصوته الجميل إلا أنه لم يحترف القراءة، والمؤكد أنه كان يمسق الغناء والطرب،

ويقيم الحفلات الخاصة في منزله بطنطا، حيث يجتمع لفيف من أصدقائه كل ليلة حول أحد المطربين أو المنشدين الذين ينفون إلى المدينة باستمرار لزيارة ضريح السيد أحمد البدوي، سواء من القاهرة أو من المحافظات الأخرى، والواقع أن وجود مسجد السيد البدوي في طنطا جعل المدينة مصدر إشعاع فني وبني، فلا عجب أن تكون طنطا مفرخة للفنانين، فالجدير باللاحظة أن نسبة عظمى من المازنيين على الآلات الموسيقية الذين اشتهروا في العصر الحديث أصلهم من طنطا، وأن عددا لا يستهان به من كبار المقرئين نشأوا في طنطا ومنهم - على سبيل المثال - الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمود خليل الحصري وغيرهما

في هذه البيئة الفنية الخصبة نشأ محمد فوزي مصبا لرافدين خطيرين. الإنشاد الديني القائم ليل نهار في ربوع السيد البدوي وهو أكبر مدرسة تخرج فيها عمدة المطربين والمخضين القدامى.. والغناء الشعبي الرفيقي وهو بدوره مصدر لا ينضب، وإذا كان محمد فوزي قد درس أصول فن الغناء من الرافد الأول، فإنه قد استمد مضمونه الفني الذي قامت عليه عبقرية من الرافد الثاني.

ثورة سيد درويش الموسيقية كانت حينذاك قد انتكست بفشل ثورة ١٩١٩، فتراجع للذقني العظيم، أحببت أغنيات الطوائف، احتجبت الأغنية كاداة للنقد والتنوير، وبث روح الوطنية في الأقدنة، الأغنية كقوة دافعة على العمل والربط بين الجماهير العريضة بحبال من الورد والإخوة، هذا المضمون الاجتماعي للغناء، الذي استمدته سيد درويش من

الفولكلور المصري الأصل، وهذا البعد العربي الذي استقاها من الفولكلور العربي القديم، كل ذلك تراجع وعادت إلى الحياة أغنية التخت التي تدور في حلقة مفرغة من الماطية المريضة بخيالها السقيم وإفراطها في الليونرما الفاجعة، وفي غمرة هذه الانتكاسة طلع محمد القصبي بأول خطوة جريئة في تحديث الغناء العاطفي فيما عرف بأغنية الموزاج - أي مناجاة النفس للنفس - الملفة في أغنية وإن كنت أسامح، لأم كلثوم، حيث سار في ركابه محمد عبد الوهاب ليبدأ رحلة التجديد والاستفادة من الموسيقى العالمية.

وحينئذ أتى محمد فوزي ليلتحق بمعهد الموسيقى، ومنذ بداية اشتغاله بالغناء في كازينو بدية مصابني بدأت تتشكل على يديه ملامح مدرسة غنائية جديدة وطازجة كانت سابقة لعصرها حقا، أخذت لتجسد وتطور وتتضح من لحن إلى لحن حتى أصبحت تيارا كاسحا، لقد ظهر فوزي في ظل ازدهار نهضة ثقافية ملموسة في أواسط الثلاثينيات، من الشعر والقصة والرواية والصحافة، والمسرح والسينما والإذاعة، وشركات الإسطوانات الكثيرة، مما ساعد على تخليق أجيال جديدة تدل إلى المرح من ناحية، وتحمي من ناحية أخرى برغبة في التجديد والتغيير والتطور، وشهد للهنوع نجاح تعليم المرأة في الجامعات، وخروج الفتاة إلى الحياة بغير حجاب أو نقاب، واتسع نطاق التعليم بين أبناء الطبقة المتوسطة، وكان محمد فوزي أحد أبناء ذلك الزمان بكل معنى الكلمة، وكان صادقا في التعبير عن جيله فاستطاع أن يضمن تجربته الفنية روح الشباب للثوب في جميع الأجيال المقبلة

نعت الحان محمد فوزي من طبيعة عصره، حيث الغناء - مثل التعليم في نظر طه حسين - كإمام الهواء يحتاجهما الإنسان في كل لحظة، ليس من الضروري أن يجلس الإنسان خصيصا ليمارس الاستماع، فكما أن نظام الحياة في المجتمع المعلى بإيقاعه السريع لم يعد يتيح للأسرة الاجتماع حول مائدة خافتة بأطباق الغمام الدسم فنشأ نظام الوجبات السريعة المصنوعة على قبة غذائية مختصرة ومفيدة، فكان لابد من قيام غناء يشبه هذه الوجبات السريعة المصنوعة على قبة غذائية مختصرة ومفيدة، وكان محمد فوزي هو مؤسس هذا الغناء الجماهيري الشعبي، غناء بغير مشاكل في الذوق أو في الهضم، يستطيع كل صاحب حس أن يغني بصرف النظر عن حلاوة الصوت، غناء يمشي معك في كل مكان، يلبي احتياجاتك الساطية والاجتماعية ويشبعها، يعتمد أغنية «القوم»، أو «القباء»، حيث الأغنية أقرب إلى الحقنة أو البرشامة الصحية الملقوة، تبث في الروح مرحا وإبتهاجا عظيمين، وتصفي النفس من عكرات كثيرة، فكانت هذه هي القوة الثانية في الغناء، يعد سيد درويش، ومعها تفرعت مدارس الموجي والطويل وبلغ وغيرهم، لقد كانت مدرسة - حقا - لكل العصور. ■



خيري شلبي

## وجهة نظر اللواء حسن أبوياشما

إشارة إلى الحوار الذي أجراه معى الصحفيان/ خالد صلاح وعبدالله الحامى من محررى المجلة، والذي نشر بتاريخ ١٢ سبتمبر الجارى، أرجو أن أوضّح الآتى:

لم يرد على إسمائى ما نشر فى بعض العناوين الرئيسية لهذا الحوار وبصفة خاصة العناوين التالية (لا تصدقوا الأقوى إسماعيل، ولا تصدقوا من فى التاريخ، عالجت خطاياهم بلسان الإجهاض المبكر)، وهى كلها مجرد إثارة مصحفية من جانب المجلة، لم يرد على إسمائى أيضاً أن وزارة الداخلية أخبطت فى أحداث يناير ٧٧، ولكنى بعد تحليل هذه الأحداث قلت إن وزير الداخلية فى ذلك الوقت المرحوم السيد فهمى اتخذ كيش فداء لهذه الأحداث وقد أوفضت توصيات تلك فى مذكراتى التى نشرت منذ ثماني سنوات. لم أقل كذلك إن الوزير السابق عبدالعليم موسى اتهم بالحوار مع الطرفين، والصحيح أننى قلت أنه نسب إليه التفويض معهم وإنه نال ذلك.

وبصفة عامة لجاتنى كنت لأجيب إجابات موضوعية وتحليلية من وجهة نظرى على جميع الأسئلة التى طرحت خلال الحوار وألّتى أغفل نشر الكثير منها أو اختصر بصورة مبسّطة لثقت بأنّنى المقصود فى جانب آخر منها.

برجاء نشر هذا الإيضاح فى العدد القادم مع خالص شكرى وتقديرى...

■ حسن أبوياشما

وزير الداخلية الأسبق



تعليق:

اللواء حسمى أبوياشما أرسل إلينا هذا الخطاب الرقيق يعبّأنا على بعض عناوين الحوار، ونحن إذ نشكرها احتراماً لتاريخه الذى تفرقه، وبطائه فى خدمة الوطن سنوات طويلة، نؤكد على أننا نتجنب دائماً الإثارة ونحرص على مصداقيتها عند القارئ والمستمع، وإننا نشترى الحوار فى هذا الإطار، وكل ما ورد فيه جاء على لسان سيادته، بل نستطيع أن نزعج أننا نتخلفا عن عدم نشر فقرات كاملة من الحوار رأينا أنها قد تفرج أزمات سياسته، وشريط الكتميت للمسجل يؤكد ذلك.

## أوبريت الحلم العربى

حشد كبير من الفنانين من كل أقطار الوطن العربى يظهرون مرة على المسرح فى حفل ختام مهرجان الأغنية الأول بابو ظبى وكل منهم يؤدى فقرته بحب وإخلاص وحرارة تستلقت النظر... ونسمع:

«أجيال ورا أجيال ح تعيش على حلمنا وإلى نقوله اليوم محسوب على عمرنا جازى ظلام الليل يبعثنا يوم إنما يقدر/ شعاع النور يوصل لأبعد سما/ ده حلمنا طول عمرنا/ حزن يضمننا كلنا.. كلنا...» ويستمر الحلم توثقه الصور بداية من عام الهجرة من فلسطين ١٩٤٨ مروراً بثورة يوليو ١٩٥٢ ثم عام النكسة ١٩٦٧ ورحيل الزعيم عام ١٩٧٠.

والأحداث الدامية التى تعرض لها الوطن منذ عام النكبة ١٩٤٨ فاشعل هذا كله - مؤثقا بتفاصيل الدماء والدمار - أشعل جذوة كامنة فى قلب كل عربى ليس لها أن تنطفئ مهما تفرقت السبل ومهما جثمت على أنفاسه قوى التامر على مقدراته وثرواته وأحلامه المشروعة بل لابد لهذه الجذوة أن تتأجج موما لتفاصيل حلم الوحدة والقومية العربية بين أبناء الوطن الواحد واختراق كل هذه السدود والحدود المصطنعة الوهمية.

تحية لكل من ساهم فى تقديم هذا العمل الفريد الذى سيبقى طويلاً ونرجو مشاهدته على قنواتنا الأرضية الفضائية خاصة ونحن نقرب من نصر أكتوبر العظيم لما أحوجتنا اليوم إلى التكاتف والصمود والمقاومة ولكل ما يؤكد هويتنا العربية ويستنهض أحلامنا التى وإن سقط منها الكثير فلا يزال هناك الأمل... لا يزال الحلم مستمرا.

■ كاميليا عبد المنعم جلال

مدينة نصر - القاهرة

## ● حكومة أصحاب السوابق

الانتخابات الإسرائيلية التى حملت نيتانياهو للحكم عام ١٩٩٦ سمحت للسجناء وإزالة مستشفيات الأمراض العقلية بالانضمام بامتياز - بالاطلة أصلاً - فى عملية الاقتراع، والنتيجة نجاح نيتانياهو ونخبة من أصحاب السوابق فى عمليات الإزهاق والمصابين بأمراض عقلية، ولذلك لم يكن غريباً أن يصرح مستشار نيتانياهو للدع «ديفيد بار» بتصريحات مرضية ضد مصر ووصفها بأنها «مطل شرير». وهذا الرجل صاحب السوابق الإجرامية لابد أنه تربى حانات ومن أنصار الصوص ويعنى الخمر.

■ شريف عبد الفتاح محمد

القاهرة، مصر



## بعد التحية

■ **الصادق طالب عبد الوهاب - مواعين**  
عربي مقيم في السويد:  
من رسالتك طبق الأصل:  
لماذا لا تقوم بالظلمات في بعض  
المواسم المربية ضد سقوط الأبرياء  
برصاص الإرهاب في حين تنتفع عند غراب  
الإرهابيين.

■ **الصادق الدكتور إسماعيل الحاج - صنعاء - اليمن**  
بماذا يتفحص كعرب ومسلمين الدور  
الأوروبي أو الصيني تجاه قضايانا  
ومصالحنا، المشكلة في إدارة السياسة  
العربية.  
الرسالة وصلت، وينتظر المزيد من  
أرائك.

■ **الصادق مصطفى الهنتاشي - أمستردام:**  
نتنظر المزيد من رسالتك.

■ **الصادقة: هدى الديب - مواطنة**  
مصرية بالسعودية:  
العنوان كما هو ولم يتغير، وسوف  
نتنظر المزيد من الرسائل.

■ **الصادق: أيمن بو مهدى - تونس:**  
شكراً لرسالتك الراقية، ونتنظر أن ترفى  
بما وعدتنا.

### ■ المحرر

### لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٦٧



## كلام

## كوفي عنان..

## بالصل

ثالث كبراً عندما قرأت مقتضات من تقرير أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان حول الجنوب الليباني وكان منظمة الأمم المتحدة اليوم هي غير منظمة الأمم المتحدة التي عرفناها منذ الأربعينيات. لقد اتهم السيد عنان المقاومة بأنها إرهاب وهذا يعني أنه يتكلم بمقاومة الظلم بما فيها مقاومة المحتل ويعتبر أن من يقر بهذا اللبدا إنما هو داعم للإرهاب وبالتالي إرهابي أيضاً.  
لقد خرج السيد كوفي عنان عن جميع الأصول وأطاح بقوانين لا تعد ولا تحصى لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

١. حمورابي في مقعده شريعة أقر بشكل غير مباشر بحق المقاومة عندما قال: إن الألهة قد عينته وكلفته لينصر الضعيف ويمنع امتداد الأتواء بالضعفاء.

٢. الأديان السماوية الثلاثة أقرت بحق مقاومة الظلم.

٣. الفيلسوف جون لوك الذي عاش ما بين عامي ١٦٣٢ و ١٧٠٤.. في نظرية العقد الاجتماعي أقر من خلال عبارته... «من واجب المواطنين القيام بالانتفاضة للقيسة»

٤. مونتسكيو في كتابه الشهير «روح القوانين» الصادر سنة ١٧٤٨ أقر بمبدأ حق المقاومة للظلم بجميع أشكاله... وبالتالي للمحتل...

٥. الثورة الفرنسية التي انتصرت عام ١٧٨٩ والتي ارتكزت على مبدأ المقاومة المسلحة.

٦. إعلان الحقوق الفرنسي لسنة ١٧٩٢... المادة ٤ منه والمستكملة بالمواد ٢٣: ٢٤: ٣٥ وجميعها تتعلق بمقاومة الظلم.

٧. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨ أقر في مواد متفرقة منه بحق مقاومة الظلم.

٨. المادة ٢٨ من الفصل السادس من الدستور السوفييتي الصادر سنة ١٩٧٧ أقرت بمبدأ المقاومة وتمهدت بتأمين حق اللجوء لأتراك المقاومة حسب المفهوم اللاركسي... وبعد هذه الأتلة هل من شك في أحقية المقاومة؟! وهذا شيء أحصل ثان وهو أن السيد عنان يلمن في المقاومة كونه تبار بالجموع وهذا يعني أن السيد عنان يعتبر أنه يقيم وجود سلطتين على نفس البعثة الجغرافية وهذا يتناقض مع العناصر الأساسية للكونة للدولة والتي حينها كأميركس في دراساته وإذا كان يعني بكلامه أن الحدود بين لبنان وإسرائيل ليست نهائية وبالتالي لاحق له في القتل كون الأرض لن بيت في أمرها نهائياً، هنا يحاول السيد عنان إلهاء للشروع الصهيوني القديم منذ فترة الخمسينيات، والتفاسي بالوصول بالحدود الشمالية إلى ضفاف الليطاني وهذا يكون السيد كوفي عنان قد جعل نفسه طرفاً لا حكماً وهو موجود في موقع يتبرهن فيه أن يكون حكماً لا طرفاً والنتيجة المشتركة بين كل هذه الاحتمالات أنها تبرر أي عدوان محتمل دولياً وأن كلامه بالصل يراد به بالصل.

### ■ حسين عبد الله بياضون

جنوب لبنان - حور

## تحية لأهرام العرب

أود أن أرسل لكم تحية تقدير على ما تقدمونه من خدمات صحفية في مجلة «الأهرام العربي» وفي جانب المواد الصحفية التي تنتقلونها ببراعة من مختلف عواصم العربية تقي مقالات الرأي وأبواب الطب والدين والفن من الأبواب البارزة في المجلة لأنها تلبي كثيراً من احتياجاتنا. وقد أعجبت بالمقالات والمعلومات الواردة عن أمراض القلب وإياه الزفراء والسكر والتي كنا نجعل عنها الكثير وكذلك أقيم التحية للمسؤولين عن باب الدين والفن الذي يتصدى لكثير من القضايا والمشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان، ونتمنى لكم في هذا العمل النبل.

### ■ محمد حسن إبراهيم

الرياض - السعودية



■ بصى شولى إيه راكه ؟

## محمول فيفى.. إمكاناته عالية

■ الست فيفى عبده تستعرض إمكانات «الموبايل» الجديد الذى أهداه لها زوجها رجل الأعمال محمد الديراوى أمام الفنانة صابرين فى أثناء فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي. صابرين ردت على استعراض فيفى بأنها تفضل الموبايل صغير الحجم، فردت عليها فيفى بأن التتويج مطلوب



## أخبار نجوم

■ رجل الأعمال حسام امرفوتو، أصبح عمره خمسين عاما بالتقاسم والكمال، وهذه المناسبة السعيدة طمعا - أقام حفلا بقصره العامر بالمناصرة، وبطيبة الحال امتلات ردهات وشرفات القصر برجال الأعمال وعائلاتهم، ولم يخل الأمر - بالطبع - من أهل الفن، وكان من بينهم نجلاء فتحي وزوجها حمدي فتتيل اللذان وجداما مناسبة للاحتفال بعيد زواجهما الثالث. الكل هنا حسام ونجلاء وحمدي على أنغام أغنية عمرو نبال «دعوني» وعلى خطرات دينا الرقصة.

■ ٣٠٠٠ مدعو كانوا ضيوف سعادة السفير إبراهيم السعد الإبراهيمي سفير خادم الحرمين الشريفين فى القاهرة، المناسبة كانت العيد الوطني للمملكة، والمتان الذى اتسع لكل هذا العدد كان قاعة كليوباترا ببلندق سمير اميس.

■ احتفل الأمير الوليد بن طلال بتوقيع عقد شراء ١٠٠ ألف فدان فى تونسكى مع جمهور محمد هندي فى مسرحية «الإنهاء» عندما علم هندي بالمناسبة. اتفق مع زملائه الممثلين على تقديم ١٠٠ ألف وإغية تحية الوليد بن طلال.

## مش شايف حاجة

■ فى أثناء تصوير أغنية «لاي»، حرص المطرب محمد محيي على التأكد من أن مدير التصوير قام بضبط «الكادر»، وبالطبع لم ير أى شيء إسمه لأن الفتحة المخصصة للرؤية كانت مغلقة، المعروف أن محيي ضعيف النظر جدا، ولا يرى بدون العدسات.



■ خلاصا ياسيدى .. عاوزين نشوف شغلنا



عقبال



١. «بلدى، لخطوبة الشامي»

■ اهلاً يا ولد يا رافت

## كلمات متقاطعة



أفقي	رأسي
١ - صاحب كتاب شخصية مصر،	١ - صاحب الصورة
٢ - كاتب مصري ساخر - بحر	٢ - شاعر وفيلسوف باكستاني
٣ - مدينة إيرانية قديمة - رمز	٣ - من والدين - منع - ثلثا
٤ - نهر في الولايات المتحدة الأمريكية - خوف	٤ - (رشد «معكوسة» - صاحب
٥ - متشابهاً - سهاد	٥ - فيلم لعادل إمام «.....»
٦ - يجلى «معكوسة» - عاتب	٦ - لتكبير الأجسام - شك
٧ - أقله	«معكوسة»
٨ - ثلثا «حال» - مدينة عربية - ضعف	٧ - يدو «مبغرة» - لاقي
٩ - ما يلحق بالشمس - عسكري	٨ - لقب نبي الله يونس
١٠ - لتخخير - متشابهاً - دق	٩ - شلالات شهيرة - ترك
	١٠ - نبي اشتهر بالحكمة

## طول العدد السابق

## كلمات متقاطعة

الفنان - محمود عبدالعزيز

## أسئلة

عندما تنزل على شروط المرأة... تغسل في الحب  
وعندما تنزل المرأة على شروطك... تنجح في حبك..

أحمد بهاء الدين

## سؤال وجواب

- ١ - في فرنسا
- ٢ - كوكب الزهرة
- ٣ - في لندن

## معلومة تهمك

أكد العلماء الأمريكيون أن المرأة الطويلة أقل تعرضاً للإصابة بنبويات القلب من المرأة قصيرة القامة، وجاء في نتائج الدراسة أن النساء اللاتي تقل أطولهن عن ١٥٠ سم تزيد فرصة إصابتهن بنبوية قلبية بنسبة ٥٠٪ عن النساء المتوسطات الطول، اللاتي يبلغ طولهن ١٦٢ سم. كما جاء في نتائج الدراسة أن الأوعية الدموية عند النساء القصيرات أضيق من مثيلاتها عند الطويلات، ويعتقد الباحثون أن لدى النساء صاحبات القامة الطويلة هرمونات أكثر مما لدى صاحبات القامة القصيرة، وأن هذه الهرمونات قد تساعد على التحكم في إنتاج الكبد من أحماض الدهن والكويلسترول التي يمكن أن تسد الشرايين.. هناك أيضاً دراسات سابقة أكدت أن الرجال طوال القامة أقل عرضة لخطر الإصابة بالأمراض القلبية من الرجال قصار القامة.

## أسئلة

لكي تتعرف على اقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

لعلك تعلم ذلك كثر من صال ال ع قل من ه ك ل م ن ك ث ر ك ن غ ل ي

ول ي ب ي ع ل م ا ش ت ر ا ه ا ل ع قل ل م ع ر ض ت ه ب ف ض ل ه ..

ا ر د ا على ب ر ا ي ط ا ل ي

- ١ - من صاحب كتاب حياة محمد؟
- ٢ - عباس العقاد
- ٣ - محمد حسين هيكل
- ٤ - ج - توليق الحكيم
- ٥ - في أي البلاد العربية يقع ميناء الزهراني؟
- ٦ - لبنان
- ٧ - ب - السعودية
- ٨ - ج - الإمارات
- ٩ - ما أول مدينة إسلامية أنشئت في مصر بعد الفتح؟
- ١٠ - القاهرة
- ١١ - ب - الإسكندرية
- ١٢ - ج - القسطنطية

## الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

● حقائق اليوم ●  
● أنظر الى الوراء ●  
● بالقلوب تتراح ●



■ مولود ٩/٢٣

حلو العشر ويتلقى مساعدات مهمة في حياته العملية لم يكن يتوقعها. كما أن معروف ببعض الطيش والخفة رغم شجاعته التي عرف بها. له نجاح في حقل الطب والخدمات الاجتماعية. يتعرض لخلافات وخسارة في علاقات الاجتماعية.

■ مولود ٩/٢٤

صاحب باع في الفن، وثوقه وضع، لكن يعاب عليه عدم ثقته بنفسه، يحظى النفاذ عن حرية الآخرين، له إهام ذاتي، يكون موضع حسد وبغرة في حياته، أحبابه يهرج الآخرين منه وقتاً للاسترخاء.

■ مولود يوم ٩/٢٥

له مقدرة تمكنه من توجيه نفع حياته إلى الصالح العام، يميل إلى المساعدة رغم خجله من أقرب الناس إليه، لا يعرف طريقة التعبير عن مشاعره، خاصة مع أحبابه، يهرج الآخرين دون قصد منه.

■ مولود ٩/٢٦

قاسر الشجون، متفاد في أغلب علاقاته. لا يميل إلى الفن، لديه قلة. يمكن الاعتماد عليه رغم مستوياته الكثيرة التي يؤهلها نون حماس، القدر لعب دوره للناس في حياته، سيكون له أعداء يقفون له بالرهاسد. يشعر بالرهاس عندما يقدم العون للآخرين.

■ مولود ٩/٢٧

يخضع لتأثير فكواكب المتضادة،

ظل الزمان

عادة ما يفرغ هؤلاء الأطفال بالآداب والتمريعات الرياضية، حساسون إلى درجة مفرطة، عاطفيون ينهين أن نعودهم على أداء أعمالهم على طريقتهم الخاصة، ولا تسمح لهم بتقليد سوامهم من الناس، لا يمكن أن تجربهم على شيء، يلاحظ أطفال هذا الشهر الخداج، ويقابلونه بالخداع، وينهين أن نمرهم على الاستقلال في الرأي، وأن ندعهم تصرفهم، أطفال هذا الشهر لهم مقدرة على تفهم الأعمال الفنية، وأهذا يجب أن نمنى هذا الجانب لكي نضمن تفرغهم ويجب أن نبعث هؤلاء المواليد عن تعاطي الشاي والقهوة، وأن يكون طعامهم بسيطاً ومغنياً، وفي مواعيد منتظمة، وأن نعود فتيات هذا البرج الصفيرات على أعمال المنزل، وتركهن الحرية في القيام بهذه الأعمال، ويجب ألا نتجه إلى عقاب هؤلاء المواليد ما لم نتأكد من سلوكهم، وعندما يغضب هؤلاء المواليدون في هذا البرج لا يجب سبهم أو تعنيفهم، إلى أن نهيا أصابعهم ثم نمرهم بخطهم بطريقة لطيفة نال على الحب

عليه أن يختار بين شخصية متميزة كريمة، وأخرى عكسها، لا يقدم العون أو المساعدة إلى الآخرين، يميل إلى جو الريف والطبيعة، لا يميل إلى الحس العملي، يحصل على المال بوليرة كذا تقسم به العمر

■ مولود ٩/٢٨

مخلص، متعاون، ووضعي بحبه يميل إلى مساعدة غيره، يصل إلى مركز مرموق، يحب الصراع والتحد، في أفعاله إنسان خيالي عاطفي، ينجح في مجالات الفن والأدب وإدارة الأعمال، ستكون له ثروة ومستقبل باهر ومزدهر.

■ مولود ٩/٢٩

يجد الحل السليم لأي مشكلة غالباً ما سيكون محزناً، يميل إلى جمع المعلومات والقيام بالجهول، مما يكسبه الثقة بالنفس، يقع ضحية لنزواته، يعثر اهتمامات واتجاهاته، سيكون له مع تلم العمر فرصة للحصول على المال.



صفاة

أعداء: مريبك ومتريد لمحيرة بين مصلحتك وقناعات، وخياراته، يتحول إلى إنسان شرس عند فشله في حبه، ميزاته: يتميز بالفكر والحس الفني وحسن المشاورة، بهوي الفن، خفيف الروح، يحب للصالحات، كما يتميز بالشفوق الانشعاري، يحب الجمال والمشرق والغرام والحيادية الجنسية. عيوبه: التهاون، خضوع، تصنع، احتيال، رياء، لزواجية، استسلام، القسوة على النساء، شدة، شى، يتقالب به، قطعة من الفضة. الأعمال التي تلائم: كل ما له صلة بالعدالة، مقام، حاكم أو قاض، موظف في وزارة العدل، أو كاتب محكمة، وكذلك أعمال الحاسبة وأعمال التجارة الضخمة، الأعمال الفنية أسعد علاقاته: تتوافق مع مواعيد برج الدلو الحب للخير، والحرارة، العفان، ويكته تحقيق الصداقة والزواج، بشرط المحافظة على قوة إرادته معهم ■

برج الميزان من ٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر طبعه هوأى، والكوكب الذي يحكم برجك هو، الزهرة، وهو يمنحك الشهرة والثروة، ويجعلك محبوباً مرغوباً في أعين الناس، كما يجعلك روحانياً تفتتاً بالآخر قبل حدوثها، أسعد أيامك يوم الجمعة، يوم نمسك الثلاثاء، اوقات الغضلة، الألوان الفاتحة خصوصاً الأزرق، الفاتح، والأصفر الفاتح، والأخضر الفاتح، التي لها مدلول مهنى، جواهر كالحب، الفيروز، الزمرد، معدنك: لذهب، النحاس. عطران: ما صنع من اللورد، الياسمين، للفرط اللانفرد، رقم النمط ٦٥، وتتغير حياتك كل ست سنوات مكان النجاح: حيث النشاطات الاجتماعية الواسعة في مصر وإثيوبيا، غينيا.

أسعد زواج: ما كان مع مواعيد أبراج الميزان والجزء والدلو والهوائية، لانسجامها معك، ولتحضر من مواعيد أبراج الثور والعذراء والقرب والحيوت اسليتهم من خصائصك النشاط اللغوي وقد ولدت بك حسنة للسمع حانة جدا، وأن موسيقية، شخصيات: مسالم، لاجتماعي متناثر، يعرف كيف يصل إلى ما يريد، وكيف يتجنب ما يزعجه، وعلاقاته الاجتماعية.



يقدمه الفلكي  
حسين أبو زيد



لا حديث لجمهور الكرة في مصر الآن إلا عن صحة الزمالك وأسامة نبيه.. فما تعليقك على ذلك؟

التعليق ببساطة: إننا عشنا العزم بإخلاص على قطع معاهدة الصداقة التي تربط بيننا وبين المركز الثاني، وقررنا اللعب من أجل هدف واحد هو الدرع، الذي غاب عنا ٥ سنوات، وهي فترة طويلة لا تليق بفريق عريق مثل الزمالك.

وما حدث من نتائج في الأسابيع الستة الأولى كانت نتيجة جهد كبير بذله اللاعبون وجهانهم اللذي قبل البطولة، وفي فترة الإعداد، وكان طبيعياً أن تكون النتائج جينة.

تصادف تالفك مع حملك لشارة كابتن الفريق.. فهل كان شعورك بالمسؤولية وراء هذا التالف؟

لا شك أن المسؤولية تعد دافعاً كبيراً، لأن قائد

قفز نجاة ليصبح «نجم الشباك» في الفريق الأبيض.. حمل شارة «كابتن

الفريق» في زمن قياسي، وتحمل المسؤولية أمام جماهير مدرسة الفن

والهندسة في سن صغيرة. لُقّب بـ «الجوكر» لتفوقه في كل مركز يلعب فيه، مدافعا أو لاعب وسط، وما هو يكتب شهادة ميلاده ليس كمهاجم فحسب بل وهداف أيضاً. قائد فريقه من فوز إلى فوز في ست مباريات متتالية وضعبته على الصدارة، ووضع نفسه على قمة هدافي البطولة.

إنه أسامة نبيه قائد فريق الزمالك وهداف الدوري المصري حتى الآن برصيد ٥ أهداف، الذي تحدث لـ «الأهرام العربي» عن مستواه وإمكانات فوز فريقه ببطولة الدوري بعد غياب خمس سنوات.

■ حوار - محمد زكي

الفريق، أى فريق تصبح مهمته مضاعفة، لانه واجهة الفريق، وعليه يلقي الثوم في حالة الإخفاق، يشرف كبيرى إن أكون أصغر لاعب يحمل شارة الكابتن في الزمالة.

والحمد لله إننى كنت مفلاها حسنا على الفريق، فحقق الفوز في ٦ مباريات، وأحرزت ٥ أهداف تصدرت بها قائمة الهدافين.

#### هل تسعى إلى الفوز بلبغ الهداف؟

أنا لا أسمى إلى لقب شخصي بلقب الهداف لا يعنيني، رغم أنه شرف لأي لاعب، لكنني أنسى الإحصائيات الشخصية بحثا عن إنجاز عام، والهدف الأهم الذي أسمى إلى إحرازه، هو نزع اللوري، فممن أن لعبت مع الفريق الأول، لم أتل هذا الشرف، رغم أننا فزنا بالعديد من البطولات الإفريقية، لكن الفوز بدرع اللوري سيكون له طعم خاص.

#### لكن المنافسة ستكون ساخنة مع الأهلي؟

نحن لا ننظر إلى الآخرين، نريد أن ننظر إلى أنفسنا فقط، نبذل عن هدفنا ونسعى بتزيك تجاهه. كثيرين يشكون في إمكانية استمراركم في الصدارة كما حدث في السنوات الماضية؟ فليشك من يشكك. المهم ألا نلذ نحن نلذتنا إلى أنفسنا وإمكاناتنا، واعتقد أن عروضنا حتى الآن هي الأقوى والأجمل، باعتزاف الجميع، ولم يفل الزمالة بمباراة بضربة حظ وإثنا عن جدارة.

#### لكن بعض «الأهلوية» يؤكدون أن الدوري في «حجيهم»؟

أى دوري؟ البطولة لا يعض منها سوى ستة أسابيع، تصدروا الزمالة ببارق ٤ نقاط عن الأهلي، واعتقد أن فوزنا بالدوري سيكون لعبة أسباب، أهمها: إبتعاد المشكلات عن الفريق، والثقة للفرة لدى الأهلي، ولتمنى أن نخيب ظنهم، وإن كنت أعتقد أن جيوبهم مقوية، وسيكتشفون ذلك في نهاية الموسم.

#### وهل تضمن إبتعاد المشاكل عن الفريق؟

مفتاح بطولة اللوري في يد الدكتور كمال درويش ومجلس إدارته، لأن مهمتهم كبيرة ودورهم في مشوار البحث عن البطولة لا يقل أهمية عن دور الفريق، وهم قادرين على توفير المناخ الصحيح للفريق بهجازه الفني، وإبعاد الغرائل والمقبات عن طريق تقدمه، لعبت في أكثر من مركز. لكلك تألقت في مركز المهاجم فما السسر؟

لست هناك أسرار، فانا لعبت في يديتي مع فريق الناشئين بالزمالة في مركز رأس الحربة، وكنت هناك للفريق وقتها، لكن عندما صعدت إلى الفريق الأول، فضل مدربي وقتها الكابتن محمود الجوهري أن ألبس رأس مثل خلف المهاجمين، وبقيت على هذا الوضع فترة، إلى أن رأى الكابتن فاروق السيد اللغب في في مركز لاعب الوسط الأيمن، وجاء كبريل فابيان في ذات المركز، إلى أن دفع بي هذا الموسم في الهجوم.



■ إسماع تيبه

## دور الدوري في يد

## الدكتور كمال درويش

## عودة بسبوني لا تقلقني

## النيجيريون مكسب كبير

## أرفض الاحتراف العربي

## وأحلم بفرنسا وإيطاليا

### وأى المراكز تجد نفسك فيها؟

لأش أن اللعب في الهجوم وإحراز الأهداف أمر يسعدني كثيرا، لكنني لا أنظر إلى هذا الأمر ولا «ويق» معى أن اللعب مهلجا أو مدافعا، ما يهمني هو أن أخدم فريقى في أى موقع اللعب فيه.

لعبت في الهجوم عندما غاب عبدالحميد بسببوني، فهل ستستمر في نفس المركز بعد عودته؟

كما قلت: لا يهم أين اللعب، المهم إننى أقدم ما يفيد فريقى، وقد سجلت أهدافا كثيرة للزمالة في وجود بسببوني، ولذا فمحبوني لا تقلقني، بل على العكس أتناها، لأنها ستفيد الفريق، وتصب في طريق تحقيق الهدف، وهو بطولة اللوري.

الزمالة هو الفريق الوحيد الذي يضم ٤ لاعبين أجنب، فهل ترى في ذلك تكافؤ؟

### للغرض مع الفرق الأخرى؟

أولا: الاحتراف أجاز لكل فريق أن يتعاقد مع لاعبين أجنب، والزمالة تتعاقد مع أربعة، إثنان منهم تحت السن، وللعلم مع فريق ٢٠ سنة، ولذا يستفيد منها الفريق الأول، لأن الزمالة لا يدفع رواتب لهم من أجل التدريب، وإنما بحثا عن الإجابة في الملعب وتحقيق الإنجازات.

### هل ترى أن النيجيريين الثلاثة مفيدون للزمالة؟

النيجيريون مكسب كبير، ولو كانوا غير ذلك ما تعاقد معهم الزمالة، ولذا أشركهم المدرب «دور» كبرل.

### تعاقد الزمالة هذا الموسم مع عدد كبير من اللاعبين، فإين أبناء النادي؟

كثيرين، وتشهد بذلك المباريات، ونذكر منهم: عبدالوحد السيد، الذى أخذ فرصته هذا الموسم، وأحمد معاذ، وفاروق السيد، ومحمد صبرى، وأحمد عبدالله، وإسماع تيبه، وخالد الفندرس.

### لكنك تسيب أيمن مششالي وفلاشى فيجيروا وكوليبالي والقط والدوماني وكوتو؟

وما «العيب» في ذلك؟ ألسنا في عصر الاحتراف، والمجال مفتوح أمام الجميع، هل خطف الزمالة أهدا، أم أن الأمر كله خاضع للغرض والمطلب. أعتقد أن هذه التضيقات التى يريدنا البعض هي بهدف من الثقة لدى لاعبي الزمالة وبب الفرقة بين أبناء النادي والأجانب الجدد.

### على مستوىك الشخصي هل توافق على اللعب لغير الزمالة؟

1913

### ألا تفكر في الإحتراف؟

نعم.. ولكن ليس في مصر. حتى لو جاءك عرض من الأهلي؟ اللعب في مصر للزمالة فقط، وبغيره لا وألف لا، حتى وإن بقيت على «دكة» الاحتياط، فانا ابن الزمالة.

### ومتى ستحتراف؟

جاشي عرض من تركيا ورفضته. أرفبتي في قيادة الزمالة للفرق بسببوني بالدوري، لكنني أتمنى الإحتراف في الموسم المقبل، على أن يكون الإحتراف في ناد كبير.

### هل توافق على اللعب في إحدى الدول العربية؟

لا، وهذه ليست تقليدا من الكرة العربية، لكنني أرى أن إحترافا في أوروبا سيكون أفضل بكثير من أجل تطوير مستواي.

### وأى الدول الأوروبية تضمن اللعب في بطولتها؟

إيطاليا مقصد نجوم العالم، أو فرنسا، فهما الأقرب إلى قلبى وعطلى ■

فهد الهريفي موسيقار الكرة النضالية:

## لا أعرف

## متى اعتزل

فهد الهريفي اسم كبير  
ارتبط بكرة القدم السعودية

وارتبطت به، وأصبح إحدى علاماتها  
البارزة في السنوات الأخيرة.

ولأنه لاعب غير عادي يمتلك موهبة  
فذة، فرحلته الكروية لم تكن أيضاً  
عادية، اختلطت فيها الأفراح بالاحزان،  
القمة والقياس، تحول إلى مادة صحفية  
مثيرة بقراراته المتناقضة ما بين  
الاعتزال والبقاء.

استطاع بإدارة ناديه أكثر من مرة،  
وحرّم من اللعب أكثر من مرة، لكنه ما  
أن تطأ قدماه المستطيل الأخضر حتى  
تهتف الجماهير باسمه وهي تتراقص  
على أنغام سيمفونيته الكروية التي  
يعزفها مع فريقه النصر.

«الأرقام العربية» أبحرت في أعماق  
فهد الهريفي، تبحث عن أوراق الماضي  
وتناقش آراءه لتتعرض على شخصيته  
الحقيقية هل هي متمردة أم بسيطة  
تتعامل بالقطرة؟

حوار: أشرف محمود

فهد الهريفي

أعلنت قبل عامين تقريباً ترك الكرة  
بصفة نهائية وهما أنت تعود من جديد  
فماذا كان الاعتزال؟

مررت بطورف صعبة شعرت في خلالها  
بالملل من كرة القدم التي أمارسها منذ أكثر من  
١٨ عاماً ما بين فرق ناشئين وشباب وكبار  
ومنتخبات هذه المراحل، وشعرت برغبة جامحة  
في داخلي تفويدي إلى مجر الكرة نهائياً  
والخروج إلى الراحة فالروتين الذي سيطر على  
حياتي طيلة شبابي انحصر ما بين التدريب  
واللعب فقررت كسر هذا الروتين بترك الكرة.

ولكن تردد وقتها إن هناك  
خلافات حادة بينك وبين  
إدارة النصر برئاسة  
الأمير عبد الرحمن  
بن سعود؟

لن أنفسي إن  
علاقتي بالإدارة  
مرت بمراحل شد  
وجذب في الفترة  
السابقة لإعلان  
اعتزالي لكن  
علاقتي بالأمير  
صعيد

الرحمن  
بن  
سعود  
أكبر  
من

كونها بين لاعب ورئيس ناد، فأبو خالد هو رمز  
النصر الذي نفخر به وعلاقتي به لا تتأثر  
بخلاف بيني وبين الإدارة، وعموماً الخلاف كان  
عائزاً ولم يكن سبباً رئيسياً في إقداامي على  
الاعتزال، وإنما هو أحد الأسباب الثانوية لأن  
علاقتي بالنصر لا تحدها خلافات أو مفاهيم  
الإدارة.

بعد إعلانك الاعتزال سافرت إلى  
القاهرة هل كان ذلك هروباً من الضغط  
الجماهيري عليك للاستمرار؟  
لم أفكر في هذا وسفرت إلى القاهرة كان  
للراحة والاستجمام خصوصاً وأنتي أشعر بأن  
مصر بلدني الثاني وتربطني بعدد كبير من  
المصريين علاقات ولطيفة وصدافات قوية  
لكن تردد أن إقداامك على الاعتزال كان  
الهدف منه قطع الطريق على إدارة  
ناديك بشطبك؟

الأزمة بيني وبين النصر أخذت حجماً أكبر  
من حجمها الطبيعي ويخطئ من يظن أنني يمكن  
أن أضحي بتاريخي وجماهيرتي التي صنعها  
النصر وعلاقتي مع جمهوره التي بنتها طيلة  
الأعوام الماضية من أجل أن ألعب عاماً أو أكثر  
مع ناد آخر مهما كانت الفريات المالية.  
لكن المعلومات التي تردت وقتها



## فلسفكم الاستقالة

شهد للنادي الأهلي المصري واحدة من أكبر الفجوات الرياضية وإعلان مجلس الإدارة قبول استقالة السيد محمد عبد الله أمين سفير النادي - لإصراره الشديد عليها، في سابقة غريبة على مجالس إدارات الأندية المصرية، التي يصعد كل عضو فيها بمطالبة داخل المجلس، مهما كانت اقتضائات، وأيا كانت النتائج، فالمجلس قطعة من نخب الكثرين في هذا الزمان، سواء في الأندية أو الاتحادات... وكمن من مهوئين عرفانهم من خلال هذه المجالس، بل أصبحوا من رجال الأعمال المشهورين، وأخرون أصبحوا خبراء في كرة القدم، ويخبرهم خبراء في الصفقات الرياضية... ولعل ما حدث داخل مجلس إدارة الزمالك منذ سنوات، وتدبيره في شياخ البطولات من الفريق خير شاهد على كل شيء هذا، ولعل... أيضا... إصرار أحد الأعضاء على سحب استقالته والعودة إلى الكرسي والإصرار الأكبر من زملائه على عدم عودته فهو خير دليل على صدق كلامي، أيضا ما يحدث حاليا داخل مجلس إدارة الأهلي في ظاهرة غريبة على هذا العصر الرياضي الكبير المتفاسك، وأما على الأقل من الناحية الظاهرية، فهذا المجلس بخلافه التي ظهرت على السطح، كانت مطالبة بكل القائمين لكل الفريقين من الأحداث لعدة أسباب:

■ أولاً: إن رئيس المجلس هو صالح سليم، ومهما أخلفنا عنه أو انتقنا، فهو رجل له اسمه الكبير، وبصورة القوة وبشخصية الميزة.

■ ثانياً: وجود العديد من الأعضاء أصحاب الأسماء البارزة داخل للمجلس، بل أصحاب المراكز المرموقة داخل البلد.

■ ثالثاً: وجود عدد لا بأس به من النجوم لاعبي الكرة السابقين الذين لا يحتاجون إلى الشهرة أو إلى شيء، ويربطهم بالنادي الحب والتقدير فقط، لذلك كانت المطالبة كبيرة بهذا الكثر من المشاكك والخلافات التي تقودت على صفحات الجرائد والصحف، وانتجت باستقالة مدير النادي، لذلك نرى اهتماماً كبيراً من مسؤولي النادي، وأخيراً نادياً مدير النشاط الرياضي، وهي ظاهرة غريبة وجديدة على الأهلي الذي سيبقى شهماً غالياً لذلك إنه يجب على أعضاء مجلس الإدارة في الأهلي أو الزملاء، إما التماسك والسو على هذه الصفات، ولما أن يرحلوا جميعاً، ويسحقوا الطريق لتأخرات جديدة أو حتى مجلس إدارة ممن لحة سنة، يكون قادراً على قيادة النادي، وتحقيق الإنجازات بدلاً من الشجارات والمشاحنات والخلافات.

## أحمد شوبير

جيك سوى محبسن الجمعان فكيف ترى نفسك مع هؤلاء الصاعدين؟ كل فريق يحتاج بين عناصره إلى الخبرة والشباب، والأولى تتمثل في وسمى محبسن الجمعان والشباب في الباقين وهي ميزة تحسب للنصر غير أن اللاعبين الشباب شباب بالنسبة فقط إذ أن متوسط أعمار لاعبي الفريق ٢٢ عاماً لكن معظمهم سبق له اللعب معنا في السنوات الخمس الأخيرة مثل أحمد الغامدي وإبراهيم العيسى وإبراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي وإبراهيم الشوريع وعبدان عيد الشكور وخالد الدعي وحسين هادي وشاكر العليان وغيرهم وإضافة إلى أن الجدد ناصر حجازي وأحمد جهوى ومحسن الخاركي ثبتوا أقدامهم في الفريق وبذلك يصبح الفريق النضاري متجدد الخبرات والأجيال وفي هذا إضافة أخرى مهمة.

**ومتى ستعلن اعتزالك النهائي؟**  
لا أدري لماذا ينظر النقاد الرياضيون والجمهور لسن اللاعب هذه نظرة غير موضوعية وظالة للاعبين ولو استرجعنا مشاهداته في مونديال فرنسا مسجد أهل الخبرة في الفرق العالية كانوا أكثرية ويكفي أن معظم الفرق كانت تعتمد على مخضرميها مثل ماتيس وكيشمان في ألمانيا وياجوي في إيطاليا وديجا البرازيلي وبغستري النمساوي أما فريق استكلندا فكان أصغر لاعب في عمره ٢٠ عاماً ومع ذلك لم يقل أحد إنهم غير مؤهلين للعب ضمن فرق بلادهم، فحققت لسن اللاعب مقصورة على لاعبي العربية فقط أما ملاعب العالم فلا أحد يعير اهتماماً للسن.

**بعد فوز النصر بكأس الكؤوس الآسيوية أصبحت مسئوليتك صعبة للحفاظ على هذا الإنجاز والدفاع عنه في الموسم الجديد؟**  
هذه حقيقة فوز النصر بالكأس الآسيوية فرض على لاعبيه تحدياً كبيراً فالوصول إلى القمة سهل أما الحفاظ عليها فهو الصعب ولذا نحن مطالبون بالحفاظ على مقمتنا والدفاع عن لقبنا وأمامنا اختيار قوي في ديسمبر المقبل أمام يوهانيس الكوري بلل الأندية الآسيوية أبطال الدوري لتحديد بلل كأس السوبر الآسيوي وهو لقب نسمي إلى الفوز به لتضيف به سطورا في سجل إنجازات ناديتنا الحبيب النصر.

**هل تحلم بالعودة إلى المنتخب مرة أخرى؟**

مأتمن آماس اللعبة فلا بد أن أحلم بالعودة إلى المنتخب فهي تنويع للعطاء في الملاعب مع النادي والهدف الأكبر لكل لاعب أن يرتدي شعار بلاده ويدافع عنه في المحافل الدولية ولكن إذا لم أعد إلى المنتخب ظل أحزن لأنني حصلت على فرصتي أكثر من مرة ولحققت أكثر من بطولة معه أقدر بها ما حيت

أكدت أنك ستعود إلى اللعب بعد انقضاء فترة الـ ٣٠ شهراً المجددة للترجيع عن قرار الاعتزال وأنت ستتعلم للהלل المنافس التقليدي للنصر؟

هذا الكلام لم يصدر مني ولست مسئولاً عنه إن قدمت خطاب اعتزال اللعب إلى إدارة النصر والاتحاد السعودي لكرة القدم ولم أكن أفكر في العودة إلى الكرة مرة أخرى، ثم إن الاتحاد ٣٠ شهراً أي ٢ مواسم كروية يحول دون احتفاظ أي لاعب بقدرة على اللعب مهما كانت موهبته وخبرته، وكما قلت من قبل علاقتي بالهزم أكبر من أي مال وقرار الاعتزال لم يكن له أية أهداف أخرى سوى الراحة.

**إن إنا كانت العودة؟**  
تحدث مني اعتزال اللاعبين، وجهود النصر وزملائه اللاعبين بشأن العودة إلى الملاعب مرة أخرى، خصوصاً بعد إعلان ماجد عبد الله الاعتزال، فكرت في الأمر من جديد بجدية ووجدت ابتعادى موسمين عن الكرة فترة كافية للراحة من حسن الله طكت أثرب في القاهرة من عدد من استقالاتي الرياضية من باب الحفاظ على ليابتي وحتى لا يزيد وزني فتدبرتم العودة لأطعم الطريق على مرصدي الشائعات بأنني سألعب لغير النصر بعد مرور ٣٠ شهراً وما أنا أعوذ قبل الـ ٣٠ شهراً والذي النصر الذي شهد بدايتي وانطلاقتي ونجاحاتي وأفراحي وحزاني.

**خلال فترة ابتعادك عن الكرة ألم تشعر بالحنين إليها؟**

في المشهور الأولى كنت أرغض التحدث عنها أو مشاهدتها، ولكن شيئاً فشيئاً بدأت أشعر بالحنين إليها، ولذا انتهزت أول فرصة للعودة إليها عندما دعاني صديقي أحمد شوبير حارس سرمى الأهلي المصري السابق إلى المشاركة في مباراة اعتزاله ضد أهلى جدة فلبيت الدعوة على الفور وشاركت مع النجوم عزيز بن بريالة ورابع ماجر وفهد خميس ويادى الزاكي وأهمنى استقبال الجمهور المصري لهؤلاء النجوم رغم مرور فترة طويلة على اعتزالهم وأمتع النجوم الجمهور بأدائهم المتميز ووجدتني أعيد قراءة قراراتي من جديد وأفكر في العودة إلى الملاعب.

**هل شعرت بأن نهايتك مع الكرة لم تكن طبيعية فعدت تبحث عن هذه النهاية؟**

ربما ولكن الإحساس الأكبر الذي سيطر على عندما قررت العودة إلى الملاعب كان إحساساً بالحنين بدون حسابات أو أهداف خاصة، فكرة القدم لها سحر خاص يفرض نفسه على من يمارسها فما بالك بمن تربى عليها.

**لكن فريق النصر لم يعد فيه من أبناء**

# الرد في اللعب



ولكن لمحسن الحظ فإن هناك فريقاً آخر لا يتفق مع كل ذلك، ويوجد نموذجه المثالي في دولة تقوم على المشاركة بين المواطنين الذين يملكون أصولها، ويشاركون في تحديد أهدافها، ويقومون بالمبادرة والعمل الشاق من أجل تحقيق هذه الأهداف، وفي سبيل ذلك فإنهم يؤمنون بالمجتمع المقترح للمعلومات والمعرفة، ولا يبدون حرجاً، ولا يرتبطون خوفاً، من التعبير عما في الصدور والأفئدة لأن ذلك هو الأصل في النموذج كله، فمالئ يجد المواطنون الفرصة لطرح أفكارهم ومواقفهم من خلال التصويت أو النشر في وسائل المعرفة المقروية والمسموعة والمرئية أو استطلاعات الرأي العام، فإن التعبير عن حال الأمة وأمالها وأهدافها وأولوياتها يصبح ناقصاً، ويصبح التهديد الحقيقي للأمن القومي مثلاً، لأن الأمة التي تعجز عن الإنصات لمواطنيها تصير أمة هشّة تذورها هبة نسيم ساعة المنازلة والصراع، ومن الطبيعي أن يكون هناك صراع بين الفريقين، وهو صراع يوجد في بلدان كثيرة تمر بمراحل التحول التي تمر بها بلادنا، وفي العادة فإن الفريق الأول الذي ينتمي إلى عصر مضي وراح وهزم في أركان الدنيا الأربعة، كما ظهرت جلائل هزائمه في التجارب العربية منه، لا يجد من حجة يقدمها في هذه المعركة الفكرية ومن ثم لا يجد إلا سلاح «الخصوصية» و«الأمن القومي» ليظهرهما في وجه المعرفة والبحث العلمي، وبشراكة المواطن الحقيقي وليست تلك التي يتبناها ويدعي فيها أنه المبرر عن أحلام الأمة وجماعيتها، أما إذا لم يلبح ذلك كله، فإنه يجري بعيداً عن اللعب ليقتف بالطرب، ويحاول إلغاء المباراة قبل موعدها، لعله يمكنه إعادة المباراة، ويحول المعركة الفكرية إلى مهارة شخصية، ولكن كما أن التاريخ لا يعيد نفسه أبداً، فإن المباريات الكبرى أيضاً لا تعاد مرة أخرى!!



د. عبد المنعم سعيد

للاعب كرة القدم الموهوب محمود الخطيب قول شهير خلاصته أنه كلما اشتد عليه الهجوم في الصحافة كان يؤمن بأن الرد لا يكون بالتصريحات وإنما في اللعب وبداخل المستطيل الأخضر حيث يجيد فيما يعرف بالإجادة فيه وهو أن يكون أطول نفساً وأعظم مهارة وأكثر تهديفاً، وساعتها لا يملك الذين يهاجمونه إلا الصمت، وكما يصدق ذلك على الساحة الرياضية فإنه يصدق أيضاً على الساحة الفكرية، فالذين يحاولون المناظرة العلمية إلى ساحة للمهارة الشخصية فإنهم في الحقيقة يسلمون بمعجزهم من المنافسة في ساحة الأفكار وبناء الوطن ولا يسمح الرد عليهم إلا من خلال إنتاج علمي وفكري أكثر جودة، وأعمق برهانا، وأقوى حجة، وفوق ذلك كله لديه القدرة على طرح القضايا والتحليلات والنتائج التي تعين على بناء الوطن وحمايته من النواثب.

فالحقيقة التي لامرأ فيها أن بلادنا تشهد انقساماً فكرياً حاداً بصدد حالة الأمة، فهناك فريق لا يزال يجد نموذجه المثالي في الدولة الشمولية للتعنوية الشعاعية، التي وفق ظنه تملك كل شيء، وتعرف كل شيء، والتي هي وحدها فقط قادرة على تحديد أهداف الوطن، وبعد ذلك هي الأكثر على عمل الخطط اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، وحمايتها بالسرية الكاملة للمعلومات، وضبط المواطنين من المهد إلى اللحد حتى لا يتصرف أحد ولا يتصرف بعيداً عن النظرية العامة، أو الأيديولوجيا الرسمية، في السر أو في العلن، أو حتى في الأحلام أو في الكوابيس، فتلايف مع المواطن وأحشائه وخبايا وجدانه تظل مملوكة للدولة المعجزة أو للزعيم القائد أو للمهم أو كليهما، ومادم أن ذلك سوف يظل سراً في إطار الأمن القومي الشامل، فلا بد أن يعطى المواطن تأييده المطلق الذي لا تشوبه شائبة، وحسبنا الدليل القاطع على ذلك خروجه في المظاهرات التي قد تكون في الذكرى السنوية لعيد ميلاد أم الزعيم الذي لا يجاريه أحد كيم إيل سونج الذي لا يزال حتى الآن رئيساً لدولة كوريا «الديموقراطية» رغم وفاته، أو حتى احتفالاً بالانتصارات الكبرى في أم الماركس، ومادم أن يرفع الكتاب الأحمر أو الأخضر أو ولاية الفقيه ويهزم في زهو وفخر فلا بد أن التنمية قائمة والأمن مستتب.

# جنسوس

مقوى عام ومجدد للحياة والنشاط ٧٥٠ مجم

- يساعد على زيادة التركيز
- الغذاء الملكي للنحل وخلاصة نبات الجنسج الطبيعي
- من غسداء ملكات النحل ومن نباتات الجنسج



- خالي من السكر
- طبيعي ١٠٠٪
- يساعد على الحيوية ويقلل الشفق
- يوربالارهاق

إنتاج شركة ناتشورال للأدوية والأغذية الطبية

# أحدث اسطول فى الشرق الأوسط



إير باص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٥٠٠



بوينج ٧٧٧

إير باص أ ٣٠٠-١٠٠

إير باص أ ٣٢٠



إير باص أ ٣٢١

## و معظم العالم



مصر للطيران  
**EGYPT AIR**